

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
فرع علوم الاعلام والاتصال



حول موضوع:

فعالية الاتصال التربوي في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة
دراسة حالة- المؤسسة التربوية للصم والبكم والمكفوفين -برج منايل-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال تنظيمي

تحت إشراف الأستاذة

أمينة هاجر شلابي

من إعداد الطالبتين:

وسام بن يحي

سيسيليا بوحراتي

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر و عرفان

الحمد لله القوي الذي أمدني بالعون والطاقة لإنجاز هذا العمل المتواضع لك الحمد ولك الشكر
يا ذا الجلال والاکرام.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى والدي العزيز الذي كان لي بمثابة الفانوس الوضاء الذي أضاء لي
بنور حكمته وياشعاعات حبه وإعاناته المعنوية أكثرها منها المادية فلك يا والدي العزيز
مني فائق الاحترام والتقدير.

كما لا أنسى أن أتقدم بخالص تشكراتي إلى:

الأستاذة المشرفة أمينة هاجر شلاي التي شرفتني بتأطيرها وأمدتني يد العون وكانت
لي خير سفيرة لإخراج هذا العمل إلى النور.

كما لا أنسى أن أتقدم بخالص عرفاني لكل عمال مدرسة المعوقين سمعيا وبصريا ببرح منايل ولاية
بومرداس على حسن استقبالهم.

كما أتقدم بشكري إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد وإلى كل من منحني في
لحظة من اللحظات اليائسة نبضة الصبر والتحدي والإرادة.

وشكرا

"وسام"

"سيسيليا"

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى التي حملتني وحمّنتي ومنحتني الحياة، وأحاطتني بحنانها أُمّي الغالية التي
حرسّت على تعليمي بصبرها وتضحيتها في سبيل نجاحي.
إلى أبي العزيز الذي دعمني في مشواري الدراسي منذ خطواتي الأولى إلى المدرسة.
وإلى اخوتي وأختي وإلى كل عائلتي من قريب أو بعيد
كما أهدي عملي المتواضع إلى كل صديقاتي.
وإلى كل الزملاء والزميلات وجميع طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال تنظيمي.

"وسام بن يحيى"

اهـءاء

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها وها أنا هنا اليوم والمحمد لله أطوي سهر الليالي وتهب الأيام بكل همة، وأمتن لكل من كان له فضل في مسيرتي وساعدني.

إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المستنير، إلى والدي الحبيب الذي كان له فضلا كبيرا في بلوغي التعليم العالي، أطال الله عمره.

إلى من أفضلها على نفسي، ولما لا فلقد ضحت من أجلى ولم تدخر جهدا في سبيل اسعادي على الدوام إلى أمي الغالية حفظها الله.

إلى اخوتي، من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب.

إلى جميع أساتذتي الكرام، ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي.

"سيسيليا"

ملخص الدراسة

يعد الاتصال هو الركيزة الأساسية في كل المؤسسات والتنظيمات اذ يتميز بكونه عملية حيوية وديناميكية توطن العلاقات الإنسانية والتنظيمية بين جميع أفرادها مما يساهم في تحقيق التكامل بينها وبين مختلف وحداتها للوصول إلى تحقيق العمل الذي تتطلب الكفاءة والفعالية.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتكشف مدى تأثير الاتصال التربوي داخل مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وللإجابة على هذا التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية لهذه الدراسة تم تطبيق الحصر القسدي لموظفي المؤسسة الصم والبكم البالغ عددهم 35 موظف.

وقد تم استخدام المنهج المسحي الذي يقوم على جمع البيانات وتفسيرها وتحليلها وبعد استخدام أدوات جمع البيانات الملاحظة والمقابلة والاستبيان تم الوصول إلى نتيجة أخيرة مفادها أن فعالية الاتصال التربوي هو الأساس الذي تقوم عليه المدرسة في بناء التفاهم والتوصل مع تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

الكلمات المفتاحية: الاتصال التربوي-ذوي الاحتياجات الخاصة.

Summary:

Communication is the pillar of all institutions and organizations, since it is characterized by being a vital and dynamic process that consolidates human and organizational relationships between all its members, which helps to achieve integration between them and its different units to achieve the achievement of the work that requires efficiency and effectiveness.

From this point of view, this study has come to reveal the magnitude of the impact of educational communication within schools for people with special needs.

The survey method was used, which is based on data collection, interpretation and analysis, and after using the observation, interview and questionnaire data collection tools, a final conclusion has been achieved that the effectiveness of educational communication is the basis on which the school builds understanding and communication with students with special needs.

Keywords: educational communication - people with special needs.

خطة الدراسة

مقدمة

الإطار المنهجي

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

2- أسباب اختيار الموضوع

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- مجتمع البحث وعينة الدراسة

6- منهج الدراسة وأدواته

7- تحديد المفاهيم

8- الدراسات السابقة

الإطار النظري

الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيات التعليم الحديثة

*تمهيد

المبحث الأول: مفهوم الاتصال التربوي.

المطلب الأول: تعريف الاتصال التربوي

المطلب الثاني: عناصر الاتصال التربوي

المطلب الثالث: أهمية وأهداف الاتصال التربوي

المطلب الرابع: نظريات الاتصال التربوي

المبحث الثاني: الاتصال التربوي وتكنولوجيات التعليم الحديثة

المطلب الأول: الأدوات الكلاسيكية للاتصال التربوي

المطلب الثاني: تقنيات الاتصال التربوي

المطلب الثالث: أساليب عملية الاتصال التربوي

المطلب الرابع: مجالات التكنولوجيا التعليم الحديثة في عملية الاتصال التربوي

المبحث الثالث: دور المؤسسة التربوية في تفعيل الاتصال التربوي

المطلب الأول: شروط الاتصال التربوي

المطلب الثاني: مهارات عملية الاتصال التربوي

المطلب الثالث: معوقات الاتصال التربوي

المطلب الرابع: أسس الاتصال التربوي الفعال بالمؤسسات التربوية

خلاصة الفصل

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات

الخاصة ومبادئ تكوينهم

*تمهيد

المبحث الأول: مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة

المطلب الأول: تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة

المطلب الثاني: أنواع ذوي الاحتياجات الخاصة

المطلب الثالث: مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة

المبحث الثاني: أثر الرياضة والصحة والتعليم على القدرات الذهنية لطفل ذوي الاحتياجات الخاصة

المطلب الأول: أهمية التربية البدنية والرياضية داخل مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.

المطلب الثاني: حماية الحق في الصحة لذوي الاحتياجات الخاصة على المستوى الدولي

المطلب الثالث: دور المعلم في التحصيل العلمي لذوي الاحتياجات الخاصة

المبحث الثالث: التكوين المهني وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة

المطلب الأول: مبادئ التكوين المهني لذوي الاحتياجات الخاصة

المطلب الثاني: برامج التكوين المهني لذوي الاحتياجات الخاصة

المطلب الثالث: تأثير المدرسة على التفوق المدرسي

خلاصة الفصل

الإطار التطبيقي

*تمهيد

1-بطاقة فنية حول المؤسسة التربوية

1-1-التعريف بالمؤسسة التربوية للصم والبكم والمكفوفين لبلدية برج منايل ولاية

بومرداس.

1-2-أهداف المؤسسة التربوية للصم والبكم والمكفوفين لبلدية برج منايل ولاية بومرداس.

1-3-برامج المؤسسة التربوية للصم والبكم والمكفوفين لبلدية برج منايل ولاية بومرداس.

1-4- الهيكل التنظيمي للمؤسسة التربوية للصم والبكم والمكفوفين لبلدية برج منايل ولاية بومرداس

2- عرض وتحليل بيانات الدراسة.

أ- التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة.

ب- التحليل الكمي والكيفي للجداول المركبة.

3- الاستنتاجات الجزئية والنتائج العامة

-الخاتمة

-التوصيات والاقتراحات

مقدمة

مقدمة

تعد العملية التعليمية محل اهتمام العديد من الدارسين والباحثين فقد خلق الله تعالى الانسان في أحسن تقويم وكرمه أعظم تكريم ووهبه بنعمة العقل ومنحه الإرادة ليجعل علمه ثمينا فالعلم هو أساس كل تطور في العالم بأسره، ويشترط فيه ان يبني على طرق سليمة مواكبة للعصر ومناسبة للمتعلمين، كما أن المعلم هو الركيزة الأساسية التي تحرك العملية التواصلية وتوصلها إلى مبتغاهما العلمي والثقافي.

المتعلم هو محور العملية التربوية الذي يقوم عليه الفعل التربوي من خلال المعلم الذي يقوم بتربية وتعليم المتعلم وذلك بتوجيه مجموعة من الخبرات التي اكتشفها وتلقاها في شكل نسق متواصل، كما يعد التدريس نشاطا متوصلا يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه.

فالتواصل أداة هامة يضمن بها الفرد بقاءه وتطوره في الحياة حيث للتواصل مكانة خاصة في المدارس التربوية إذ به تتم العمليات التواصلية التربوية بطريقة سليمة وتحقق التقاهم والاستقرار داخل هذه المؤسسات وتؤدي أيضا عمليات التواصل التربوي إلى تحقيق نتائج إيجابية وسليمة.

كما أن هناك اهتمام كبير بموضوع تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، فالمجتمعات الحديثة تحرص على تنظيم التواصل داخل مؤسساتهم لأن هذه الفئة هي مشكلة من المشكلات الأساسية في المجتمع، فالإعاقة تختلف من الاعاقات البسيطة إلى الإعاقات بالغة التعقيد، ولهذا حاولت العديد من المراكز توفير الإمكانيات اللازمة لتكوينهم ودمجهم في المجتمع وكأنهم أشخاص عاديون يمارسون حياتهم كغيرهم من الأفراد بواسطة الاتصال.

وبذلك تتزايد وتظهر الحاجة الملحة للاتصال التربوي داخل مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة التي تتناسب قدراتهم لأن هناك حالات مختلفة ومتفاوتة لأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

فالمتوقع أن يحتل الاتصال دورا كبيرا في تفعيل ذوي الاحتياجات الخاصة مع المجتمع على هذا الأساس تبرز ضرورة تسليط الضوء على فعالية الاتصال التربوي داخل مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث تسعى هذه الدراسة المسحية إلى التعرف على وسائل وأساليب الاتصال التربوي بمؤسسات التربية الخاصة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة ومعوقاته وأثره المعتمد على التحصيل المعرفي.

ومن أجل الكشف عن ذلك جاءت الدراسة لتشمل ما يلي:

الإطار المنهجي: خصصنا لموضوع الدراسة وتطرقنا فيه لأهم الخطوات المنهجية وهي طرح الإشكالية، التساؤلات، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد المصطلحات والمفاهيم، منهج الدراسة وأدواتها، مجتمع البحث وعينة الدراسة، الدراسات السابقة.

أما الإطار النظري فقد شمل على فصلين كالآتي:

الفصل الأول بعنوان مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بالتكنولوجيات التعليم الحديثة، وقد تم تقسيمه على ثلاث مباحث تناولنا في المبحث الأول إلى تعريف الاتصال التربوي وعناصره، أهميته وأهدافه، نظرياته، أما المبحث الثاني فقد تطرقنا إلى أدواته وتقنيات، ووسائل ومجالات عملية الاتصال التربوي، أما المبحث الثالث فقد جاء فيه شروط الاتصال التربوي، ومهارات ومعوقاته، وأسس الاتصال التربوي الفعال في المؤسسات التربوية.

أما الفصل الثاني بعنوان آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم، وقد قسمناه إلى ثلاث مباحث أيضا، المبحث الأول

تطرقنا فيه إلى تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة وأنواعها ومشاكلها، أما المبحث الثاني تناولنا فيه أهمية التربية البدنية والرياضية داخل مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وحماية الحق في الصحة على المستوى الدولي وأخيرا دور المعلم في التحصيل العلمي، أما المبحث الأخير فتناولنا فيه مبادئ التكوين المهني وبرامجهم، أما المطلب الأخير تأثير المدرسة على التفوق المدرسي، أما الجانب التطبيقي تحت عنوان عرض وتحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة وتناولنا من خلال عناصره التعريف بالمؤسسة التربوية للصم والبكم والمكفوفين لبلدية برج منايل والهيكل التنظيمي، التحليل الكمي والنوعي للجداول البسيطة والمركب، عرض نتائج الدراسة الجزئية والعامة والخاتمة العامة مع توصيات مقترحات الدراسة.

الإطار المنهجي

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تميز الاتصال التربوي بنقل المعرفة والافكار بين المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية بحيث يتم هذا الاتصال من خلال الكلام والكتابة والإشارة والقراءة ووسائط الاتصال الحديث ويتم من خلاله تناول مجموعة من الافكار والآراء بين الطرفين ويكون هدفها الأساسي هو تعديل سلوك الآخرين، فله أهمية واسعة في المجال التعليمي أو الاجتماعي بحيث يخرج التلميذ من عزلته ويتيح مجال لتبادل الأفكار والانسجام مع المستوى الاجتماعي ويؤمن أيضا التفاعل بين الناس المحيطين به، حيث استطاع الاتصال التربوي توفير المناخ الإيجابي بين المعلم والمتعلم وأصبح اليوم التلميذ أمهر من الأستاذ في بعض الأمور.

اندرج الاتصال التربوي ضمن تفريق في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة والعادين تكمن في نقطتين هما: المناهج وطرق التدريس، حيث المناهج في التعليم العام تختلف عن مناهج التربية الخاصة، فالمناهج للعادين توضع مسبقا من لجنة متخصصة والتي تتناسب مع المرحلة الدراسية والجانب العمري لهذه المرحلة، اما ذوي الاحتياجات الخاصة لا يمكن وضع المناهج مسبقا، ولكن يتم وضع خطة منهج لكل طفل على حدى وفقا لقدراته واستعداداته ومدى أدائه في تعليمه للمهارات المختلفة، فكل طفل له خطة فردية خاصة لمعايير قدراته الادائية، أما في طريقة التدريس هناك أيضا اختلافات في الوسائل المستخدمة في العملية التعليمية حيث في الغالب تتبنى طرق التدريس الفردية في التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة في حين تتبنى طرق تدريس جماعية في تدريس الأطفال العادين في المراحل التعليمية المختلفة، وأيضا يقوم المعلمون مع المبتدئين من الأطفال العادين بتعليمهم كتابة الاسم والحرف وجميع الأرقام وطرحها والاملاء والخط وغيرها على غرار الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فيعتمد تعليمهم على استعمال الحمام مثلا أو اطعام نفسه أو يلبس بمفرده أو تعليمه طريقة غسل اليدين وكيفية رفع أكمام القميص الى فتح صنوبر الماء

الإطار العام للإشكالية

وكيفية تعامله مع الصابون بيده بالفرك، وبذلك يكون الهدف من تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة هو مساعدتهم حتى يصبحون الى حد ما مثل اقرانهم العادين وقد نصل الى ذلك الهدف من خلال تغيير او تعديل سلوك هؤلاء الأطفال وعلى المعلم عندما يشعر ان الطفل اكتسب مهارات معينة فعليه ان ينتقل الى مهارات اصعب منها.

للتواصل التربوي أساليب خاصة تؤثر على تطور شخصية التلميذ ويتم فيها تحديد أسلوب التواصل والقيادة بطرق وعوامل التأثير ذات الطبعة التعليمية والتي تتجلى في مجموعة من التوقعات ومتطلبات السلوك المقابل للتلاميذ وتتجسد الأناقة في أشكال الأنشطة التنظيمية وكذلك التواصل مع الأطفال مع وجود طرق معينة في تحقيق المواقف اتجاه التلاميذ تقليدياً، يتم تمييز الأساليب الاستبدادية والديمقراطية والليبرالية للتواصل البيداغوجي ويجب أن يضمن التواصل التربوي احترام شخصية الطفل وفهم وتصور شخصيته وظروفه المادية والاختلافات العقلية وغيرها، ويجب ان تعتبر وظيفة فهم وإدراك التلميذ لذوي الاحتياجات الخاصة من قبل المعلم هي الأكثر أهمية.

بالرغم من كل الأساليب التي يجب على المعلم والإدارة السير عليها الا ان هناك عوامل تؤثر وتعيق على استقبال الفهم والرسالة الإدراكية للتلميذ مثل عامل الاسرة يعني المشاكل الأسرية التي تحدث اضطراب نفسي له والعلاقات الأسرية المتشعبة بين الوالدين له دور مهم في تنشئة الطفل اذ لا بد ان يكونوا ملمين بالمبادئ التربوية الأساسية والاستقرار الاسري الذي يمثل ركيزة أساسية التي تساعد في تكوين واعداد الطفل وطبيعته.

ان الاتصال التربوي ليس له نشاط محصورا داخل حدود تخصص معين ، يمكن لدائرة صغيرة أو قسم متواضع الإمكانيات داخل المؤسسة ان ينهض بأعبائه كما هو الحال في العديد من المؤسسات التربوية، انه وعي بالآليات والأدوات التي يجب توظيفها لتفعيل الحياة الداخلية للمؤسسة التربوية الخاصة ومحيطها الواسع الذي يضم جل المجتمع ، وهذا الوعي

الإطار العام للإشكالية

وما ينتج عنه من تطبيقات هو شأن المؤسسة التربوية الخاصة للصم والبكم والمعوقين لبلدية برج منايل ولاية بومرداس تصطلح بها، وذلك لتحقيق أهدافها و إبراز أهميتها من خلال ممارسة كافة العمليات الإدارية، كما تعمل على تطوير العلاقات الإنسانية بين مختلف مواردها البشرية قصد كسب ثقة جمهورها الداخلي و الخارجي أيضا، فنجاح هذه المؤسسة يرجع بالضرورة الى عملية الاتصال، فهو الروح و القلب النابض بل هو شريان المؤسسة، إذا ما أرادت توفير مستلزمات ممارسة النشاط الاتصالي التربوي بمعناه العلمي الفاعل والمؤثر مثل السعي الى تعميم الوعي داخل أوساط المؤسسة التعليمية التربوية للصم والبكم لبلدية برج منايل وتوفير مناخ صحي وإعطاء فرص لكل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بحزمة من الأنشطة الفكرية والتعليمية والإبداعية والى جانب مراجعة الإخفاقات التي تواجهها المؤسسة التربوية والتي تكشف عنها فعاليات الاتصال التربوي المختلفة بصورة دورية بغية وضع الخطط لمعالجتها وينبغي أن يتم ذلك دون تعريض العاملين من هذا الحقل إلى المضايقة التي ينتج عنها عزوف العاملين في هذا الحقل وبالتالي خسارة فرص الإصلاح التي تقتضيها طبيعة العمل.

وعلى ضوء ما سبق ارتأينا طرح سؤال الإشكالية التالي: **ما مدى فعالية الاتصال التربوي داخل مدرسة الصم والبكم والمعوقين في الجزائر؟**

-تساؤلات الدراسة:

- 1- ما خصوصية الاتصال التربوي المعتمد داخل المدارس الخاصة ببرج منايل؟
- 2- ما أهم وسائل الاتصال التربوي المعتمدة داخل المدارس الخاصة ببرج منايل؟
- 3- هل يساهم الاتصال التربوي في تحقيق أهداف هذه المدارس الخاصة ببرج منايل؟
- 4- كيف يؤثر الاتصال التربوي داخل المدارس الخاصة على التحصيل المعرفي للتلاميذ ببرج منايل؟

5- ما معوقات الاتصال التربوي داخل المدارس الخاصة ببرج منايل؟

6- ما مدى نجاعة أساليب الاتصال التربوي بالمدارس الخاصة ببرج منايل؟

2-أسباب اختيار الموضوع:

لاختيار أي موضوع بحث يجب أن تتوفر جملة من الأسباب:

-الميل أو الرغبة الشخصية لدراسة هذا النوع من المواضيع المتعلقة بالاتصال التربوي.

-علاقة الموضوع بميدان التخصص.

-التدريب والتحكم في الإجراءات المتبعة لإعداد مذكرة التخرج.

-قابلية الموضوع لإنجاز والدراسة سواء من الناحية النظرية او التطبيقية.

-تقديم صورة على مستوى الأداء التربوي فيما يتعلق ببيداغوجية الاتصال لدى المدرسة الابتدائية لذوي الاحتياجات الخاصة.

-إعطاء تحفيز لدعم العلاقات التربوية بين الأسرة والمدرسة.

3 - أهداف الموضوع:

*بناء على التساؤلات التي اثارتها مشكلة الدراسة وفي ضوء مبررات الدراسة وفي ضل معاشتنا للواقع الاجتماعي الجزائري تهدف الى تحقيق الأهداف التالية:

3-1-الكشف عن أهم الوسائل والأساليب والطرق المستخدمة من قبل هذه المدرسة.

3-2-معرفة المعوقات التي قد تصيب المدرسة الخاصة ووضع نظام فعال.

3-3-معرفة مدى نجاح الاتصال التربوي في تحقيق أهداف هذه المؤسسة التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة.

3-4- معرفة طرق تأثير الاتصال التربوي داخل المدرسة لذوي الاحتياجات الخاصة.

3-5- معرفة خصوصية الاتصال التربوي المعتمد داخل المدرسة الخاصة.

3-6- بيان مدى نجاعة أساليب الاتصال التربوي داخل المدرسة الخاصة.

4- أهمية موضوع الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أنها تتناول موضوعا جيدا أو حيويا، ويعتبر في نظر الكثير من المفكرين ورجال التربية عصب العلاقات الإنسانية وهو الاتصال التربوي الذي يعتبر الركيزة الأساسية لتحقيق نشاطات المؤسسة، وفي سياق ذلك يؤكد جورج ميد أحد أقطاب الفكر التربوي في أمريكا (المبدأ الذي يعتبره أساسيا في تنظيم المجتمع هو التواصل) وهذه الدراسة تساعدنا على معرفة فعالية تأثير الاتصال التربوي داخل المدرسة الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك الأساليب المعتمدة وكذا تحديد الوسائل والأساليب المستخدمة فيها، كما تساهم هذه الدراسة في معرفة النظرية الميدانية كونها تتناول موضوع الاتصال التربوي الذي بدوره يعتبر عنصرا فعالا في نقل الأفكار والمعلومات التربوية والتعليمية بين الجماعة التربوية ويساهم في تحقيق نجاحها وترقية مستواهم ومردودهم الوظيفي والعلمي، وهذه الدراسة تعطي صورة عن واقع الاتصال داخل المدرسة التربوية.

5- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

5-1- مجتمع البحث:

ان دراسة أي سلوك او ظاهرة اجتماعية تعتمد أساسا على العينات المأخوذة من هذا المجتمع لأن العينة تعتبر من المعلومات التي نريد أن نعرفها وتسعى للوصول الى السبب الذي نحاول التعرف عليه ومجتمع دراستنا يتكون من جميع الأساتذة ومربين وأخصائيين

الإطار العام للإشكالية

نفسانيين والارطفونيين والإداريين في الطور الابتدائي بالمدارس المتخصصة بالصم والبكم في الجزائر.

5-2- تعريف العينة:

المعروف ان العينة جزء من المجتمع المراد تحديد خصائصه لما يتماشى مع طبيعة الدراسة يقول **bailey kemethe** انه ليس هناك اتفاق عام على تحديد الحجم الأمثل للعينة في البحوث الاجتماعية والإنسانية حتى الآن، يعتمد حجم العينة على طبيعة المجتمع وأغراض الدراسة.

-نوع العينة: من خلال دراستنا هذه اعتمدنا على عينة قصدية متكونة من طاقم الهيئة التدريسية الصم والبكم ومدرسة البشير الابراهيمي لبلدية برج منايل ويعود أساس اختيار هذه العينة لعدة أسباب منها:
أ-قرب العينة من المنزل.

ب-ابتدائية البشير الابراهيمي أول ابتدائية احتوت على قسم دمج مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

ج-إضافة الى ان مدرسة الصم والبكم والإعاقة البصرية لمدينة برج منايل هي مدرسة قديمة التكوين وتحتوي على أساتذة ذوي كفاءة يساعدونني في مجال تخصصي.

حجم العينة: اعتمدنا على العينة القصدية في داخل المؤسسة والطاقم التدريسي فقط، بحيث قمنا بتوزيع (35) خمسة وثلاثون استمارة تمثل كل الطاقم التدريسي داخل المؤسسة التربوية محل الدراسة حيث تكون من الفئات التالية: الأساتذة، للعاملين المستشار التربوي، المشرف التربوي، الأطباء النفسانيين، والارطفونيين، والمربين.

6- منهج الدراسة وأدواته:

تندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التحليلية حيث تعرف على أنها طريقة منهجية مرتبة يقوم فيها الباحث بدراسة موضوع بهيئته الطبيعية، ويدعمه في ذلك القيام بجمع الكم الذي يراه مناسبًا من البيانات والمعلومات.

6-1- منهج الدراسة:

يعد المنهج أساس أي دراسة علمية لأنه كفيل بقيادة الباحث في مختلف مراحل البحث ويقصد به:

الطريقة المؤدية الى كشف عن الحقيقة بواسطة القواعد العقلية حتى تصل الى نتيجة معلومة.

وفي دراستنا اعتمدنا على منهج دراسة حالة الذي يقوم بجمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها.

6-2- أدوات جمع البيانات:

قصد إيجاد حلول لإشكالية البحث المطروحة ولتحقق من صحة الفرضيات لزم علينا اتباع طريقة علمية للدراسة نستخدم فيها مجموعة من الأدوات لجمع المعلومات التي تخدم موضوع البحث ومجموعة من الوسائل الإحصائية لتحليل المعطيات والنتائج التي سنحصل عليها، حيث تم استخدام الأدوات والوسائل التالية:

1- **الملاحظة:** تعتبر الملاحظة الخطوة الأولى من خطوات البحث العلمي، وهي من اهم الخطوات في البحث العلمي وذلك لأنها توصل الباحث إلى الحقائق وتمكنه من التعرف على الواقع، فهي عبارة عن انتباه لظاهرة أحادية معينة أو شيء ما يهدف للكشف عن أسبابها وقوانينها.

الإطار العام للإشكالية

وقد تم اختيار نوع من أنواع الملاحظة وهي الملاحظة البسيطة والملاحظة التي يقوم بها الباحث دون ان يشترك في أي نشاط تقوم به الجماعة موضوع الملاحظة، اذ ان المبحوث يعبر عن رأيه تعبيراً صحيحاً، هنا نقصد بها الملاحظة بدون مشاركة.

فالملاحظة بدون مشاركة يقصد بها الملاحظة التي نكتفي فيها بمتابعة الظاهرة دون ان نقوم بمشاركة افراد المجتمع بأنشطتهم.

كما تم استخدام الملاحظة أيضا من خلال الزيارات الاستطلاعية في المدارس التربوية قصد جمع المعطيات التي تساعدنا على فك الرموز التي تجمع الأسرة والمدرسة.

2- الاستبيان: يعتبر الاستبيان أحد وسائل البحث العلمي المستعملة في نطاق واسع من اجل الحصول على بيانات او معلومات تتعلق بأحوال الناس وميولهم واتجاهاتهم ودوافعهم وتأتي أهمية الاستبيان كأداة لجمع المعلومات بالرغم مما يتعرض له من انتقادات بأنه اقتصادي في الوقت والجهد كما يعرف الاستبيان على انه أداة علمية تعتبر من وسائل الاستقصاء لجمع معلومات تحتوي استمارة الاستبيان على مجموعة من الأسئلة الموجهة لأساتذة المدرسة والمربين والأطباء النفسانيين والأرطوبيين والإداريين والعمال للطور الابتدائي.

حيث تطرقنا في الاستمارة إلى أربعة محاور، المحور الأول البيانات الشخصية تضمن أربعة أسئلة، اما المحور الثاني المعنون بوسائل وأساليب ومهارات الاتصال التربوي بمؤسسات التربية الخاصة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة تضمن ثمانية أسئلة.

المحور الثالث كان بعنوان معوقات الاتصال التربوي بالمؤسسات الخاصة اندرجت ضمنه سبعة أسئلة، اما المحور الرابع والأخير نبين فيه أثر الاتصال التربوي المعتمد على التحصيل الدراسي والمعرفي للطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة تضمن ثمانية أسئلة.

الإطار العام للإشكالية

3-المقابلة: هذه الأداة لا تقل أهمية عن الملاحظة، إذ انها تساعد المقابلة الشخصية على جمع المعلومات اللازمة من خلال الحوار مع الأخصائيين النفسانيين والمرشدين التربويين والأمهات للوصول الى حقائق حول تأثير فعالية الاتصال التربوي داخل مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في بلدية برج منايل كنموذج، حيث قمنا بمقابلة مع السيدة نبيلة ديشو أخصائية نفسانية على مستوى المدرسة، فاعتمدنا على مقابلة مفتوحة تتضمن أسئلة مباشرة.

7- مفاهيم الدراسة:

تتدرج أهمية الاتصال التربوي بأنه ضرورة حيوية من ضروريات العمل التربوي ويحقق التكامل بين عناصره وهو معيار للعمل التربوي الناجح، ولهذا سوف نتطرق إلى مصطلح الاتصال التربوي.

7-1-1-تعريف الاتصال التربوي:

7-1-1-1-اصطلاحا: هو نقل الأفكار والمعلومات التربوية والتعليمية بصفة خاصة من مدير المدرسة الى المعلم والعكس أو مجموعة المعلمين الى مجموعة أخرى سواء بالأسلوب الكتابي او الشفهي او وسائل أخرى مختلفة بحيث يتحقق الفهم المتبادل وينتج عنه اقناع من جانب المتصل مما يؤدي الى وحدة الهدف بحيث تتحقق في النهاية اهداف المدرسة وفلسفتها التربوية والتعليمية.

تعريف آخر: هو عملية مشتركة تسعى نحو نقل وتبادل الآراء والمعلومات والخبرات والتوجيهات في المدرسة بين الأطراف المختلفة للعملية التعليمية والإدارية بغرض المساعدة في تحقيق الأهداف التربوية.

تعريف آخر: الاتصال التربوي هو عمليه التفاعل بين مرسل ومستقبل مع رسالة معينه في سياق اجتماعي معين وعبر وسيط معين بهدف تحقيق غاية أو هدف معين.

الإطار العام للإشكالية

تعريف الاجرائي: الاتصال التربوي هو عملية ديناميكية تشرط وجود تفاعل يتم من خلاله نقل الخبرات التعليمية ولأطراف الاتصال "الأساتذة والتلاميذ" أو بين "الأستاذ ومجموعة من التلاميذ" فيما بينهم.

7-2-2- تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة:

7-2-1- اصطلاحا: ويشمل هذا المصطلح كل الفئات التي تحتاج الى نوع خاص من الرعاية سواء الجسمية والنفسية او الاجتماعية او التربوية وتختلف قضايا ومشكلات وطرق رعاية كل فئة من هذه الفئات بالاختلاف احتياجاتهم من حيث كونهم معاقين أو مسنين أو متفوقين.

7-2-2- التعريف الاجرائي: يعتبر مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة عن فئة من المجتمع الذين يختلفون اختلافا ملحوظا عن افراد العاديين واطهار هذه الاختلافات في الجسد او الفكر أو في الحزب سواء كانت هذه الاختلافات دائمة مثل تلك الناتجة عن امراض عقلية او وراثيه او جسديه والتي تحدث بشكل متكرر مثل الصرع، وفي دراستنا تمثل هذه الفئة تلاميذ المدارس الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة.

7-3- تعريف تقنيات الاتصال:

7-3-1 اصطلاحا: "إنّ تقنيات الاتصال بمفهومها البسيط تعبر عن الطريقة التي يتصل بها الأفراد والشعوب بين بعضهم، وتتضمن نقل المشاعر والمعلومات والتأثير المتبادل بين طرفين، ويمكن اعتبارها علماً بحد ذاته، فقد مرت بمراحل عديدة حتى وصل إلى التطور العظيم الذي نشهده."

ويمكن تعريف الاتصال إجرائياً بأنه "عملية ديناميكية تتم باللغة اللفظية وغير اللفظية بين المرسل والمستقبل لنقل محتوى رسالة معينة من خلال القنوات المناسبة بغرض تحقيق أهداف معينة".

8 - الدراسات السابقة:

- تكتسب الدراسات السابقة دورا هاما في معرفه المناهج والأدوات والنتائج التي توصلت اليها الدراسات سابقة مما تمكن الباحث ربط بحثه بدراسة سابقه ومعروفة الجوانب التي يستفيد منها.

-الدراسة الأولى: تحت عنوان **واقع ذوي الاحتياجات الخاصة داخل البيئة التعليمية لمدارس مرحلة الاساسي** دراسة تحليلية تقييمية بمحلية المتممة للباحثة ايمان أحمد ابراهيم جامعهه شندي 2016 تحدث البحث عن واقع ذوي الاحتياجات الخاصة داخل البيئة التعليمية بمحليه المتممة، شارحة وموضحة اسباب وانواع الإعاقة والادوار التي يجب ان تقوم بها الاسر والادارات التعليمية تجاه هذه الشريحة من تهيئة البيئة المدرسية حتى يتمكن افراد هذه الشريحة من مواصلة تعليمهم بالصورة المطلوبة، هدف البحث لتحقيق عده اغراض من اهمها التعرف على مفهوم واسباب وانواع الإعاقة والتعرف على واقع واداء التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة داخل البيئة التعليمية بمحلية المتممة واتبعت الباحثة المنهج التاريخي لاستعراضها للمعلومات ذات صلة بالبحث والدراسات السابقة والوصف التحليلي لتجميع وترتيب المعلومات وتحليل البيانات.

ثم اختارت ادوات جمع المعلومات وادوات المعالجات والاحصائية قصدت الباحثة مجتمع الدراسة اختارت من بينه عينة عشوائية تمثل في (30) من المعلمين والمعلمات و(10) من الإداريين و(5) من التلاميذ وي الاحتياجات الخاصة و(10) من أولياء أمورهم (5) من تلاميذ الأصحاء و(5) من المعاقين في سن التعليم ولم تتح لهم فرصة بالالتحاق بالمدارس.

بعد جمع البيانات وتحليلها توصلت الدراسة لنتائج عديدة قادتها لوضع توصيات ومقترحات من أهم النتائج أن منهج مرحلة الأساس العام يتوافق وقدرات التلاميذ ذوي

الإطار العام للإشكالية

الاحتياجات الخاصة وفي المدارس التي بها تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاج المعلم لجرعات تدريبية، ومن أهم التوصيات ضرورة توفير الوسائل والمعينات التعليمية وتهيئة البيئة التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة، وتطوير وتوطين عملية تعليمهم، ومن أهم مقترحات إجراء دراسات نظرية وميدانية متعددة وملاحقة في ذات الموضوع بعناوين مختلفة تخص المجتمع والمسؤولين على القيام بتحسين ترتيب وتطوير البيئة التعليمية، وإنشاء مدارس خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة بمحلية المتممة، اختتمت الباحثة الرسالة ببعض الأفكار التي تتم عن التطوير المطلوب للعملية التربوية التعليمية المعرفية لذوي الاحتياجات الخاصة بمحلية المتممة.

الدراسة الثانية: تحت عنوان مشكلات تطبيق مناهج التعليم العام على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الصم وضعاف السمع من جهة نظر معلمهم بمنطقة عسير، سليمان على عبد الرحمن الشهري المجلد السادس والثلاثون - العدد العاشر - أكتوبر 2020، شارح وموضح أنواع وأهداف مناهج التعليم وكيفية تطبيقها اتجاه هذه الفئة حتى يتمكن أفراد هذه الشريحة من مواصلة تعليمهم على مناهج تعليمي جيد، وهدف البحث الحالي التعرف على مشكلات تطبيق مناهج التعليم العام على طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع) من وجهة نظر معلمهم بمنطقة عسير، واتبع الباحث المنهج المسحي لاستعراض جميع المعلومات ذات صلة بالبحث والدراسات السابقة والوصف التحليلي لتجميع وترتيب المعلومات وتحليل البيانات.

تم اختيار أدوات جمع المعلومات والأدوات الإحصائية واختار الباحث عينة قصدية تضمنت العينة (32) من معلمين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الصم وضعاف السمع بمنطقة عسير.

لقد أشارت نتائج البحث الى وجود مشكلات عديدة لتطبيق منهاج التعليم العام على طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الصم وضعاف السمع المتعلقة بكل من: الأهداف الخبرات التعليمية.

الدراسة الثالثة: تحت عنوان دور التكوين المهني، تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة من

وجهه نظر الاداريين والأساتذة، ساسي هادف محمد خيضر 2014، تهدف هذه الرسالة

الى التعرف على دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر

الاداريين والأساتذة بمؤسسة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال معرفة تطبيق لإجراءات

وبرامج التكوين المهني لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، والتعرف على توفر امكانيات

التكوين المهني لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ثم التعرف على التكوين المهني الجيد

وشعور ذوي الاحتياجات الخاصة بالرضا في سبيل تشخيص التكوين المهني الخاص بهذه

الفئة والتوصل الى التوصيات اللازمة وللإحاطة بجوانب الموضوع تم تقسيم هذه الدراسة

الى جانبين نظري وتطبيقي الجانب النظري تم التعرض فيه الى الفصل التمهيدي من

الدراسة بتحديد مشكلة البحث والتساؤل المركزي، والتساؤلات الفرعية، سبب اختيار الموضوع

ثم أهمية الموضوع، أهدافه تحديد المفاهيم الأساسية والثانوية والدراسات السابقة، جاء الفصل

الأول ليحيط بإحدى متغيرات الدراسات وهو التكوين المهني من خلال نظرياته، اساليبه

وانواعه، في حين تضمن الفصل الثاني عملية التأهيل، خطواته وأنواعه، الفصل الثالث فقد

عرضنا فيه ذوي الاحتياجات الخاصة وانواع احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة، الفصل

الرابع يتمحور حول التكوين المهني وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة وأخيرا مشاكل ذوي

الاحتياجات الخاصة، اما الجانب التطبيقي ضم الفصل الخامس اذ جاء بإجراءاته المنهجية

بعرض مجالات الدراسة، الفصل السادس وضحنا فيه تفسير وتحليل البيانات، الفصل

السابع بينا فيه نتائج الدراسة الميدانية في مؤسسة ذوي الاحتياجات الخاصة وقد تم اجراء

الدراسة الميدانية في مؤسسة ذوي الاحتياجات الخاصة مع العلم أن هناك مركز آخر لذوي

الإطار العام للإشكالية

الإعاقة الذهنية بوسط ولاية سكيكدة غير انه يفترق لورشات التكوين المهني مقارنة بمركز عزابة، وقد استخدمنا المنهج الوصفي وتم تطبيق مجموعة الادوات المنهجية منها: الملاحظة، المقابلة، الاستمارة وقد تحصلنا على النتائج التالية: للتكوين المهني دور في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة النظر الإداريين والأساتذة بمؤسسة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تطبيق اجراءات وبرامج التكوين المهني لهذه الفئة بالرغم من نقص الامكانيات الخاصة.

الدراسة الرابعة: تحت عنوان **بعض الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في عملهم مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة** للباحث يوسف عواد، مجله جامعه بيت لحم، عدد 24 -2005. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في عملهم، وكذلك معرفة مدى تأثير بعض المتغيرات المتعلقة بهم وتحديد تلك الصعوبات بحيث تكون عينة الدراسة 109 معلما ومعلمة اختيروا من مجتمع الدراسة البالغ عددهم 261 بطريقة عشوائية، منتظمة اذ قاموا بصعوبات العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة

كانت أداة الدراسة عباره عن استبيان يتكون من 98 بندا وأظهرت نتيجة ثلاثة مستويات من الصعوبة مرتفع (52) متوسط (48) منخفض (25) أظهر اختبار ANOVA ثلاثي الاتجاهات عدم وجود فرق معنوي بين مستوى المعلم التعليمي والدور الذي يلعبه المعلم ولم يكن هناك فرق معنوي بسبب التفاعل بين هذين المتغيرين والتفاعل بين المستوى التعليمي والدور الذي يلعبه المعلم سنوات الخبرة، أظهرت النتائج ان الصعوبة التي احتلت المرتبة الاولى تتعلق بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بينما جاءت البيئة التعليمية وطرق تدريس في المرتبة الثانية، اما الصعوبة الثالثة فكانت الإدارة، والرابعة كانت الصعوبة المتعلقة بأسر الطلاب، البعد الخامس يتعلق بالمعلم، لا توجد بيانات كافية لتحديد رتبة بعد المنهج، اشار احادي الاتجاه الى عدم وجود فرق كبير بسبب نوع الإعاقة على معلمي التربية الخاصة

الإطار العام للإشكالية

في تحديد مستوى الصعوبة التي يواجهونها اثناء عملهم. في ضوء هذه النتائج يوصي الباحث بضرورة الاهتمام باحتياجات المعلمين كما أكد الباحث على الحاجة الى برامج تدريبية لتمكين هؤلاء المعلمين من التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة ودراستنا:

-اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك هو الواقع التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة ومشكلات تطبيق مناهج التعليم وبعض الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة باستثناء دراسة ساسي هادف جامعة محمد خصر 2014 التي هدفت الى التعرف على دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

-اتفقت الدراسات السابقة في عيناتها حيث تطبق الدراسة على عينه من 32 إلى 35 عينة باستثناء دراسة ايمان أحمد ابراهيم ودراسة يوسف عواد التي طبقت أكثر من 100 وبطريقة عشوائية.

-استخدمت الدراسات السابقة أداة الاستبيان لجمع البيانات باستثناء الدراسة سليمان علي عبد الرحمن الشهري.

-استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي باستثناء دراسة ايمان احمد ابراهيم التي اعتمدت على المنهج التاريخي لاستعراضها للمعلومات.

من خلال استعراض أوجه التشابه والاختلاف ما بين الدراسات السابقة نشير الى ان الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيسي وهدفها العام وهو واقع الاتصال داخل مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة والصعوبات التي تواجهها في الإطار العام للإشكالية تأهيلهم إلا أنها تختلف عنها في عده جوانب.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- إثراء الجانب الميداني للدراسة وبالتحديد في التحليل وتفسير البيئة التعليمية بالمدارس لذوي الهمم والتعرف على واقع واداء التلاميذ داخل هذه البيئة.

- الاستفادة من مشكلات تطبيق مناهج التعليم وكيفية تسيير التعليم داخل المدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية تطبيق هذه المناهج على كل طفل.

- الاستفادة من هذه الدراسات من ناحية تكوين ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال معرفة تطبيق الاجراءات والبرامج الثقافية والترفيهية.

- استفدنا من بعض الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في عملهم مع هذه الفئة والتعرف على مدى تأثير بعض المتغيرات المتعلقة بهم والدور الذي يلعبه المعلم في تكوين تفاعل فيما بينهم.

- استخدمت هذه الدراسة المدخل الكيفي وذلك لتكوين فكرة دقيقة عن مشكلة الدراسة، كما تضمنت تنوعا في منهج الدراسة الذي يشمل المنهج المسحي.

- لم تقتصر هذه الدراسة على عين واحدة فقط بل انما تضمنت مجموعة من العينات لضمان تشخيص الواقع بدقة.

- تعددت أدوات هذه الدراسة حيث شملت الملاحظة، المقابلة واستمارة استبيان وذلك لجمع البيانات بدقة أكبر من العرض السابق يتضح ان الدراسة عالجت فجوه بحثيه متعددة الجوانب بتطرقها لموضوع فعالية الاتصال التربوي في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وشمول عيناتها 35 معلما ومعلمة أطباء نفسانيين ومرشدين وتعددت أدواتها من ملاحظة مقابلة واستبيان والمنهج المسحي.

الإطار النظري

الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته
بتكنولوجيات التعليم الحديثة

تمهيد:

المبحث الأول: مفهوم الاتصال التربوي

المطلب الأول: تعريف الاتصال التربوي

المطلب الثاني: عناصر الاتصال التربوي

المطلب الثالث: أهمية واهداف الاتصال التربوي

المطلب الرابع: نظريات الاتصال التربوي

المبحث الثاني: الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم

المطلب الأول: الأدوات الكلاسيكية للاتصال التربوي

المطلب الثاني: تقنيات الاتصال التربوي

المطلب الثالث: أساليب عملية الاتصال التربوي

المطلب الرابع: مجالات التكنولوجيا التعليم الحديثة في عملية

الاتصال التربوي

المبحث الثالث: دور المؤسسة التربوية في تفعيل الاتصال التربوي

المطلب الأول: شروط الاتصال التربوي

المطلب الثاني: مهارات الاتصال التربوي

المطلب الثالث: معوقات الاتصال التربوي

المطلب الرابع: أسس الاتصال التربوي الفعال في المؤسسات

التربوية

خلاصة الفصل.

الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم الحديثة

تمهيد:

يعد الاتصال العمود الفقري لهيكل المؤسسة الادارية، فالوظائف الإدارية المختلفة من تخطيط وتنظيم وتوجيه وتنسيق ورقابة، لا يمكن القيام بها من غير الاتصال الذي يحتل أهمية خاصة بالنسبة لعملية القيادة.

وقد وجهت القيادة التربوية في العصر الحديث يتغير دور القائد التربوي الذي أصبح دوره الجديد بشكل كبير بقدرته على الاتصال.

يعرفه تشارلز كولي بأنه الآلية التي توجد فيها العلاقات الانسانية وتنمو عن طريق استعمال الرموز ووسائل نقلها وحفظها، أما رتشارد فقام في العشرينات بتعريف الاتصال حيث قال ان الاتصال يحدث حيث يؤثر عقل على عقل آخر الذي يؤدي إلى حدوث في عقل المتلقي خبرة متشابهة لتلك التي حدثت في عقل المرسل ونتجت عنها بشكل جزئي، وفي الثلاثينات قام جورج لاندبورغ بتعريف الاتصال بأنه تفاعل بواسطة الرموز والإشارات التي تعمل كمنبه أو مثير يؤدي إلى إثارة سلوكا معيناً عند المتلقي وفي نفس الوقت عرف كارل هو فلاند الاتصال بأنه العملية التي تنقل بموجبها الفرد (القائم بالاتصال المرسل) منبهات (رموز لغوية) بقصد تعديل أو تغيير سلوك فرد أو افراد آخرين (مستقبل الرسالة).

الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم الحديثة

المبحث الأول: مفهوم الاتصال التربوي

يندرج هذا المبحث في الشروع عن تعريف الاتصال التربوي وأهم عناصره وأين تكمن أهميته وأهداف هذا الاتصال التربوي، وما هي أبرز معوقاته نظرا لكونه ركيزة أساسية.

المطلب الأول: تعريف الاتصال التربوي

الاتصال التربوي عملية التحصيل الدراسي في مفهومه العام وهي عملية يحاول المدرس عن طريقها اكتساب التلاميذ المهارات والخبرات مع جعل التلاميذ مشاركين بما يدور حولهم في الفصل، لذا فالإتصال هو بذاته عملية تفاعل بين طرفين، المدرس هو الطرف الأول (المرسل) والتلاميذ الطرف الثاني (المستقبل)، والمادة العلمية (الرسالة)، حيث يستخدم المرسل (المدرس) وسائل تعليمية لتوضيح المادة العلمية وهذه تمثل طرفا رابعا واخيرا حجرة الصف والمكان الذي تتم فيه عملية الاتصال وهي الطرف الأخير.¹

ويعرف الاتصال التربوي أيضا عند الدكتور "محمد هاشم الهاشمي" أن عملية الاتصال التربوي هي عملية إيصال تلك المعلومة إلى الطرف الثاني وعند حصول التغذية الرجعية تتكون عملية يمكن ان نطلق عليها عبارة التواصل حيث أنها فعالية ثنائية حتى ولو سكت المستقبل وهز رأسه بإشارة، وعندها يقول المستلم للمرسل أنه يصغي عند ذلك يمكن تسميتها عملية اتصال وتواصل.²

ويعرف أيضا بأنه عملية نقل المعلومات من شخص إلى آخر، ومن مجموعة إلى أخرى بغرض ايجاد نوع من التفاهم، فهو بذلك عبارة عن عملية يتم فيها تبادل الأفكار

¹ -بلال بن عطى، ويزيد طبوش، الاتصال التربوي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى التلاميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية، الجزائر، 2017-2018، ص 15.

² -مجد هاشم الهاشمي، المرجع السابق، ص 27.

الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم الحديثة

والمعلومات بين طرفين أو أكثر باستخدام وسيلة أو عدة وسائل اتصالية لتحقيق الأهداف المسطرة.¹

المطلب الثاني: عناصر الاتصال التربوي

ان الاتصال عملية اجتماعية حيث يقتضي تحقيقها وجود طرفين (مرسل ومستقبل) ونشوء تفاعل بينهما يتيح لهما نقل الأفكار والمعلومات أو تبادل التأثير إزاء الموضوع (محور الاتصال) وهو بذلك أساس استمرار الحياة الاجتماعية، ووسيلة من وسائل تفاعل افراد المجتمع وهو عملية نفسية وتربوية، لما لها من أثر في المستقبل الذي تستهدفه الرسالة، وتظهر نتائج هذه العملية من تعديل السلوك أو القيام بعمل ايجابي يقوم به المستقبل نتيجة فهمه للرسالة، فالظروف النفسية لكل من المرسل والمستقبل تؤثر في فهم عملية الاتصال التربوي فيما يلي:

المرسل (المصدر)

المرسل إليه (المستقبل)

الرسالة التربوية

الوسائل والطرائق التربوية

الأثر (الاستجابة أو رد الفعل)²

¹ -عدنان يوسف وقاسم كوفحي وتسوفي محمد ميرانزا، التواصل الاجتماعي من منظور نفسي واجتماعي وثقافي، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2011، ص 48.

² -اسماعيل محمد دياب، الادارة المدرسية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، 2001، ص62

الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم الحديثة

أ- المرسل (المصدر):

يتمثل في شخص المربي باعتباره مرسلًا ومسؤولًا عن إرسال وتوجيه الرسالة التربوية وباعتباره الموجه والمكلف بتهيئة المناخ لتوصيلها سواء كانت مقررات، مناهج دراسية، إرشادات أو خبرات معملية وغيرها.

ب- المرسل إليه (المستقبل):

تتكمّل دائرة الاتصال باستقبال الطرف الآخر للمعلومات ويقصد بذلك مجموعة الأفراد المعنيين بالرسالة التربوية الموجهة، وعليه يعتبر المستقبل مصب ومقصد عملية الاتصال وهو أيضًا الشخص الذي يرغب في إثارة سلوكه أو دوافعه بمنظور محدد، فالمرسل إليه هو الهدف من عملية الاتصال ويتم توافر طرفي الإرسال (مرسل، مستقبل) لا يمكن أن يتم اتصال، كما أن الاتصال لا يتم بوجود طرف واحد.

ج- الرسالة التربوية:

الرسالة المقصودة هنا هي مجموعة من الأفكار والمفاهيم التي يرغب المرسل في توجيهها لمن هم في حاجة إليها من الأفراد.¹

فالرسالة هي العملية التي يقوم بها المرسل لتحويل الفكرة أو المعلومة إلى لغة أو رسالة إلى غيره وتتضمن ما يرغب المرسل إيصاله وتتطوي الرسالة التربوية على مجموعة المعارف والخبرات التعليمية والتربوية المراد إيصالها.

للرسالة ثلاث (03) عناصر هي: الرموز/ المضمون/ الأسلوب.

¹ عبد الحميد عطية، ومحمد محمود المهدي، الاتصال الاجتماعي وممارسته الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2004، ص34

الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم الحديثة

تكتب الرسالة الصفية الاستقلالية بعد ان تخرج من مصدرها (المرسل) إلى متلقيها (المستقبل) وتعرف الرسالة على انها مجموعة من الرموز المرتبة التي لا يتضح معناها إلا من نوع السلوك الذي يمارسه المستقبل.¹

د-الوسائل والطرائق التربوية (قناة الاتصال):

ان قناة الاتصال أساسية في اي عملية اتصال فهي التي تحمل الرسالة لتصل إلى المستقبل عن طريق حواسه ثم يحل رموزها بعد أن يفسرها.

وهي أداة التي تستخدم لنقل الرسالة ويلجأ إليها المعلم أو المؤسسة القائمة على صوغ الرسالة التربوية والعمل على إيصالها.

كلما تعددت هذه الوسائل أتاحت الفرصة للمرسل أن يخير الوسيلة التي تتناسب مع الرسالة ومع المستقبل الذي توجه الرسالة إليه.²

وبالتالي هناك علاقة وطيدة بين الوسيلة وقدرات المتعلمين فبعضهم يتعلم بشكل أفضل.

هـ-الأثر او الاستجابة:

هي العملية التي تحدث عندما يستجيب المرسل إليه الرسالة وبها يتمكن المرسل من الإحاطة علما بأن رسالته قد أحدثت استجابة مطلوبة.

فالرجع هو الإجابة التي يجيب بها المستقبل على الرسالة التي يتلقاها من المصدر فعن طريق هذا الرجع يستطيع المرسل أن يفهم ما إذا كان المستقبل قد تلقى الرسالة، وان

¹ بلال بن عطي، طبوش يزيد، مرجع سبق ذكره، ص 18.

² عبد الحميد عطية، محمد محمود المهدي، المرجع السابق، ص 42

الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم الحديثة

يفهم الطريقة التي استقبلت بها والتغذية العكسية تسمى أحيانا رجح الصدى أو رد الفعل، والاستجابة لها أهمية كبيرة في عملية الاتصال تماثل أهمية المرسل والمستقبل والوسيلة.

فقد أشار كلومان ومارش إلى ان الاستجابة على درجة عالية من الأهمية الاتصالية فالمرسل والمضمون والوسيلة والمستقبل هم جميعا حلقات متصلة وتتهار عملية الاتصال كلها إذا اعتبرت هذه السلسلة نقطة ضعف معينة في أي حلقة من حلقاتها الخمس.¹

المطلب الثالث: أهمية وأهداف الاتصال التربوي

1-أهمية الاتصال التربوي:

يلعب الاتصال التربوي داخل غرفة الصف أهمية بالغة لتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعليم والتعلم، وتعد القدرة على تحقيق الاتصال بفعالية من أكثر المهارات لأي فرد، فلا يمكن تحقيق شيء بدون اتصال جيد، وتتلخص أهمية الاتصال التربوي في:

-يمكن للاتصال فتح مجال للاحتكاك بين المعلم والمتعلم وفتح فرص للتفكير، والاطلاع مما يفسح المجال لاكتشاف معلومات متنوعة.

-يتيح الاتصال الفرصة للتعرف على آراء الآخرين وافكارهم عن طريق الحركة التي يحدثها على شكل حوار طرفين (معلم ومتعلم) أو أكثر.

-كما أن الاتصال يفسح لكل فرد المجال للمشاركة في الحوار والنقاش مما يساعده على تكوين شخصيته المستقلة والناضجة في المجتمع.

-يساعد الاتصال التربوي على نقل وتبادل الخبرات والثقافات بين المعلم والمتعلم.

-أنها الوسيلة الأساسية لإنجاز أهداف الدرس، وبالتالي انجاز جميع العملية التربوية، وتتوقف هذه المهارة على نجاح المعلم في ممارسته لدوره حيث يمكن من خلاله زيادة

¹ -السيد عبد الحميد عطية، ومحمد محمود المهدي، المرجع السابق، ص 48

الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم الحديثة

معدلات المشاركة داخل القسم، وذلك لأن المعلومات التي يقدمها تتسم بالصدق والصرامة والوضوح.

-يساعد الاتصال التربوي على تنمية روح العمل الجماعي وتنمية جوانب المشاركة الجماعية داخل الفصل الدراسي ويعتمد نجاح هذه العملية على مدى توافر أسس المشاركة والتواصل التي تقوم على تظافر جميع الجهود من أجل تحقيق الأهداف.¹

كما يساعد الاتصال التربوي على التعرف على الأوضاع التعليمية الراهنة والمشكلات المختلفة التي يواجهها المتعلمون على اختلاف مستوياتهم وأوضاعهم النفسية والاجتماعية وجوانب القصور في العملية التعليمية ومناقشتها ومحاولة إيجاد أنسب الحلول لها للارتقاء بالعملية التربوية.

وأخيرا أن مهارة الاتصال مهارة إنسانية، فهي احترام للإنسان وقيمة تفكيره ومشاعره، ومن خلالها يتم مواجهة احتياجاتهم الأساسية.

2-أهداف الاتصال التربوي:

-ان الغرض الأساسي من عملية الاتصال التربوي هو احداث تغيير في البيئة أو في الآخرين، فالمرسل يقصد من ارساله التأثير في مستقبل معين (محدد)، لذلك يجب التمييز بين مستقبل مقصود وآخر غير مقصود، فالغرض والاتصال لا ينفصلان فكل اتصال له غرض ألا وهو الحصول على استجابة معينة من شخص معين، فقد لا يستجيب المستقبل بالشكل الذي يقصده المرسل.²

¹ -إسماعيل محمد دياب، الإدارة المدرسية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2001، ص 254.

² -محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للطبع والنشر، الأردن، 2004، ص

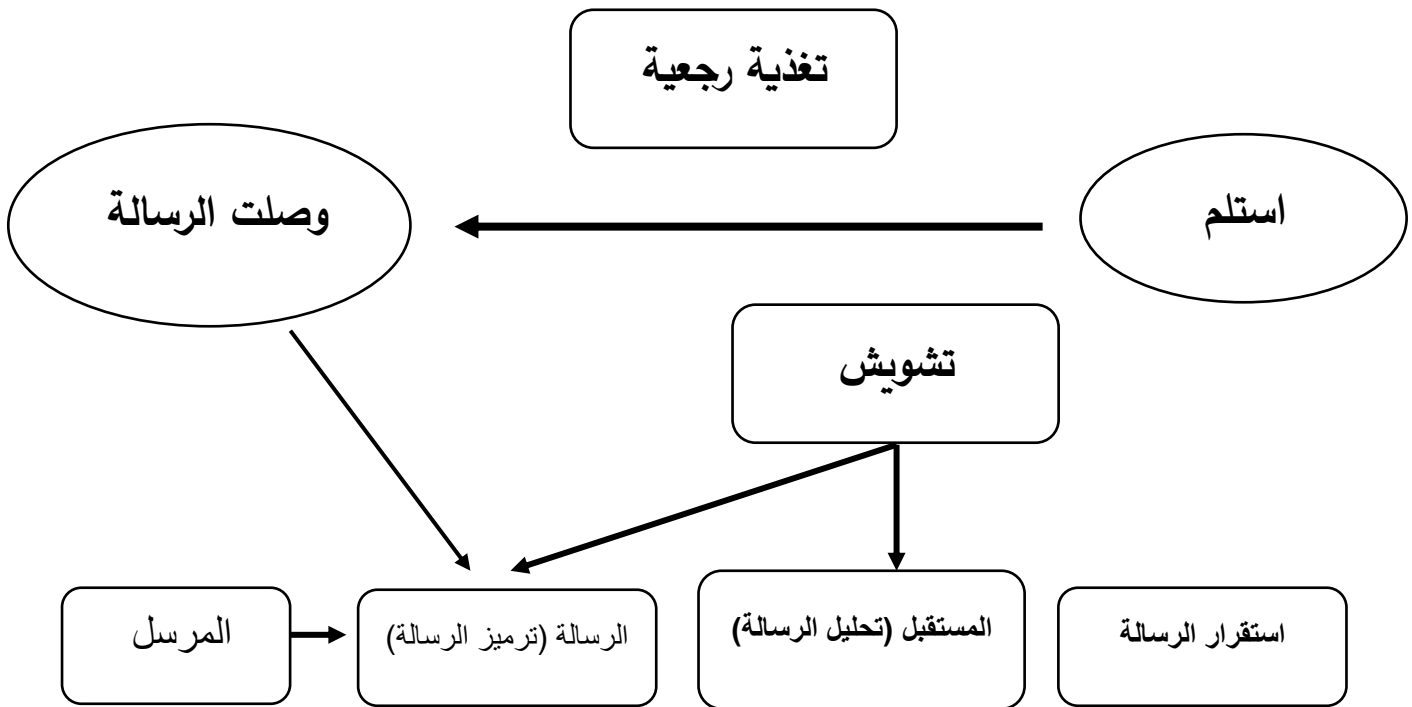
الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم الحديثة

كما تهدف عملية الاتصال التربوي إلى تربية النشء اعداداهم ثقافيا وتربويا للقيام بالدور الإيجابي في المجتمع وتزويدهم بالمعلومات والمهارات والاتجاهات الضرورية ليصبح المتعلم قادرا على الإنتاج.

-رفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين عبر الوسائل المختلفة (المطبوعات، التسجيلات المرئية والصوتية وغيرها).

-معالجة الكثير من المشكلات التربوية ومشكلات التعلم.

شكل رقم 01:



شكل رقم 01 : يمثل عناصر العملية الاتصالية

المطلب الرابع: نظريات الاتصال التربوي

من اجل اجراء اتصال اجتماعي لابد من توفر ثلاث (03) شروط:

-الشرط الأول: يستدعي وجود طرفي اتصال (مرسل، مستقبل).

-الشرط الثاني: يتطلب وجود موضوع ينشئ علاقة بين طرفين.

الشرط الثالث: يفرض وجود قناة اتصالية طبيعية توصل الإخبار والمعلومات.

إذا كان الإعلاميون الليبراليون والإعلاميون الاشتراكيون قد اتفقوا في شروط قيام الاتصال الا انهم يختلفون في جوهر الاتصال أو طبيعته، فالنظرية الغربية تعتبر الاتصال هو سبب لا لقيام المجتمع البشري فقط وإنما للوصول إلى الوجود البشري بمعزل عن النشاط المادي للبشر من جهة أخرى فإن أصحاب هذه النظرية ينظرون إلى الاتصال على أساس ان لا موقف اجتماعي له من هذا القول استطراداً بأن لا إلزام اجتماعياً ولا طبقياً بوسائل الاتصال الجماهيرية من صحافة وإذاعة وتلفزيون وإذا كان هذا الكلام صحيحاً نسبياً إلى بعض وسائل الاتصال والاعلام بأنها محايدة أو موضوعية فإنه غير صحيح بالنسبة إلى هذا البعض وغير صحيح بالنسبة لسائر وسائل الإعلام ثانياً.

أما الإعلاميون الاشتراكيون فيعتبرون أن الاتصال أن كان سبب قيام المجتمع الإنساني إلا أنه غير منفصل عن النشاط المادي للبشر بل أنه على علاقة وثيقة به ويتفق العديد من العلماء والباحثين الاجتماعيين اليوم على أن الواقع المادي سابق على الوعي الاجتماعي عند الإنسان وبالتالي فإن أسباب الوجود البشري على الأرض تعود في البداية إلى النشاط المادي للإنسان للحفاظ على بقائه كفرد أولاً كجماعة ثانياً، الأمر الذي يعني ان اتصال الإنسان الاجتماعي جاء نتيجة التحول النوعي في نشاط الإنسان المادي المتراكم. أي بانقلاله من الحياة الفردية إلى الحياة الجماعية مع الآخرين أي من الاتصال الشخصي الغريزي إلى الاتصال الاجتماعي الواعي في ظل صراع وكفاح دائمين ومن هنا

الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم الحديثة

أيضا نظر الإعلاميين الاشتراكيين إلى وسائل الاتصال بأنها تحمل في طياتها وظيفة أيديولوجية في المجتمع.¹

المبحث الثاني: الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم

نقوم في هذا المبحث بالتعرف على أدوات وتقنيات الاتصال التربوي وأهم وسائله ومجالات عمليات الاتصال.

المطلب الأول: الأدوات الكلاسيكية للاتصال التربوي

من أجل أن تتم عملية الاتصال التربوي بشكل طبيعي لابد من أدوات تساعد في ذلك نذكر منها:

1-التقارير:

ويقصد به مجموعة من الحقائق والمعلومات المنظمة التي تعطي صورة حقيقية عن شيء ما ويجب أن يتصف التقرير بما يلي:

-أن يكون للتقرير هدف واضح يهتم به.

-أن يضم المعلومات الضرورية واللازمة والمطلوب القيام بتوصيلها إلى الغير.

-أن تكون لغة التقارير واضحة وسليمة وبعبارات قصيرة.

-أن تكون المعلومات صحيحة ودقيقة.

¹ -قبلة سمية، غزال نادية، الاتصال التربوي بين الأستاذ والمتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة ريان عاشور، الجلفة، 2017، ص 35-47.

الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم الحديثة

وللتقارير أنواع كثيرة منها ما يقوم المدير بكتابته عن عمل المعلم ويرسله للتفتيش، أما ما يقوم المفتش بكتابته عن المعلم أو المدير، وقد تكون تلك التقارير أسبوعية أو شهرية أو بعد كل زيارة عن المدرسة والغرض منها التوجيه والإرشاد.

2- الاجتماعات:

تهدف الاجتماعات إلى بحث المشكلات التي تواجه المدرسة كمؤسسة تضم طلاب ومعلمين وإدارة ومناقشة الاقتراحات التي تؤدي إلى ترقية هذه المدرسة وقد تضم هذه الاجتماعات أعضاء الهيئة التدريسية، وقد تضم أيضا بعض من الهيئات الرسمية أو المحلية على حسب الغرض من الاجتماع.

3- المقابلات الشخصية:

المقابلة تضم اثنين أو أكثر ويتم فيها تبادل الأفكار ومناقشتها للوصول إلى نتيجة إيجابية أو حل مناسب وهي تعتبر من وسائل الاتصال الفعالة وأقواها أثرا وأقدرها على اقناع الآخرين بوجهة نظرنا أو اقتناعنا بوجهة نظرهم.¹

وتكون في المدرسة الابتدائية بين المعلم وولي الأمر، أو بين ولي الأمر ومدير المدرسة، أو بين مدير المدرسة والتلميذ، أو بين المعلم والمدير.

4- الأوامر الشفهية المكتوبة:

تكون الأمور الشفهية في الأمور ذات الأهمية المحدودة أما بالنسبة للأمور والمسائل الهامة فإنها تكون كتابة.

-أما بالنسبة لهذه الأداة فقد تكون بعض الملاحظات التي يضعها المعلم على دفاتر المراسلة الخاصة بالتلاميذ ويقوم الأولياء بالاطلاع عليها.

¹ - عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني، عمان، دار وائل للنشر، د س، ص 252.

5-النشرات:

تتناول النشرة عادة مواعيد جديدة للعمل أو تعديل درجات بعض المواد الدراسية أو اجتماعات مجلس إدارة المدرسة أو الأمور التي تتعلق بالإدارات المدرسية، وعادة ما تمر هذه النشرات للمعلمين لتوقيعها حتى يصبحوا ملتزمين بها.

6-الإذاعة المدرسية:

تمتاز الإذاعة المدرسية بسهولة وسرعة توصيل الأخبار للعاملين في المدرسة وهي تسهل اتصال مدير المدرسة بالمعلمين وتبليغهم بالأمور الهامة.

7-مجلة المدرسة:

تحتوي على اخبار المدرسة والمعلمين ونشاط الطلاب ويشترك الجميع في كتابتها وهذا يرفع من روحهم المعنوية ويجعلهم يشعرون كأنهم أسرة واحدة.

8-مكتب الشكاوى:

هدفه التعرف على الشكاوى المقدمة من العاملين بديوان الوزارة أو المديريات التعليمية أو من المدرسين حيث تقوم الوزارة بتلقي الشكاوى وإحالتها إلى جهات الاختصاص للبحث والإفادة.¹

أما فيما يتعلق بهذه الأدوات الأربعة (النشرات، الإذاعة المدرسية، مجلة المدرسة، مكتب الشكاوى) فهي تخص المدرسة أي الاتصال هنا هو اتصال مدرسي، أي اتصال خاص بعالم المدرسة فقط ولا يعطي صورة واضحة للاتصال التربوي بشكل عام.

¹ - عبد الحافظ محمد سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،

1996، ص 90.

الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم الحديثة

المطلب الثاني: تقنيات الاتصال التربوي

هي تقنية مهمة للمدرس في الفصل الدراسي، وإذا لم يستعمل المدرس هذه التقنيات سوف يجد نفسه تائها في وسط التدفق المعلوماتي من الناحية المعرفية والتقنية التي يحملها التلاميذ، وعلى عكس من ذلك فالمدرس الذي يستعملها يسير الفصل ويسعى إلى تحسين من مستوى الاتصال، حيث تكمن تقنيات الاتصال في:

1-الانصات:

هي عملية أخذ المعلومات سمعيا وتتطلب سيرورة الانتباه واستقبال ما يقوله الآخر، والانصات يدفع إلى تحسين العلاقة بين المرسل والمستقبل، فالإنصات إلى الآخر يتطلب عدم الانصات إلى الذات وبالتالي التوجه والاستعداد نفسيا لمقابلة الآخر، ويعتبر هذا شرطا أساسيا قبل كل حوار.

-ويرى موريس ان مهارة الانصات تتطلب مهارة الصمت في الوقت والظرف المناسب أثناء الحوار وهو ينشط كذلك التفكير والصبر.

وللإنصات قواعد تتمثل فهي:

-الالتزام بالصمت الإيجابي.

-التدخل عندما يقف عن الكلام.

-التحكم في الانصات التحليلي.

-التفكير في وتيرة المتحدث.

-على المنصت أن يكون منفتحا ومتسيرا ومستعدا.

-عدم اصدار أحكام قيمة مسبقة على المتكلم وانتقاده من الداخل.

الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم الحديثة

-قابلية الانصات.

-فهم الرسالة.

-الخروج عن الذات والتوجه والتركيز على الآخر.

-عدم استباق الاحداث وأفكار المتعلم.

-تركيز النظر إليه.

-تمثل صورة عكسية للآخر، وهذا الفهم محتوى الرسالة وعمقها ومشاعرها، ومتطلبات المتكلم بعمق.¹

2-الفهم:

أخذ أو إعادة صياغة بأسلوب آخر، بحيث نعرف ماذا قيل من قبل المتحدث بدون إضافة أي إضافة أي شيء وبأخذ بعين الاعتبار كل ما هو مهم، وجعل الآخر يحس أنه قد تم الانصات إليه، ويكمن الهدف من وراء الفهم هو استعمال أداة إعادة الصياغة.²

-إن هي أداة تؤمن للآخر اننا مهتمين به وبأقواله ومشاعره وانشغالات ونحن في انصات إليه لمحاولة فهمه لا للحكم عليه، وهذا ما نلتمسه عند إعادة الصياغة، وما يميز عملية الفهم نذكر ما يلي:

-الغاء التبعية والخضوع.

-تسهيل عملية الاتصال.³

¹ - عبد الحافظ محمد سلامة، المرجع السابق، ص 91.

² -ABRIC, Jean clande, psychologie de la communication, Paris, édition ARMAND colin, 2004, P: 49.

³ -Maurice Mathieu, Gagnez en autorité naturelle, en affaires et dans la vie, Paris, éditions DUNOD, 2004, P: 05.

الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم الحديثة

- جعل المحيط والمجال الذي تحدث فيه العلاقة يتميز بالسهولة والتحفيز واثارة التعبير.
- التخفيف من حدة الخوف والمقاومة.
- فهم الآخر بعمق واستكشافه من الداخل.
- التحكم في تقنية إعادة صياغة الرسالة.
- 3-إعادة الصياغة:** إعادة الصياغة ليس تكرر بالحرف الواحد لكلام الآخر، لكن هو إعادة صياغة ما قيل بطريقة مختصرة، وواضحة وحسب ما فهمناه ونكون صادقين وأوفياء لتعبيراته، ومشاعره وهذا دليل الانصات إليه.¹
- ولإعادة صياغة القواعد تتمثل فيما يلي:
- إعادة الكلام المعبر عنه.
- صياغة الأفكار والمشاعر على شكل اقتراحات تنتظر القبول أو نوع من التصحيح.
- الصياغة بالصدى: تقتضي تكرر الكلمات والألفاظ الأخيرة.
- إعادة الصياغة بإعادة التوجيه: عندما يخرج التلميذ عن الموضوع يجب إعادة توجيهه للتركيز على موضوع الحصة الدراسية أو موضوع الحديث.
- إعادة الصياغة بالتركيب: هدفها مراجعة إجمالية أو تلخيص بإيجاز أو توضيح الحديث، في حالة غموض أو إطالة لهذا الحديث.
- اثر إعادة الصياغة والتي تتمثل فيما يلي:
- دليل أننا نهتم بالمتكلم، ودليل انصاتنا إليه ونبحث عن فهمه.

¹ AVRIL Philibert, l'éconte du chient , Paris, les éditions d'organisation, 1992, P: 05.

الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم الحديثة

-تسمح بإعطاء مسافة.

-شعور المتكلم بالثقة في النفس عندما يفهم.

-دليل موضوعيتنا عند غياب الحكم المسبق والتأويل الذاتي.¹

4-التغذية الرجعية: حتى يكون فعل الاتصال يجب أن يوظف كنسق دائري ومن ثم يجب أن يضبط، والعنصر الأساسي في عملية الضبط يتمثل في التغذية الرجعية التي تسمح للمستقبل بإرجاع أو رد أفعاله.

-كل اتصال يجب أن يحل وينظم ويحقق أهدافه من التفاعل وهو التحصيل الدراسي، سواء كان ذلك عند تبليغ وتبادل النصائح والمعلومات فيسمى بالتغذية الرجعية المتبادلة التي تسمح بتحقيق أهدافها ومراقبة أداة الفهم وحسن وصول الرسالة في الوقت والشخص المناسب.²

-فالتغذية الرجعية البسيطة العادية لا تتطلب سوى الملاحظة والتركيز من طرف المستقبل للمرسل، حيث أن كل شخص الذي يعطي الأهمية اللازمة لنوعية نقل وارسال المعلومات يجب أن يكون قد تخلى وابتعد نهائيا من قلقه وانشغالاته.

ان التغذية الرجعية تزيد من الثقة بالنفس عند المرسل وعن طريقها يتم التأكد من استقبال الرسالة مما يسهل التكيف بالتعرف الأحسن على المستقبل ومن محاسن التغذية الرجعية نذكر منها:

-التغذية الرجعية ترفع وتزيد من اليقين من وصول الرسالة وفهمها.

¹- AMADO Gilles, et Guittet Anadré, la dynamique des communication dans les groupes, Paris, édition Armond Colin, 1975, P: 112.

²-De Perrette André, liberté et relation humaines, Paris, édition de L'EPL, (7eme édition), 1967, P: 152.

الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم الحديثة

-تعطي الثقة والاعتبار للمرسل في وضعية الاتصال.

-الوصول إلى الهدف المشترك.

-تسمح أن نكون في نفس السجل، وتجعلك قادرا على الولوج في عالم وذهنيات الآخر.

-تسمح للمرسل بتكييف رسائله.

-التغذية الرجعية للمدرس في الفصل الدراسي: يقصد بها تعديل سلوك المدرس من خلال عملية التدريس بحيث يمكن الاستدلال عليها من خلال الملاحظات الشفهية للمدرسين التي تنعكس على مدى فعالية تصحيح مسار التفاعل مع التلاميذ، ويتأثر سلوك المدرس نتيجة التغذية الرجعية ويتضح هذا الأثر على المعلومات والمعارف التي يقدمها المدرس لتلاميذه.

وبالتالي يؤدي إلى تحسين والرفع من مستوى التحصيل الدراسي والرصيد المعرفي.¹

المطلب الثالث: أساليب عملية الاتصال التربوي

هناك عدة وسائل للاتصال والتواصل التربوي في الإدارة التعليمية، منها ما يتم داخل الدوائر التربوية بديوان الوزارة، وكذلك الاتصال بين ديوان الوزارة والمديريات التعليمية، ومنها ما يتم بين المديرية التعليمية والمدرسة ومن هذه الوسائل:

1-المجالس التربوية: وهي تؤدي دورا مهما في العملية التربوية عن طريق التنسيق بين الأجهزة المختلفة أو عن طريق المشاركة في عملية اتخاذ القرارات التربوية، وقد تكون هذه المجالس الاستشارية أو التنفيذية أو العامة.

¹ -Amado gilles et guittet André, la référence précitée, ibid, P: 113.

الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم الحديثة

2-اللجان التربوية: واللجنة هي مجموعة من الأفراد المتخصصين تكلف بعمل معين، او يوكل إليها القيام بمسؤولية محددة، وتمارس نشاطاتها عادة في صورة اجتماعات دورية، وقد تكون هذه اللجان استشارية أو تنفيذية وقد تكون دائمة أو مؤقتة.

*ومن أهم مميزات اللجان التربوية:

- أ-جماعية القيادة وعدم انفراد شخص واحد باتخاذ القرار.
 - ب-التنسيق بين الأجهزة والمستويات الإدارية المختلفة.
 - ج-القاء الضوء على أبعاد المشكلة من وجهات مختلفة مما يسهل الوصول إلى قرار سليم.
- *أما عيوبها:

- أ-تشتت المسؤولية وتجزئتها والتهرب منها.
- ب-البطء الشديد في العمل لكثرة المناقشات وعدم الاتفاق.
- ج-كثرة النفقات التي تصرف على أعضاء اللجان.

3-التقارير: وتقوم بدور كبير في نقل المعارف والأفكار إلى المستويات الإدارية الأعلى، ويجب أن يراعى عند كتابة التقارير ما يلي:

- أ-أن تقتصر على المعلومات والبيانات الضرورية التي يستفيد منها الفرد أو الهيئة المرسل إليها التقرير.
- ب-أن تتسم بالوضوح والبساطة والتحديد والبعد عن استخدام العبارات الانشائية الطنانة.
- ج-أن تلتزم بالدقة والموضوعية في استخدام الألفاظ.
- د-أن يكون التقرير معروضا بطريقة منظمة متكاملة تبرز المشكلة بوضوح.

الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم الحديثة

ه- ان يكون التقرير في نقده إيجابيا بناء لا سلبيا هداما.

4-الاجتماعات المدرسية:

ويكون لهذه الاجتماعات أثرها الفعال إذا ما أحسن تنظيمها وتوجيهها بحيث تؤدي الغرض الحقيقي منها في زيادة فعالية الاشراف وتحسين البرنامج الدراسي، وفيها تتاح الفرصة للتفكير التعاوني البناء وتناول الأفكار والآراء ووضع الخطط والبرامج، وأول ما ينبغي مراعاته في إعداد الاجتماعات أن تتناول الموضوعات التي تنهم المدرسة بصورة عامة من طلاب ومدرسين وعاملين، وأن يكون لكل اجتماع جدول أعمال يتم إعداده مسبقا قبل بدء اليوم المدرسي أو في نهايته أو خلاله، ويستحسن الاحتفاظ بمحضر دائم للاجتماعات المدرسية يسجل فيه أسماء المجتمعين وتاريخ الاجتماع ومكانه وما دار فيه ويوقع عليه جميع المشتركين في الاجتماع في الاجتماع.¹

5-المقابلات:

يستخدم العاملون في مجال الإدارة التربوية المقابلة في الاتصال أكثر من أي شكل من أشكال الاتصال، فهم يعقدون مقابلات مع الرؤساء ومع الآباء والجهات المختلفة، وحتى تنجح المقابلة وتحقق غرضها يجب مراعاة الأمور التالية:

أ-أن يكون هدف المقابلة واضحا في ذهن الشخص الذي تجري معه المقابلة.

ب-تركيز الانتباه للشخص الذي تتم معه المقابلة حتى يشعر بأهميته وأهمية موضوع المقابلة.

ج-تخصيص المدة المناسبة للمقابلة بحيث يحصل المقابل على المعلومات المطلوبة ويشعر المقابل معه أنه ومشكلته ينالا الاهتمام الكافي.

¹ - Amado gilles et guittet André, la référence précitée, ibid, P: 116.

الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم الحديثة

- د-مساعدة الشخص الذي تقابله على أنه يشعر بالراحة في الحديث.
- ه-استخدام الجمل والاصطلاحات التي تتلاءم ومستوى الشخص التعليمي ومستوى إدراكه.
- و-الانصات والاصغاء للشخص الذي تتم مقابله.
- ز-عدم السخرية من أفكار وآراء الشخص الذي تقابله.
- ح-الحرص على الاستفادة من لغة أعضاء الجسم ونبرة الصوت.
- ط-الابتعاد عن إصدار الحكم المباشر.
- ي-عدم إعطاء وعودا لا تستطيع الوفاء بها.¹

6-الاعلام:

هو تزويد الأفراد بالمعلومات الصحيحة والحقائق والأخبار الصادقة بقصد مساعدتهم على تكوين الرأي السليم إزاء مشكلة من المشاكل أو مسألة عامة، أي أن الإعلام يقوم على مخاطبة العقل لا الغريزة والعاطفة، ودور الإعلام هو نقل صورة الشيء لا إنشاء هذه الصورة، وبالتالي فالإعلام لا يرسم سياسة الدول بل هو معبر عنها فقط.

7-الإعلان:

وقد يكون أخبارا أو معلومات أو ترفيه، وتتوقف رغبة القارئ في الرسالة الإعلانية بحاجة الفرد للمعلومات أو في القيمة الترفيهية للإعلان.

¹ -SANANES Bernanrd, la communication efficace-acquérir maitrise et confince en soi dans ses rapports avec les autres, Paris, Edition DnNoD-Paris, (4eme édition), 2005, P: 12.

8-الدعاية:

وتعرف بأنها المحاولة المقصودة التي يقوم بها فرد أو جماعة من اجل تشكيل اتجاهات أو جماعات أخرى أو التحكم فيها أو تغييرها.

9-العلاقات العامة:

تميل معظم تعريفات العلاقات العامة إلى اعتبار هذه العملية هندسة وتدبيراً للتفاهم والرضا أو اعتبارها الرجل الوسيط كما تميل هذه التعريفات إلى ان تجعل من رجل العلاقات العامة محلاً للرأي العام وداعية في نفس الوقت، فهو يحل ويفسر اتجاهات الناس ورغباتهم وردود افعالهم المحتملة التي تتصل بالمؤسسة أو الجماعة أو الحكومة التي يعمل لديها رجل العلاقات العامة أو لحسابها، ورجل العلاقات العامة في عمله كداعية انما يحاول أن يجعل صورة موكله (المؤسسة-الحكومة-الشخص) في أحسن شكل ممكن أمام الجماعات والجمهير المختلفة.¹

المطلب الرابع: مجالات التكنولوجيا التعليم الحديثة في عملية الاتصال التربوي

للاتصال التربوي مجالات متعددة، وهذه المجالات تشمل الجوانب العملية التعليمية وتنظيماتها كافة، وهذا الاتصال يشمل الجوانب التالية:

1-الجوانب الإدارية:

الاتصال بالأجهزة القيادية والإدارات الإشرافية والدوائر المسؤولة عن التعليم والتخطيط والتنظيم المدرسي، القرارات والمنشورات المنظمة للعمل المدرسي، الشؤون المالية المتعلقة بالمدرسة، السجلات والعهد المدرسية، الجداول المدرسية بأنواعها، متابعة حضور وانتظام وانصراف المعلمين والتلاميذ والعاملين بالمدرسة.

¹ -ABRIC Jean-claude, la reiference pvéalée, ibid, P: 21.

الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم الحديثة

2-الجوانب الفنية:

العملية التعليمية وشؤون التدريس، مدى كفاءة المعلمين في أعمالهم، التلاميذ ومدى ممارستهم للأنشطة المدرسية، الاختبارات ووسائل التقويم المختلفة، الكتب المدرسية ومكتبات الفصول المعينات السمعية والبصرية، المختبرات والمرافق، التقارير الفنية.¹

3-خدمة البيئة والمجتمع المحلي:

الاتصال والتواصل بأولياء أمور الطلاب، الاتصال بالمهتمين بشؤون التعليم وخدمة البيئة والاتصال بالأهالي من أجل خدمة المجتمع.²

-ويرى الباحث أن العمل ضمن مجالات الاتصال التربوي داخل المدرسة يعتبر عملية أساسية وحيوية، وهي عملية مستمرة باستمرار بقاء المدرسة ولا تقف عند وقت معين أو مرحلة معينة، لأنها ضرورة من ضروريات العمل إداريا أو فنيا أو تربويا، وعن طريقها يتم انجاز الأعمال وتحقيق الأهداف.

المبحث الثالث: دور المؤسسة التربوية في تفعيل الاتصال التربوي

في هذا المبحث نتطرق إلى تقديم شروط الاتصال التربوي وأهم مهاراته ونظرياته المدروسة ودور المؤسسة في تفعيل اتصالها التربوي.

المطلب الأول: شروط الاتصال التربوي

حتى يتحقق الاتصال في مجال التعليم خاصة لابد من توافر مجموعة شروط منها:

¹ عطوي، جودت، الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية، ط1، الدار العلمية الدولية ومكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، همان، 2001، ص 98-100.

² -المرجع نفسه

الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم الحديثة

-معرفة المرسل بمحيطه الطبيعي والاجتماعي معرفة حقيقية، أي يجب أن يكون على علم بالتحولات العلمية والثقافية لمجتمعه.

-يجب أن يكون المرسل على وعي عميق بمضمون الرسالة ومدى تعبيرها عن الواقع كما هو موجود.

-العمل على ربط خبرة المرسل وأثرها في الوسط الخارجي بخبرة المستقبل للرسالة.

-التأكد من التجانس التام في النظام التواصلي بين المرسل والمستقبل.

-يجب إعداد الوسيلة الناقلة أو الصلة لإعداد دقيق لتكون مهيئة لحمل الخبرات والمعلومات المراد نقلها من المرسل إلى المستقبل.¹

المطلب الثاني: مهارات الاتصال التربوي

ينبغي تدريس علم الاتصال والتواصل التربوي لطلبة كليات التربية والتي تهتم بتخريج المعلمين والمعلمات نظريا وعلميا من خلال برامج التربية العملية، لأن التدريب على مهارات الاتصال من العوامل التي تساعد على فعالية الاتصال وتحقيق أهدافه وأهم هذه المهارات ما يلي:

1-التدريب على فن الحديث:

حتى يكون الصادر جادا وموضوعيا، وعن طريق هذا التدريب يستطيع المرسل عرض موضوعه أو مادة حديثة بشكل واضح وبلغة سليمة لا تحمل تأويلا أو غموضا لأن غموض الرسالة يؤخر إنجازها.

¹ -زياد أحمد خليل الدعس، معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة غزة، 2009، ص 79.

الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم الحديثة

2-التدريب على الانصات الجيد الإيجابي وكيفية تحقيقه:

فهذه المهارة من مهارات الاتصال المهمة، وتحقيقها يؤدي إلى اتصال جيد، وقد يعتقد البعض أن الانصات عملية تلقائية لا تحتاج إلى تدريب وهذا خطأ، وذلك أن الانصات لا يتم إلا بتركيز المتصل به لكلام المتصل إضافة إلى ان الانصات الجيد يجعل المتصل به يستوحي المعنى من تعبيرات وجه المتكلم وحركاته إضافة إلى كلامه.

3-التدريب على القراءة السريعة: التي لا تستغرق وقتا طويلا والتي تمكن الفرد من استيعاب الأفكار الرئيسية للموضوع.

4-التدريب على الكتابة الموضوعية المحددة: نظرا لما لوحظ من أكثر النشرات والتقارير والخطابات وغيرها تخرج في الكثير من الأحيان عن الموضوعية في عرضها للموضوع، كما أن اللغة المستخدمة تكون أحيانا غير واضحة وهذا يعيق عملية الاتصال.

5-التدريب على مهارة التفكير المنطقي السليم: ولعل ما يساعد في تحقيق هذه المهارة لدى المعلمين أن المواد التي يقومون بتدريسها من اهم أهدافها تكون التفكير الناقد، ان تنمية التفكير السليم تساهم في فعالية الاتصال والتواصل لأن التفكير محك أساسي في كل عملية الاتصال.¹

المطلب الثالث: معوقات الاتصال التربوي

أهم عوائق الاتصال هو أننا في كثير من الأحيان يزيد سماع ما تحب فقط، ونشترط أن يكون الشخص كما نود فقط، وليس كما هو، لذا فقد تنحصر هذه العوائق في الأطر التالية:

¹ -سليمان عرفات، الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري الإسلامي والمعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1988، ص 210-211.

الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم الحديثة

أ- عوائق تتعلق بالمرسل (المعلم):

- اعتماد المعلم على الطريقة التقليدية في الشرح أي الشرح اللفظي دون استخدام وسائل مناسبة لإيضاحه.

- ضعف قدرة المعلم على ضبط الفصل الدراسي إما لضعف شخصيته أو عدم تمكنه من المعلومات التي يقدمها للتلاميذ، أو ضعف صوته أو عدم قدرة التلاميذ على سماعه بوضوح.

- استخدام الأسلوب المتكرر، مما يقلل من فاعليته ويقلل من التواصل الجيد بينه وبين التلاميذ.

ب- عوائق خاصة بالمستقبل (التلميذ):

- ضعف أجهزة الاستقبال (الحواس) لدى المتعلم، وخاصة حاستي السمع والبصر، أو وجود المرض عنده، مما يؤدي إلى إعاقة الاتصال الجيد بينه وبين المعلم.

- ضعف دافعية التلميذ للتعلم، مما يؤثر على مدى تقبله للرسالة التي يقدمها المعلم وهذا يعود إلى صعوبة المادة التعليمية أو وجود فكرة مسبقة سالبة عن المادة والمرسل.¹

ج- عوائق خاصة بالرسالة (المعلومات):

- عدم مراعاة المعلم للفروق الفردية بين التلاميذ أثناء ارسال المادة التعليمية للتلاميذ.

- صعوبة استيعاب التلاميذ للرسالة التي يقدمها المعلم لأنها قد تفوق مستوى الإمكانيات العقلية للتلميذ فضلا عن قلة الأمثلة التي يقدمها المعلم.

¹ حسن محمد إبراهيم حسان، محمد حسنين العجمي، الإدارة التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2007، ص 301-303.

الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم الحديثة

د- عوائق خاصة بقناة الاتصال:

-تشكل قناة الاتصال معوقا أساسيا يعيق استقبال المتعلم للمادة التعليمية عندما لا يحسن المعلم استخدامها، كما تقلل فائدتها عندما يقتصر المعلم في استخدامها على مخاطبة حاسة واحدة من حواس التلاميذ.

هـ-عوائق خاصة بمجال الاتصال:

-ضيق غرفة الفصل، قلة التهوية.

-مكان السبورة ومدى بعدها عن التلاميذ وارتفاعها ولونها.¹

المطلب الرابع: أسس الاتصال التربوي الفعال في المؤسسات التربوية

لا شك أن مصادر الاتصال الأساسية التي نخن بصدها تنتمي إلى المؤسسة التربوية، بمعنى أن القائم بالاتصال هنا تمثله هيئة ذات أهداف تربوية، ذلك لأن المؤسسة التربوية، أو تلك التي تتعامل مع الاهتمامات التربوية للجمهور، كأجهزة الإعلام العام ومؤسسات الرعاية التربوية الاجتماعية على اختلاف الاهتمامات التربوية للجمهور، كأجهزة الإعلام العام ومؤسسات الرعاية التربوية والاجتماعية على اختلاف أنواعها هي التي تختار الزمان والمكان والظرف المناسب لتنظيم النشاط الاتصالي، بل وكذلك اليته اليومية المستمرة بالصورة التي تشاء، وبالوسائل التي تتوفر لديها، من ناحية أخرى فالمؤسسة التعليمية هي التي تتفق على أنشطة الاتصال التربوي الذي تتبناه، وتوظفه لإنجاح خططها في بناء الإنسان، طبق للفلسفة التي تؤمن بها وتعتمدها في تفاصيل عملها التربوي.

ان الاتصال التربوي ليس نشاطا محصورا داخل حدود تخصص معين، يمكن لدائرة صغيرة أو قسم متواضع الإمكانيات داخل المؤسسة أن ينهض بأعبائه، كما هو الحال في

¹ - حسن محمد إبراهيم حسان، محمد حسنين العجمي، المرجع السابق، ص 303-304.

الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم الحديثة

العديد من المؤسسات التربوية في الوطن العربي وعموما البلدان النامية، أنه وعي الأليات والأدوات التي يجب توظيفها لتفعيل الحياة الداخلية للمؤسسة التربوية، ومحيطها الواسع الذي يضم كل المجتمع، وهذا الوعي وما ينتج عنه من تطبيقات هو شأن المؤسسة التربوية.¹ ومن هنا يمكن تحديد بعض المسؤوليات التي ينبغي للمؤسسة التربوية أن تضطلع بها، إذا ما أرادت توفير مستلزمات ممارسة النشاط الاتصالي التربوي بمعناه العلمي الفاعل والمؤثر، والقيام بدورها على النحو المطلوب:

✓ السعي إلى تعميم الوعي في أوساط المؤسسة التعليمية، بأهمية الاتصال التربوي في تحقيق أهدافها في تفعيل أليات عمل المؤسسة على اختلاف مستوياتها وانماط عملها.

✓ اختيار العناصر المؤهلة علميا ومن ذوي الخبرة.

✓ توفير القاعدة الأساسية للصناعات المتعلقة بوسائل الاتصال وإنتاج البرمجيات والوسائل التعليمية الأخرى.

✓ الاهتمام بمهام التوثيق والإعلام التربوي وتنشيطها.

✓ العمل على تحديث منظومات الاتصال عبر الأقمار الصناعية والأنترنت للتواصل مع العالم، ومد جسور الخبرة والإفادة من تجارب العلم في ميادين عمل المؤسسة المختلفة.

✓ توفير الفرص التدريبية في ميدان الاتصال التربوي لتشمل مختلف مفاصل المؤسسة التعليمية وتحويل العمل الاتصالي التربوي من مهمة منوطة بقسم أو دائرة صغيرة إلى مهمة يشارك إنجازها الجميع كل من موقعه.

¹ - سليمان عرفات، مرجع سبق ذكره، ص 114.

الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم الحديثة

- ✓ توفير فرص الاتصال والحوار التربوي باعتماد حزمة من الأنشطة الاتصالية كالمؤتمرات وورش العمل واللقاءات مع العاملين والجمهور لتوسيع نطاق التفاهم المشترك والتفاعل.¹
- ✓ إعطاء فرص كافية للباحثين لدراسة النشاط الاتصالي التربوي وإدامة الصلة معهم للوقوف على مواطن الخلل فيه وتطويره بشكل دائم وتزويدهم بالمشكلات البحثية المطلوب دراستها في عمل المؤسسة.
- ✓ مد جسور التواصل مع مؤسسات التي تشترك مع المؤسسة التربوية في الأهداف والمخرجات وفتح قنوات التفاهم معها.
- ✓ توفير المناخ الصحي الذي يهيئ الأرضية السليمة لممارسة العمل الاتصالي في مختلف مستويات ومراتب العمل الإداري والتعليمي.
- ✓ هذا إلى جانب مراجعة الإخفاقات التي تواجهها المؤسسة التربوية والتي تكشف عنها فعاليات الاتصال التربوي المختلفة بصورة دورية بغية وضع الخطط لمعالجتها وينبغي أن يتم ذلك دون تعريض العاملين في هذا الحقل إلى المضايقة التي غالبا ما ينتج عنها عزوف العاملين في هذا الحقل عن رصد الأخطاء التي ترافق العمل والتغاضي عنها، وبالتالي خسارة فرص الإصلاح التي تقتضيها طبيعة العمل والتي تعد من النواتج الطبيعية لمنهج التطور الدائم الذي ينبغي أن تنتهجه المؤسسة التربوية بوصفها مؤسسة رائدة وقائدة للتحويلات الاجتماعية والثقافية والحضارية في أي بلد.²

¹ -بلال بن عطي ويزيد طبوش، الاتصال التربوي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى التلاميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية، الجزائر، عيد الدفلى، 2017-2018، ص 24.

² -حارث عبود ونرجس حمدي، الاتصال التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 86-87.

الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم الحديثة

خلاصة:

الاتصال عبارة عن عملية فعل ورد فعل سلوكي أساسه العلاقة الإنسانية والاتصال التربوي في إطار النشاط التدريسي حيث يلعب دورا هاما في العمليات الأساسية للتفاهم والتفاعل القائم بين الأفراد والجماعات حيث يتوقف على مدى نوعيته وكيفية نجاح هذه العملية كما أنه عملية لازمة لكل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب على التربويين القيام بها لتحقيق الأهداف المنشودة والمتوقعة من المؤسسة التربوية.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية
والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

تمهيد الفصل

المبحث الأول: مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة

المطلب الأول: تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة

المطلب الثاني: أنواع ذوي الاحتياجات الخاصة

المطلب الثالث: مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة

المبحث الثاني: أثر الرياضة والصحة والتعليم على القدرات الذهنية لطفل ذوي الاحتياجات الخاصة

المطلب الأول: أهمية التربية البدنية والرياضية داخل مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.

المطلب الثاني: حماية الحق في الصحة لذوي الاحتياجات الخاصة على المستوى الدولي

المطلب الثالث: دور المعلم في التحصيل العلمي لذوي الاحتياجات الخاصة

المبحث الثالث: التكوين المهني وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة

المطلب الأول: مبادئ التكوين المهني لذوي الاحتياجات الخاصة

المطلب الثاني: برامج التكوين المهني لذوي الاحتياجات الخاصة

المطلب الثالث: تأثير المدرسة على التفوق المدرسي

خلاصة الفصل

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

تمهيد:

بعد تعرضنا للاتصال التربوي نأتي إلى دراسة تلك العلاقة التي تثير فعالية الاتصال التربوي داخل مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك عن طريق تفعيل آليات وتقديم برامج تكوينية مختلفة سواء قبل الدخول أو قبل الممارسة لها إجراءات مناسبة يكون ذلك بواسطة إمكانات ملائمة للعمل.

فذوي الاحتياجات الخاصة يجب أن يتلقى تكويناً منظماً حتى تتمكن من أداء حسناً وحتى وإن تم اختيارهم على أساس علمي دقيق وكانوا يملكون ويتميزون بمواهب وثقافات وخبرة، فلا بد من تكوينهم وتدريبهم جيد حتى يصلوا إلى مستوى عالي فالاستعداد لا يمكن أن يظهر وأن ينمو إلا بعملية التواصل التربوي الجيد.

فنظراً لأهمية تأثير الاتصال التربوي لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة فقد ارتأينا للإشارة إلى آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم.

وانتهينا إلى توظيف تأثير المدرسة على التفوق المدرسي كمطلب أخير ومن خلال هذه الإشارات يمكن توضيح تلك العلاقة من خلال ومدى شموليتها وخاصة في حالة وجود الإمكانيات والوسائل المناسبة وأيضاً التطبيق الصحيح للتدريس الذي يؤدي إلى تكوين وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم لجعلهم مؤهلين لمواجهة تحديات المجتمع الذي ينظر إليهم نظرة احتقار.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

المبحث الأول: مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة

يندرج هذا الإطار إلى تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة وأنواعها والمشاكل التي تصعب عليها.

المطلب الأول: تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة

مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة من المفاهيم التي أطلقت حديثا على الأطفال غير العاديين، إلا أن استخدامه يكاد ينحصر في الأطفال المعاقين أكثر من غيرهم، ولكن هذا المفهوم رغم وجاهته اللغوية الظاهرية إلا ان هناك رؤى مساندة تسوق لمفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة حيث جاذبية المفهوم وحدثته، وهناك أيضا رؤى مغايرة لمفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة حيث ان مصطلح الأطفال ذوي الاحتياجات يخفي وراءه أيديولوجيا قديمة استخدمت عبر التاريخ لتزييف حقيقة الطبيعة البشرية التي يحملها بني الانسان وتبرير الأفكار العنصرية الداعية إلى تفاوت الأجناس، ولكن جميع بني الانسان لهم احتياجاتهم الخاصة بهم وفقا لمبدأ الفروق الفردية بين بني البشر، فكل له حاجاته الخاصة سواء من العاديين أو غير العاديين بفئاتهم المختلفة ودرجاتهم المتنوعة حيث ان النفوس سعات والاستعداد قدرات والاستيعاب درجات والسؤال الذي يطرح نفسه يكمن في: من منا من بني الانسان ليس له احتياجات خاصة¹؟

* أن مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة: مفهوم بنائي يتسع ليشمل فئات اجتماعية كثيرة غير ذوي الحاجات الخاصة (الجسمية أو الذهنية) فهناك الإعاقة (العقلية-السياسة-القانونية-الاقتصادية) أيضا ذوي الاحتياجات الخاصة هم معاقين لأسباب بعضها وراثي وبعضها بيئي (حادث سيارة، إصابة عمل، سوء تقديم الخدمة قبل الحمل وأثناء الولادة) كذلك يضم إليهم المعاق ثقافيا وسياسيا والموهوبون لأنهم ذو احتياج خاص في التعامل، ويعكس ذلك مدى اتساع فئات الإعاقة.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

والفئات الخاصة مصطلح يطلق عادة على كل مجموعة من افراد المجتمع بغض النظر عن أي فروق فردية بسبب السن أو الجنس وغير ذلك، بحيث يتميز أفراد المجموعة بخصائص أو سمات معينة تعمل: إما على إقامة نموهم الحسي أو الجسمي أو النفسي أو العقلي أو الاجتماعي وتوافقهم مع البيئة التي يعيشون فيها، وأما أن تعمل هذه الخصائص كإمكانات متميزة يمكن الاستفادة منها وتوجيهها بحيث تفيدهم في هذا النمو بكل جوانبه.¹

لقد اختلف البعض حول استخدام بعض المصطلحات للتعبير عن الفئات التي تختلف عن غيرهم في بعض جوانب النمو منها (الضعف، العجز، الإعاقة، اضطراب، وقد أدى إطلاق هذه التسميات السلبية وشيوعها بين عامة الناس إلى آثار سلبية وخيمة لعل أبرزها جميعا هي تلك الوصمة الاجتماعية لهؤلاء الأفراد بالقصور والعجز أكثر من الإشارة إلى مظاهر الكفاءة وأوجه القوة الإيجابية في شخصياتهم بل واغفالها لمقدراتهم على أداء الكثير من الاعمال والمهام تغييرهم من العاديين مما لا يترتب عليه غالبا سوى ادراك أنفسهم على أنهم أقل قيمة من غيرهم كما يفسح الطريق لنمو احساسهم بالألم النفسي ويجعلهم يشعرون بمشاعر النقص والدونية، كما يسهم شيوع استخدام هذه المسميات السلبية في نمو مشاعر الرفض والمقاومة وربما الشعور بالخجل والعار من قبل أسر المعاقين ويؤدي إلى تصميم الاتجاهات السلبية على المستوى الاجتماعي نحو هؤلاء الأفراد، من هنا لجأ بعض العلماء والباحثون إلى استخدام مصطلحات أخرى بديلة منها (غير العاديين، الفئات الخاصة، ذوي الاحتياجات الخاصة) فالطفل ذو الحاجة الخاصة يتم اعطاؤه مسمى خاصا **LA** أو يعرف حسب مشكلته ليتم إيجاد المكان التربوي المناسب له حسب قدراته.²

¹ طارق عبد الرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد، رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين ذهنيا، ط1، الدار

العالمية للنشر والتوزيع، الهرم، القاهرة، 2006، ص 34 - 35

² - المرجع نفسه، ص 38

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

ولو تناولنا احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعانون من ضعف الأبصار على سبيل المثال، نلاحظ أنه في حالات كثيرة يكون التصنيف بضعف الأبصار تصنيفا مضللا، حيث أن احتياجاتهم ربما تكون ليست فقط ذات صلة بحالتهم البصرية بل ربما أكثر من ذلك بكثير، فمن المؤسف أن يطلق الناس التسميات على ذوي الاحتياجات الخاصة، ولكن من زاوية أخرى ان لم يتم اطلاق تلك التسميات من البداية في بعض الحالات لن نستطيع تقديم لهم المساعدة المهنية المطلوبة لحالاتهم التسميات ربما تحدد بوضوح نوع المساعدة المطلوبة، لكنها ربما تدعو أيضا إلى الاستجابة إلى تسمية قد لا يكون في مصلحة ذوي الاحتياجات الخاصة، فمن المفارقات ان التسميات تتجه إلى أن تجعل الشخص معاقا بوضع أكثر مما هو عليه، خصوصا في تحديد حاجاتهم الحالية التي يجب تلبيتها لهم، وبعد ذلك فإننا لا نتعامل معهم بمنطلق التسمية التي أطلقناها عليهم، بل أوجبنا عليهم استخدام مزاياهم الخاصة في طرق التعامل مع الناس حتى يتمكنوا من السيطرة على حياتهم أو يتكيفوا مع ما لم يستطيعوا السيطرة عليه.¹

إذن أصحاب الظروف الخاصة OWNERS OF THE SPECIAL CIRCUMSTANCES هم مجموعات من الأفراد تعرضوا لظروف خاصة مختلفة جعلتهم يبتعدون عن مستوى الفرد المتوسط من وجهة نظر مجتمعاتهم، وذلك في قدراتهم العقلية أو الجسمية أو الوجدانية أو الاجتماعية أو غيرها مما يتطلب تقديم مجموعة من الخدمات الخاصة لفترة دائمة أو مؤقتة تساعدهم على النمو والتعلم والتدريب وتمكنهم من التكيف مع ظروفهم وتلبية متطلبات حياتهم اليومية أو العملية أو الوظيفية أو المهنية أو الثقافية أو الاسرية أو الاجتماعية، وأن يشاركوا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بأقصى حد تسمح به امكانياتهم وقدراتهم.

¹ - طارق عبد الرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد، المرجع السابق، ص 40

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

ويرجع التعدد في مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة للأسباب التالية:

- 1- هناك كثير من الخلط والالت وعدم الوضوح والدقة في استخدام هذا المفهوم.
- 2- هذا المجال مليء بالمصطلحات المختلفة لتعدد المجالات التي تدرس وتتعامل مع ذوي الحاجات الخاصة (الطب، علم النفس، التربية، الاجتماع، الخدمة الاجتماعية والقانون) ولكل فريق مصطلحاته الخاصة والمختلفة لهذه المفاهيم.
- 3- نزيد أجهزة الاعلام عند استخدامها لهذا المفهوم الأمر سواء لاستخدامه دون تحديد دقيق وتنتشر هذه الاستخدامات لدى العامة.
- 4- التعريفات التي قدمت للمفاهيم في هذا المجال تختلف من دولة إلى أخرى من دول العالم كما أنها قد اختلفت وتطورت تاريخيا.¹

ومن هنا نستطيع أن نضع مفهوما إجرائيا تتبناه الدراسة الحالية لمفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم هؤلاء الذين يحتاجون إلى رعاية أو معاملة خاصة تبعا لظروفهم الخاصة التي يعيشون فيها وتبعا لتفكيرهم الخاص نحو أنفسهم ونحو المجتمع، وبالتالي فإننا نستطيع أن نطلق هذا المفهوم على الموهوبين وأيضا نطلقه على الإعاقة المختلفة سواء أكانت بدنية أو عقلية أو ذهنية بالإضافة إلى تلك الفئة الموهوبة أو تلك الفئة التي ابتليت بإعاقة ما فإن الدراسة الحالية تضم كل افراد المجتمع إلى ذلك المسمى من انطلاق مؤداه: من منا من بني البشر ليس لديه حاجاته الخاصة؟ ومن منا ليس لديه تفكير وأسلوب حياة خاص به؟ بل ان كثيرا من من يتعامل مع كل فرد في حياته بطريقة خاصة تتلاءم مع علاقته به وفكرته التي كونها التي كونها بداخله عنه وعن تفكير ذلك الشخص الذي يجعله يرسم إطار معين من السلوك والتفكير يتعامل به معه.

1 - طارق عبد الرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد، المرجع السابق، ص 42

المطلب الثاني: أنواع ذوي الاحتياجات الخاصة

ان الأفراد الذين يصابون بإعاقة نتيجة لعوامل مختلفة يطلق عليهم عادة اسم المعوقين، ولكن في السنوات الأخيرة، وتخفيفا لحالتهم أصبح اسمهم ذوي الاحتياجات الخاصة لأنهم أفراد معوزين يحتاجون إلى متطلبات خاصة دون غيرهم أكثر هذه المتطلبات هي المعنوية من حنان ورعاية اجتماعية ونفسية وغيرها قصد جعلهم يحسون بنوع من التوافق في شخصيتهم وبالتالي إمكانية التكيف مع غيرهم من البشر، ذوي الاحتياجات الخاصة تتعدد بتعدد الحالات ونوع الإصابات وفيما يلي نقدم أنواعها مع الاحتياجات اللازمة لها.

1-الإعاقة النفسية: وهم الذين يعانون من امراض نفسية مثل: الخوف المرضي، القلق المرضي، الهوس، الاضطرابات السيكوسوماتية والعصابية.¹

2-الإعاقة العقلية: وقد تكون تخلف عقلي أو مرض عقلي مثل مرض الزهايمر والصرع، ومن الإعاقات العقلية التي تم التعرف عليها حديثا إعاقة التوحد والتي تحدث نتيجة خلل وظيفي في المخ تحدث قبل او خلال أو بعد الولادة مباشرة.

3-الإعاقة الاجتماعية: وهي الفئات التي تعاني من عدم قدرتهم على التوافق الاجتماعي مع بيئاتهم ويمارسون سلوكيات منحرفة مثل الأحداث الجانحين والمنحرفين الكبار ونزلاء السجون والمدمنين ويضيف البعض جماعات الأقلية لتعرضهم للتمييز العنصري وفئة من المسنين بوصفهم فئات تعاني من مشكلات تفاعلاتهم مع الآخرين.

¹ -بدره معتصم، ميموني، الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل المراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2003، ص 198-199.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

4-الإعاقة الذهنية: لقد تعددت المفاهيم التي يتداولها المختصون والعاملون في هذا الميدان واستخدموا المصطلح الواحد بمعان مختلفة، أما الباحثون العرب فقد استخدموا مصطلحات كثيرة منها: القصور العقلي، الشذوذ العقلي، الإعاقة العقلية ويرجع هذا التعدد إلى ظروف ترجمة المصطلحات الإنجليزية، فالباحث في هذا الصدد اختار مصطلح ذوي التخلف العقلي.¹

التعريف الطبي: "التخلف العقلي حالة من عدم التوازن الكيميائي في الجسم"، أما التعريف الاجتماعي: "التخلف العقلي هو انخفاض في المستوى الثقافي والقدرة على التفاعل مع الآخرين".

التعريف التربوي: "التخلف العقلي انخفاض عقلي دون مستوى المتوسط، ويظهر متلازماً مع القصور في السلوك الكيفي للفرد خلال فترة النمو".²

لقد انتشرت في وقتنا الحاضر حالات التخلف العقلي لذلك لا بد من التعرض لتحديد مفهومه، لمعرفة بأن الفرد متأخراً عقلياً يلزم توفر شروط معينة:

- أن يكون غير كفي من الناحية الاجتماعية والمهنية ولا يمكنه إدارة شؤونه بنفسه.

- أن يكون مستوى قدراته العقلية أقل من مستوى أقرانه العاديين.

- أن يكون تأخره العقلي قد حدث منذ ولادته أو في سن مبكر.

- أن يضل متأخراً عقلياً عندما يبلغ سن الرشد.

1 - محمد السيد حلاوة، الأسرة وأزمة الإعاقة العقلية، مؤسسة حورس للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2008، ص 16.

2 - السعيد عواشيرية، الاتجاهات الوالدية نحو المعاق ذهنياً، مجلة لتنمية الموارد البشرية، رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ج2، العدد الثالث خاص بالملتقى الدولي الرابع، جامعة فرحات عباس، 2006، ص 142.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

- أن يرجع تأخره العقلي إلى عوامل تكوينية إما وراثية أو مكتسبة.

- أن يكون تأخره العقلي غير قابل للشفاء.¹

من خلال هذا يتضح بأن التخلف العقلي يتكون من عناصر أساسية إذ هو شخص لا يمكنه التوافق الاجتماعي والمهني ولا يستطيع تسيير أمور حياته وقضاء حاجاته الضرورية بنفسه كالأكل والشرب والاستحمام ولا يمكنه أداء الأعمال التي تمكنه من العيش ويحتاج لمساعدة الغير وبالمقابل فقدراته العقلية أقل مستوى من الأشخاص الذين في مثل عمره مثلا عمره العقلي 10 سنوات وعمره الزمني 15 سنة، وهذه الإعاقة تحدث عند الولادة أو في سن مبكرة وتستمر هذه الإعاقة حتى سن المراهقة والرشد وهي غير قابلة للشفاء وترجع لأسباب وراثية من الآباء إلى الأبناء وأسباب مكتسبة كالأُسرة والمجتمع أي المحيط الذي يعيش فيه الفرد وكذا العوامل التكوينية.

5-الإعاقة الحركية: تنص على أنها عجز أو قصور في جسم انسان يؤدي هذا العجز أو القصور إلى التأثير على قدرة الفرد على الحركة أو على قدرة الانسان على التناسق في حركات الجسم أو على قدرته على التواصل مع الآخرين بواسطة اللغة المكتوبة أو المنطوقة وكذلك تؤثر هذه الإعاقة على قدرة الفرد على التوافق الشخصي والتعلم.²

الإعاقة الحركية عبارة عن صعوبة تحريك العضلات والمفاصل مما يعيق الحركة وذلك يؤدي إلى عدم القدرة على تحقيق التكيف الاجتماعي وتكوين علاقات مع الغير وبالتالي صعوبة تكوين المهارات وكذا صعوبة التعلم.

¹ -بشير مهريّة، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، الجزء الثالث، الجزائر، 2007، ص 110-111.

² -نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008، ص 41.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

6- أصحاب القدرات الخاصة: مثل فئات المتفوقين دراسيا والمبدعين والمبتكرين، بوصفهم فئات تحتاج عناية خاصة وذلك للمحافظة على قدراتهم وتنميتها، هذه الفئات غالبا ما تعاني من مشكلات في التوافق الاجتماعي.

7- الإعاقة البدنية: الإعاقة البدنية او الجسمية هي كل ما يتصل بالعجز في وظيفة أعضاء الجسم سواء كانت أعضاء متصلة بالحركة كالأطراف أو الأعضاء متصلة بعملية الحياة البيولوجية كالقلب والرئتين وما أشبه، والمقصود بالإعاقة الحسية ليست حالات الأمراض العارضة التي لا يترتب عليها عجزا حقيقيا في قدرة الفرد الطبيعية على أداء دوره الاجتماعي، ولكن المقصود بها الإصابة الجسمية التي لها صفة الدوام والتي تؤثر تأثيرا حيويا على ممارسة الفرد لحياته الطبيعية سواء كان تأثيرا تاما أو نسبيا.¹

من خلال ما ذكر نلاحظ بأن الإعاقة البدنية عبارة عن عجز بنوعين، أوله عجز في وظيفة أعضاء الجسم كالرجلين أو اليدين وهي المسؤولة عن الحركة وأداء وظائف الحياة اليومية، وثانية: عجز خاص بالحياة البيولوجية كالقلب والرئتين هذه الأخيرة تعرقل الفرد عن أداء دوره الاجتماعي، دون أن ننسى شعور المعاقين نتيجة إعاقتهم وخاصة في مرحلة المراهقة ومن ثم تتكون صورة يرسمها المعاق عن جسمه تعرف بصورة الجسم وهي تشير في هذا الصدد إلى تأثيرها سلبيا بالإعاقة البدنية، لوجود ارتباط بين صورة الجسم والحالة النفسية للفرد وقلقه حول الظهر بجسمه أمام زملائه، ومدى تأثيره على الآخرين.²

¹ عبد الرحمن سيد سليمان، الإعاقات البدنية، المفهوم التصنيفات الأساليب العلاجية، ط1، مكتبة زهراء للشرق، القاهرة، 2001، ص 17.

² محمد التويبي محمد علي، مقياس صورة الجسم للمعوقين بدنيا وجسديا، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 19.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

8-الإعاقة الحسية: تشير هذه الإعاقة إلى فقدان الفرد لأحد حواسه أو أكثر، وهذا الفقدان قد يكون فردياً أي لحاسة واحدة أو يكون مزدوجاً أي يعني فقدان حاسة من الحواس مقرونة بأطراف أخرى كإعاقة عقلية.¹

هذه الإعاقة تشمل إصابة في حاسة من الحواس أو أكثر من ذلك، نذكر على سبيل المثال فقدان لحاسة السمع، أو حاسة البصر أو الاثنين معاً، والجدير بالذكر فإن حاستي السمع والبصر تلعبان دوراً أساسياً في حياة الفرد إذ بهما يتمكن الفرد من التواصل مع العالم الخارجي، وتكوين مهارات وخبرات تمكنه من الاندماج والتكيف مع بقية الأفراد، ولذلك تكتفي بالحديث عن الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية.

8-1-الإعاقة البصرية: المفهوم اللغوي للإعاقة البصرية يركز على إطلاق بعض الألفاظ على من فقد بصره، ومنها الأعمى والأكمة، والضرير والعاجز، والأعمش وأن تلك الألفاظ ورد بعضها في القرآن الكريم، منها:

قوله تعالى: "ليس على الأعمى حرج لئیس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخوتكم أو بيوت أعممكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خلاتكم أو ما ملكتم مفاتحه أو صديقتكم لئیس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مبركة طيبة كذلك يبين الله لكم آيات لعلكم تعقلون" (صدق الله العظيم).²

الشخص المعاق بصرياً يعرف من الناحية القانونية بأنه "الذي لا تزيد حدة الأبصار عن (200/20) (60/6) قدم في أحسر العينين أو حتى باستعمال النظارة الطبية، أما الشخص

¹ عادل عبد الله محمد، الإعاقات الحسية، دار الرشاد، مصر، 2004، ص 28.

² فتحي عبد الرحمان الضبع، المعاقون بصرياً رؤية جديدة للحياة ودراسة في البعد المعنوي للشخصية الإنسانية، ط1، العلم للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2008، ص 73.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

الكفيف هو ذلك الذي لا يستطيع أن يقرأ أو يكتب إلا بطريقة برايل، في حين ضعاف البصر هم الأفراد الذين يستطيعون قراءة المادة المطبوعة إلا من خلال تكبير حجم المادة المقروءة ذاتها أو استخدام عدسات مكبرة، كما يعرف فقدان البصر كلياً بأنه: "عدم القابلية لتمييز الضوء من الظلام أو عدم القابلية الكلية للرؤية".¹

كما أن هناك تعريف آخر للإعاقة البصرية والتي "يعني حالة العجز أو الضعف في الجهاز البصري تعيق نمو هذا الفرد كإنسان".

للإعاقة البصرية أسباب نذكرها في الآتي:²

-أسباب وراثية: تحدث هذه الإعاقة قبل أو أثناء الولادة وقد تتأخر الأعراض في الظهور إلى مرحلة المراهقة أو سن الرشد ومن الأسباب الوراثية:

-قصور الأنسجة: هو عبارة عن تشوهات في بعض أجزاء من العين وعدم نمو بعض الأجزاء المركزية المحيطة في الشبكة وهذا يسبب ضعف في البصر وحول وحساسية للضوء.

-القرينة المخروطة: وتكون القرينة على شكل مخروط مما يسبب ضعف في وحدة البصر وهو منتشر عند الإناث أكثر من الذكور.

-عمى الألوان: في هذه الحالة الوراثية لا يستطيع فيه الفرد التمييز بين الألوان خاصة بين الأحمر والأخضر.

¹ فتحي عبد الرحمان، المعاقون بصريا رؤية جديدة للحياة ودراسة البعد المعنوي للشخصية الإنسانية، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

² سعيد كمال عبد الحميد، التقييم والتشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2009، ص 166.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

-**التهاب الشبكة الصبغية:** وهو مرض منتشر عند الذكور أكثر من الإناث وهو مرض له علاقة بأمراض الجهاز العصبي المركزي.

الأسباب المكتسبة: وهذه الأسباب تعود للأمراض أو حدوث جروح في حاسة البصر والأجهزة العصبية ومن بينها ما يلي:¹

-**المياه السوداء الولادية:** وتوجد عند الطفل منذ الولادة وتحتاج إلى تدخل جراحي ومن أعراضها سيلان الدموع بشكل كبير وتجنبه للضوء وذلك بسبب توسع قرينة العين وتلفها، أما عند الراشدين تتمثل الأعراض في صداع كبير في الجزء الأمامي من الرأس.

-**التهابات العين:** وهي التهابات تصيب القرنية أو القرينة وهذه الالتهابات تسبب أمراض كالحصبة مثلاً.

-**رأرة العين:** وهو عبارة عن حركات لا إرادية وسريعة للعين وتعود إلى مشكلة في الأذن الداخلية ووجود خلل في الدماغ.

-**العين الكسولة:** ويحدث هذا المرض إما في عين واحدة أو في العينين الاثنتين إضافة إلى ما ذكر يمكن توضيح مظاهر الإعاقة البصرية في:

قصر النظر: هو عبارة عن صعوبة رؤية الأشخاص للأجسام البعيدة.

طول النظر: وهو عبارة عن صعوبة رؤية الأشخاص للأشياء القريبة.

حالة صعوبة تركيز النظر: وهذه الحالة تتمثل في عدم قدرة الفرد على رؤية الأجسام

بشكل مركز.

¹ سعيد كمال عبد الحميد، المرجع نفسه، ص 354-356

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

يمكن تقسيم الإعاقة البصرية إلى:¹

المكفوفين: وفي هذه الحالة يفقد الشخص القدرة على الرؤية بالعين، يمكن تقديم تعريف لجمعية الطب الملكية في لندن "الكفيف هو الشخص الذي ضعف بصره للدرجة التي تعجز فيها عن أداء عمل يحتاج أساساً لرؤية".

من خلال التعريف يتبين أن الكفيف هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع رؤية الأشخاص والأشياء وكل ما يحتاج للرؤية.

ضعاف البصر ويتكون من:

-**طول النظر:** يعاني الفرد صعوبة في رؤية الأجسام القريبة ورؤية الأجسام البعيدة ويكون بشكل واضح.

-**قصر النظر:** يواجه الفرد صعوبة في رؤية الأجسام البعيدة ولا يجد صعوبة في رؤية الأجسام القريبة.

اللائورية: وتتمثل هذه الحالة في عدم انتظام شكل القرينة أو العدسة وهذا يؤدي إلى عدم انتظام في انكسار الضوء الساقط عليها.

الجلاكوما: عبارة عن زيادة افراز السائل المائي الموجود داخل العين وهذا يؤدي إلى ارتفاع الضغط داخل العين والضغط على العصب البصري الذي ينتج عنه ضعف البصر.

-**عتامة عدسة العين:** ينتج عن تصلب الألياف البروتينية المكونة للعدسة مما يفقدها شفافيتها والغالبية تحدث في الأعمار المتقدمة.

¹ عبد المنصف حسن، رشوان، ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الفئات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة والموهوبين، المكتب الجامعي الحديث، أسوان، 2006، ص 141-142.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

الحول: عبارة عن اختلال العينين أو أحدهما مما يعيق وظيفة الابصار ويكون الحول إما خلقيا أو وراثيا.¹

الرأفة: هو عبارة عن التذبذب السريع والدائم في حركة المقلتين مما لا ينتج للفرد إمكانية التركيز على الموضوع المرئي.

8-2- الإعاقة السمعية: تعني عدم تمكن الفرد من استخدام حاسة السمع في حياته اليومية الذي يندرج عنه صعوبة التكيف والاندماج مع الأفراد وعدم تحقيق حاجاته الضرورية وبذلك لا يستطيع الفرد تحقيق التوازن النفسي وغيرها.

من خلال التعريف يتبين بأن الإعاقة السمعية عبارة عن خلل في جهاز السمع وهذه الإعاقة تشمل الكبار والصغار وهناك درجات متفاوتة في درجات السمع.

ينبغي التمييز بين الأعم وضعاف السمع "الأصم هو الشخص الذي فقد حاسة السمع لديه وظيفتها، اما ضعيف السمع هو الذي يعاني عيوباً في السمع لكنه يستفيد من تلك الحاسة باستخدام معينات سمعية أو بدونها".²

الصمم يقسم إلى نوعان رئيسيان هما:³

1- الصمم الخلفي (الولادي): وهم الأفراد الذين ولدوا صما ينتج هذا النوع من الصمم نتيجة عوامل تتمثل في:

-عوامل وراثية.

-الإصابة بالزهري.

1 - سعيد كمال عبد الحميد، مرجع سبق ذكره ، ص 356

2 عادل عبد الله محمد، الإعاقات الحسية، دار الرشاد، مصر، 2004، ص 34.

3 عبد المنعم الميلادي، سيكولوجية الصم والبكم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2005، ص 4

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

-التهاب أغشية المخ أثناء الحمل للجنين.

-الجروح والإصابات أثناء عملية الولادة.

-نقص الأكسجين في دم الطفل.

-تعاطي الأم أدوية تؤثر على الجنين أثناء الحمل.

2-**الصمم العرضي (المكتسب):** وهم الأفراد الذين ولدوا بجاسة سمع عادية ولكنهم أصيبوا

بالصمم في إحدى مراحل حياتهم نتيجة لمرض أو حادث يحدث نتيجة لعوامل تتمثل في:

الإصابة بالأمراض المعدية: في مرحلة الطفولة مثل الحمى القرمزية، الحصبة، الالتهاب

السحائي، المضاعفات الجراحية في الأذن الخارجية.

نقف عند الفرد الأصم من خلال عرض لطرق التواصل معه فيما يلي:¹

أ-**طريقة التدريب السمعي:** وذلك عن طريق استغلال بقايا السمع لدى الطفل والمحافظة

عليها وتمييزها واستثمارها عن طريق تدريب الأذن على الاستماع والانتباه السمعي وتعتمد

هذه الطريقة على تشخيص ضعف السمع والتدريب المبكرين عن طريق متخصصين وتلائم

هذه الطريقة ضعاف السمع أكثر من الصم.

ب-**طريقة قراءة السمع:** تقوم هذه الطريقة على أساس توجيه انتباه الطفل الأصم أو ثقيل

السمع إلى ملاحظة وجه المتحدث ومراقبة حركات الفم والشفتان والأوضاع التي تتخذها

الشفتان أثناء النطق والكلام، وهناك ثلاث طرق تستخدم في التدريب على قراءة الشفاه وهي:

-طريقة التركيز على أجزاء الكلمة.

¹ محمد سيد محمد فهمي، واقع رعاية المعوقين في الوطن العربي، الإسكندرية، 2005، ص 90-91.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

-طريقة تعتمد بالوحدة الكلية كالقصة القصيرة.

-طريقة تركز على ابراز الأصوات المرئية ثم الأصوات المدغمة.

ج-**الطريقة اليدوية أو طريقة التواصل اليدوي:** هو نظام يعتمد على استخدام رموز يدوية لإيصال المعلومات للآخرين، ويشمل هذا النظام في التواصل استخدام لغة الإشارة والتهجئة بالأصابع.

د-**طريقة التواصل الكلي:** تشمل هذه الطريقة الجمع بين استخدام الطريقة الشفوية واليدوية وتقوم هذه الطريقة على المزج بين توظيف البقايا السمعية ان وجدت وقراءة الشفاه، ولغة الإشارة، وابدئية الأصابع، بما يتلائم وطبيعة كل حالة وظروفها.

للإعاقة السمعية، أسباب وتصنف إلى ثلاث أنواع:¹

عوامل تحدث قبل الولادة، عوامل تقع أثناء الولادة، عوامل تؤثر فيما بعد الولادة، ونبدأ الحديث عن العوامل التي تحدث قبل الولادة أولها تسمع الحمل والنزيف التي يحدث قبل الولادة والولادة قبل الوقت الطبيعي، إصابة الأم بالأمراض أثناء الحمل كالزهري والحصبة الألمانية، إضافة إلى تناول الأم للأدوية والعقاقير مما يؤثر على الطفل سلبيا ويسبب له بعض الأمراض، هذه الأخيرة تؤثر على الجهاز السمعي وتسبب له مشاكل كبيرة مستقبلا، بالنسبة للعوامل التي تحدث أثناء الولادة تشمل الولادة العسيرة وعدم وصول الأكسجين إلى مخ الحنين وإصابة الطفل بالالتهاب السحائي، والعوامل التي تحدث بعد الولادة تظهر في إصابة الطفل بأمراض وحوادث فيحدث له فقدان للسمع ومن الأمراض أيضا السعال الديكي والحصبة وامراض الرئة.

¹ رحاب أحمد راغب، العمليات المعرفية والمعاقين سمعيا، الإدراك البصري مستويات المعالجة المعرفية، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2009، ص 114-121.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

ومما سبق يمكن الاستنتاج بأن هذه الأساليب تشمل الأطفال فقط دون الكبار، هناك أسباب أخرى تؤثر على الكبار تجعلهم يفقدون السمع كالاستماع المتكرر للأصوات العالية وكذا السقوط من أماكن مرتفعة.

في حين بعد هذا يمكن ذكر أنواع الخمسة للإعاقة السمعية في:¹

-الإعاقة السمعية التوصيلية: وتتمثل في وجود خطأ في توصيل الذبذبات الصوتية ووجود خلل في الأذن الخارجية والأذن الوسطى، لهذه الإعاقة أسباب عدة تتمثل في:

-الالتهاب الصديدي المزمن للأداة الوسطى والصمم في هذه الحالة يكون دائماً.

-الالتهاب الصديدي الحاد للأذن الوسطى، وإذا عولج في قوته فإن قوة السمع تعود إلى طبيعتها.

ثقب في طبلة الأذن نتيجة لالتهاب صديدي حاد بالأذن الوسطى وتحسن السمع إذا التأم الثقب أو بإجراء عملية لترقيع الطبلة.

-انسداد لقناة السمع الخارجية مثل وجود جسم غريب أو دمل أو التهاب في قناة السمع، وفي هذه الحالات فإن السمع يمكن أن يعود إلى حالته الطبيعية بإزالة سبب الانسداد.

-انسداد في قناة ستاكيوس كما يحدث في بعض الحالات تضخم لحمية سقف الحلق والنزلات البردية والانفلونزا أو عند الصعود أو الهبوط الفجائي في الطيران وهذه الحالات تشفى بعلاج أو بزوال الأسباب.

¹ ماجدة السيد عبيد، السامعون بأعينهم الإعاقة السمعية، ط1، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 47-48.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

- الأوتوسكلودس تصلب عظيمات السمع وينتج هذا المرض من تصلب مفصل عظمة الركاب عند اتصالها بالأذن الداخلية.

ان المصاب بهذه الإعاقة يتكلم بصوت منخفض والسبب هو انه يسمع نفسه بواسطة العظم بسبب ضعف سمعه عن طريق الهواء، فهو غير واعي للانزعاج الذي يدور حوله ويكون سببا في إعاقة الآخرين عن السمع، يسمع في الضوضاء أكثر من الهدوء، لأن الأشخاص في الجو المزعج يتكلمون بصوت عال من اجل تغطية نسبة الإزعاج، بينما الشخص المصاب يكون غير واعي لهذا الانزعاج، يشكو من أصوات مزعجة سواء في اذن واحدة أو الاثنتين أو في الرأس وفي معظم الأحيان بوجود فجوة بين الفحص العظمي والفحص الهوائي، تمييز الكلام غير متأثر متضرر بسبب عدم إصابة الأذن الداخلية ولعصب ويحتاج الكلام لرفع حدة الصوت.¹

- **الإعاقة السمعية العصبية:** الذي تحدث نتيجة خطأ أو تلف أو شذوذ في جهاز الادراك أو الجسم الذي يشمل عضو السمع في الأذن الداخلية في القوقعة الحلزونية وعصب السمع ومركز السمع بالمخ لهذه الإعاقة أسباب عديدة تتمثل في الآتي:

- **الصمم العبي الخلفي:** وهذا الصمم يحدث منذ الولادة نتيجة لعامل وراثي أو لتلف القوقعة الحلزونية أثناء نمو الجنين في الرحم بسبب إصابة الأم بالحصبة الألمانية،² أو لتناولها بعض الأدوية أو لاختناق الطفل أثناء الولادة.

- **الصمم العصبي نتيجة الحمى الشوكية:** ينتج عن هذه الحمى تلف عصب السمع ويحدث الصمم فجأة أثناء أو بعد الحمى مباشرة.

¹ ماجدة السيد عبيد، السامعون بأعينهم الإعاقة السمعية، المرجع نفسه، ص 41.

² ماجدة السيد عبيد، السامعون بأعينهم الإعاقة السمعية، المرجع نفسه، ص 42.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

-**الصمم العصبي التسممي:** يحدث نتيجة لبعض الحميات التي تصيب الأطفال مثل الحصبة الألمانية والحمى القرمزية والانفلوانزا أو بتعاطي بعض الأدوية مثل: الكنين وبانومايسين.

-**الصمم العصبي نتيجة مرض الزهري:** هذا النوع من الصمم قد يكون خلقياً أي أن العدوى قد أخذها الطفل من امه أثناء مرحلة الجنين وقد يكون مكتسباً أي العدوى قد اكتسبها الشخص في أي مرحلة من مراحل عمره.

-تدهور العصب بسبب كبر السن.

-مرض تصلب الركاب الأتوسكاليروس.

-اختلاف العامل اليريزي بين دم الأم ودم الأب.

-**الصمم العصبي** اثر إصابة يحدث نتيجة ارتجاج المخ أو كسر بقاع الجمجمة أدى إلى تلف القوقعة الحلزونية أو العصب السمعي.

الإعاقة السمعية المختلطة: تحدث هذه الإعاقة في الأذن الوسطى وهو عبارة عن ضعف سمع مشترك يحوي ضعف السمع التوصيلي وضعف السمع العصبي نتيجة لوجود خلل في أجزاء الأذن الثلاث.

في هذه الإعاقة يكون هناك خلل في الأذن الداخلية والوسطى وأحياناً تبدأ بإعاقة سمعية عصبية توصيلية وتمتد إلى مختلطة، في بعض الأحيان تبدأ بإعاقة سمعية عصبية ثم يحدث هناك التهابات في الأذن الوسطى.¹

1 - ماجدة السيد عبيد، السامعون بأعينهم الإعاقة السمعية، المرجع نفسه، ص 43.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

الإعاقة السمعية المركزية: أي خلل يحدث بين عنق المخ والقشرة الدماغية والسبب في ذلك قد يرجع إلى سرطان في الدماغ أو التهابات في غشاء المخ أو التصلب اللويحي يكون للمرض نفس الأعراض وكل الشرايين المرتبطة في الدماغ تتصلب بالتدرج، وبالتالي فإن الدم يتصلب في الدماغ واغلب الأحيان من يصاب بهذين المرضين يموتون أو يصابون بإغماء وإذا طالت المدة بين الإغماء والاستيقاظ كان الخطر أكثر وزاد لتصلب الشرايين والسرطان يعمل ضغط على الدماغ وكلما زاد الضغط يكون أكثر خطر على الدماغ.¹

الإعاقة السمعية غير العضوية: تكون هنا الأعضاء سليمة وتحدث نتيجة لمشاكل عاطفية مدرسية وتكون في الأعمار التالية 9-11 سنة، 13-20 سنة.²

المطلب الثالث: مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة

كما نعلم هناك العديد من الإعاقات التي يصاب بها الأفراد في مراحل مختلفة من العمر قد تكون لأسباب وراثية أو أسباب مكتسبة وهي تخلف آثارا سلبية تعود بالضرر على صاحب الإعاقة والمجتمع الذي يعيش فيه وخصوصا أسرته، وهذه الآثار السلبية تكمن في مجموعة من المشكلات في مختلف مجالات الحياة، ويمكن تقادي هذه المشكلات بالوقاية من أسباب الإعاقة، والبحث عن حلول للإعاقة القديمة بمحاولة معالجتها، ومن بين هذه المشكلات ما يلي:

* الحصبة الألمانية: تؤثر تأثيرا سيئا على الجنين في حالة إصابته، حيث أنها يمكن أن تؤدي إلى فقدان السمع، أو البصر، أو إصابة القلب بأضرار، أيضا تلف الدماغ المرتبط بأنواع من التشوهات الخلقية مثل صغر جدم الرأس والالتهاب السحائي الدماغى واستسقاء الدماغ (خولة أحمد يحيى، ماجدة السيد عبيد، الإعاقة العقلية، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، عمان، 2005، ص 39).

² نواف احمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي، مرجع سبق ذكره، ص 41.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

1-المشاكل الاقتصادية: تعتبر من المشكلات الأساسية التي يعاني منها الفرد المعاق والتي من الممكن أن تؤدي إلى مقاومة العلاج أو منعه أو تكون سببا في انتكاس المرض منها: -وجود الكثير من نفقات العلاج أي المصاريف الباهظة لهذه الإعاقة.

-انخفاض أو انقطاع الدخل وخاصة إذا كان هذا المعوق هو العائل الوحيد للأسرة لأن الإعاقة تؤثر على الأدوار التي يقوم بها.

-من المحتمل ان تكون الحالة الاقتصادية للأسرة هي السبب في عدم تنفيذ خطة العلاج وذلك حتى يستطيع أن يشفى وبالتالي التخفيف من حدة الإعاقة.

في هذه الحالة يتوجب على الأخصائي الاجتماعي محاولة توفير المساعدات المالية التي تقدم اعانات مالية له ولأسرته خلال فترة العلاج وعملية التأهيل قصد قيامه بأنواع معينة من العمل، وذلك حتى يتمكن من تقديم حلول للمشاكل المترتبة عن المجال الاقتصادي.

2-المشاكل الاجتماعية: تعبر عن المواقف التي تسوء فيها العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة وخارجها وخاصة عندما يحاول القيام بدوره الاجتماعي بمعنى سوء التكيف مع البيئة الاجتماعية الخاصة بكل فرد، فأصحاب الإعاقة السمعية مثلا تعاني من صعوبة تعلم خاصة للمواد المنطوقة كالقراءة والرياضيات، وذلك لعدم قدرتهم على اكتساب وفهم اللغة.¹ محاولة الانتباه لهذه المشكلات من طرف الأخصائي الاجتماعي لأنها تؤثر سلبا على إرادة الفرد المعاق، وتتمحور هذه المشكلات في:

¹ -نواف احمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي، مرجع سبق ذكره، ص 43.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

2-1- المشاكل الأسرية: معاناة الفرد المعوق من مشاكل أسرية حادة وكذا الأسرة، التي تعبر عن بناء يخضع لأسس وقواعد التوافق والتوازن وجود معوق معناه عدم التوافق وعدم الاتزان وبالتالي حدوث اضطرابات في العلاقات الداخلية وخاصة وأنه لا يستطيع أن يقوم بدوره الاجتماعي.

2-2- المشاكل الترويجية: الترويج عامل مهم جدا وضروري لابد من توفيره لأنه يؤدي إلى خلق جو فيه راحة وهدوء والابتعاد عن همود الحياة، فعلى كل العائلات توفير سبل الترويج وذلك لمساعدة الفرد المعاق للحصول على راحة نفسية وبالتالي تحقيق نوع من الاستقرار النفسي.

2-3- مشاكل الصداقة: بسبب الإعاقة يشعر الفرد بعدم المساواة مع الزملاء، والأصدقاء لأنه عاجزا عن القيام بأعمال مثلهم، ولأن الآخرين يشفقون عليه ولا يطلبون منه القيام بجميع الأعمال وبالتالي ينتابه الشعور بالنقص.

2-4- مشاكل التأهيل: قد يترك الفرد المعوق العمل الذي يقوم به لأنه أصبح لا يتلاءم مع قدراته وامكانياته أو يؤدي إلى تغيير دور يتناسب مع علاقاته مع الرؤساء والزملاء، في هذه الحالة يجب توفير احتياجات خاصة تضمن بقاءه في العمل نذكر منها:

توجيهية: تهيئة طرق التوجيه المهني مبكرا والاستمرار في هذا التوجيه حتى تضمن عملية التأهيل بأنه سيقوم بعمل جيد مثله مثل الآخرين.¹

تشريعية: العمل على اصدار قوانين وتشريعات أساسية تحمي المعوق وتحقق أهدافه.

محمية: العمل على انشاء مصانع خاصة بالمعوقين وأماكن محمية من أي خطر أو ضرر.

¹ - نواف احمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي، مرجع سبق ذكره، ص 45.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

اندماجية: بتوفير فرص الاحتكاك والتفاعل مع بقية البشر بصورة فعالة ومتواصلة بمعنى تحقيق عنصر الاندماج.¹

3-المشاكل التعليمية: هناك مشاكل تعليمية لدى الصغير ومشاكل التأهيل لدى الكبير لأنهم يتطلبون عناية واهتمام كبيرين يأخذ بعين الاعتبار جميع المؤثرات والعوامل من المشكلات التعليمية التي تواجه المعوق ما يلي:²

-عدم وجود مدارس خاصة بجميع أنواع الإعاقات.

-الآثار النفسية السلبية التي يصاب بها المعوق منذ التحاقه بالمدرسة العادية لأنها في أي حال من الأحوال تتركه دون عناية.

-عند رؤية الطلاب للمعوق يراودهم شعور بالخوف والرهبة وهذا ما يؤثر على المعوق ويجعله انطوائياً وبالتالي عدوانياً، كرد فعل لتصرف الآخرين نحوه.

-هناك بعض الإعاقات تؤثر على قدرة استيعاب الفرد المعوق.

-هناك بعض الإعاقات تتطلب عناية خاصة لضمان تحقيق السلامة، مثل المقعدين والمكفوفين.

4-المشاكل النفسية: هناك سمات أساسية للمشاكل النفسية وهي:³

-الشعور الزائد بالنقص الذي يشعر به المعوق معظم الوقت وخصوصاً عندما يكون مع الآخرين وهو الشعور برفض الذات.

¹ عمر نصر الله عبد الرحيم، الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع، ط1، دار وائل للنشر، 2002، ص 36-38.

² محمد سيد فهمي، مرجع سبق ذكره، ص 150.

³ عمر نصر الله عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 39-40.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

-الشعور الزائد بالعجز والذي يشعر به دائما عندما يحاول القيام بأعمال تتطلب مهارة عالية مما ينتج عنه الاستسلام للإعاقة وقبولها، وما يولد الإحساس بالضعف.

-عدم الشعور بالأمن وعدم القدرة على الإنجاز والاشتراك الفعال، وهذا ما يخلق لدى المعوق الإحساس بالقلق والخوف من المجهول.

-سيطرة مظاهر السلوك الدفاعي الذي يصدر عن المعوق عندما يتواجد في مكان أو فعاليته مع الآخرين مثل: الأفكار والاسقاط والتبرير.

5-المشاكل الطبية: الفرد المعوق يكون أكثر عرضة للأعراض مما يشكل خطورة على حياته فمن المشكلات الطبية نذكر:

-عدم معرفة الأسباب الحاسمة لبعض أنواع الإعاقة التي يعاني منها الفرد في المراحل الأولى من حياته.

-الفترة الزمنية التي يستغرقها العلاج الطبي الخاصة ببعض الأمراض إضافة إلى التكاليف الباهضة.

-عدم وجود مراكز للعلاج المستمر للمعوقين وانتشارها في المستشفيات الخاصة التي ظروفهم الاجتماعية، الاقتصادية والمشاكل الطبية الخاصة.¹

¹ -نواف احمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي، مرجع سبق ذكره، ص 46.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

المبحث الثاني: أثر الرياضة والصحة والتعليم على القدرات الذهنية لطفل ذوي الاحتياجات الخاصة

في هذا المبحث ندرس التربية البدنية والصحة لهذه الفئة ودور المعلم في التحصيل المعرفي.

المطلب الأول: أهمية التربية البدنية والرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة

في كل حصة للتربية البدنية والرياضية يجب الاهتمام، بتنمية جميع جوانب الشخصية واستمرار اكتساب المعارف وتنمية القدرات والمهارات والعادات الصحية السليمة، لذلك يجب الاهتمام دائما بوضع الدرس بالنسبة للعملية التربوية، إذ أنه يعد كحل أساسي للتعليم وتربية النشء وتظهر أهمية درس التربية البدنية والرياضية فيما يلي:

- يجب أن يكون درس التربية البدنية والرياضية اجباري لجميع الأطفال والشباب الأصحاء في مرحلة الالزام.

- ان يتميز الدرس بالقيادة المخططة وزيادة فعالية العملية التعليمية والتربوية.

- ان يكون الدرس في جميع مراحل النسبة تبعا لبرامج ذات هدف ومحتوي موحد.¹

المطلب الثاني: حماية الحق في الصحة لذوي الاحتياجات الخاصة

تعد حقوق الانسان ذات طابع عالمي غير قابلة للتجزئة، وهذا ما أكدته الشرعية الدولية لحقوق الانسان والتي هدفت إلى تعزيز حقوق الجميع، من بينهم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة رغم من أنها لم تذكر صراحة ضمنها، وتمكن اهم القواعد الدولية التي نظمت حقوق الأشخاص المعاقين والتي اعتمدها منظمة الأمم المتحدة فيما يلي:

¹ -نواف احمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي، مرجع سبق ذكره، ص 50

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

المؤتمر الخاص بحقوق الطفل لعام 1989 الذي عقدته الجمعية العام الأمم المتحدة، والاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق الطفل في 1989/11/20، إضافة إلى الإعلان الخاص بحقوق المتخلفين عقليا لعام 1971 وبرنامج العمل العالمي لعام 1944 والإعلان العالمي لحقوق الانسان لعام 1948، والإعلان الخاص بحقوق المعاقين واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لعام 2006 والتي اعتبرت أساسية لحقوق الانسان وهي تعد متقدمة تبحث عن انشاء آليات جديدة لحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.¹

1- منظمة الأمم المتحدة:

قطعت الأمم المتحدة أشواطاً مختلفة ومتطورة في مجال العناية بشؤون المعوقين وذلك من خلال هيكل أمانتها العامة أو مجلسها الاقتصادي والاجتماعي أو ما يعرف بالهيئتين الرئيسيتين والتابعتين للأمم المتحدة المعنيتين بشؤون المعاقين، ويكمن الجهد المبذول في طرف الأمم المتحدة في الاهتمام بممثلي أصحاب الإعاقات البدنية في العمل على الوقاية من الإصابة والتقدم بمنح خدمات في شكل مساعدات اجتماعية ومع العلم أن موضوعات المعوقين قد تمت مناقشتها على مستوى مكاتب الأمم المتحدة بجنيف وذلك خلال الحقبة الزمنية الممتدة ما بين 26 فبراير 03 مارس 1950، وتم حضور ممثلون عن الأمانة العامة وآخرون، عن كمنظمة العمل الدولية والمنظمة العالمية للصحة، ومنظمة اليونسكو والمنظمة الدولية للاجئين، وفي هذا الاجتماع تمت الموافقة على ضرورة التشديد على وضع مقاييس ومعايير دولية تتولى علاج وتدريب المعاقين، إضافة إلى منح عناية خاصة للمكفوفين منهم، المتواجدين في المناطق المتخلفة وبالرجوع إلى عقد السبعينات من القرن الماضي يمكن الحديث عن الجهود التي تم بدورها في مجال الإعاقة وارتباطها بفكرة حقوق الانسان، ومن خلال أعمال بعض الوكالات المتخصصة، كاليونسكو ومنظمة الصحة

¹ الاعلان الخاص بحقوق المتخلفة عقليا قرار رقم 2856 (د...26) المؤرخ في كانون الأول، ديسمبر 1971.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

العالمية واليونسيف، وهذا الأخير قد هبت لمساعدة البلدان النامية وتحريضها على العناية بهاته الشرائح، ودليل ذلك تم انشاء صندوق أممي يعمل على التكفل بمختلف أشكال التأهيل في جميع مناطق العالم.

2-الإعلان الخاص بحقوق المعوقين:

قطعت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على أنفسها بموجب الميثاق، بالعمل جماعة وفرادى، وبالتعاون كذلك مع المنظمة على تشجيع رفع مستويات المعيشة وتهيئة الظروف التي من شأنها أن تتيح التقدم في الميدان الاقتصادي والاجتماعي وقد أكدت أيضا على ايمانها من جديد بحقوق الانسان والحريات الأساسية، ومبادئ السلم، والكرامة، والعدالة الاجتماعية المعلنة في الميثاق، ونظيف أيضا أنه قد أشارت إلى مبادئ الإعلان العالمي لحقوق الانسان والعهدين الدوليين الخاصين بحقوق الانسان وإعلان حقوق الطفل، والاعلان الخاص بحقوق المتخلفين عقليا، اذ تشير كذلك إلى قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي سنة 1921، (ق 58) المؤرخ في آيار-مايو 1975 بشأن الوقاية من التعويق وتأهيل المعوقين، وبخصوص اعلان التقدم والانماء في المجال الاجتماعي، فهو نادى بضرورة حماية فئة المعاقين جسمانيا وعقليا مع تأمين رفاهيتهم وتأهيلهم، وضرورة مساعدة المعوقين على انماء قدراتهم في جميع ميادين النشاط المتنوعة والعمل على ادماجهم قدر المستطاع في الحياة العادية.¹

أهم ما جاء في هذا الإعلان:

-أنه يتمتع المعوق بجميع الحقوق الواردة في هذا الإعلان دون استثناء، أو تمييز.

¹ الاعلان الخاص بحقوق المتخلفة عقليا قرار رقم 2856 (د.26....) المؤرخ في كانون الأول، ديسمبر 1971.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

- للمعوق حق أصيل في أن تحترم كرامته الإنسانية وله الحق في التمتع بحياة لائقة وطبيعية.

- للمعوق نفس الحقوق السياسية والمدنية التي يتمتع بها سواء من الأفراد العاديين.

- للمعوق الحق في التدابير التي تستهدف تمكينه من بلوغ أكبر قدر ممكن من الاستقلال الذاتي.

- لا بد من أن يحمي المعوق من أي استغلال، أو أية معاملة تعسفية أو تحط بكرامته.

- مع الإشارة إلى أنه من المفيد استشارة منظمات المعوقين في كل الأمور المتعلقة بحقوقهم.¹

- حق المعوق في الأمن الاقتصادي والاجتماعي، وأن تأخذ حاجاته الخاصة بعين الاعتبار، مع حقه في الإقامة مع أسرته ذاتها، أو مع أسرة بديلة.

3- اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتوكول الاختياري:

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة الاتفاقية والبروتوكول الاختياري بموجب قرارها 106/61، وتعد هذه الأخيرة تحولا اتجاه الأشخاص ذوي الإعاقة مما يساعد في تمكين هؤلاء من ممارسة حقوقهم، وضمان التفاعل في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية.²

وتجدر الإشارة إلى ان اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لعام 2006 هي فريدة من نوعها ولها ما يجعلها تتميز عن باقي صكوك حقوق الانسان الأخرى، فهي تختلف من حيث المضمون عنه، ذلك أنها اقتصت بالأشخاص ذوي الإعاقة.

¹ اتفاقية الطفل، صادرة عن الأمم المتحدة، قرار رقم 44/25 مؤرخ في تشرين الثاني/نوفمبر 1989.

² الاعلان الخاص بحقوق المتخلفة عقليا قرار رقم 2856 (د...26) المؤرخ في كانون الأول، ديسمبر 1971.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

وبالرجوع إلى نص المادة 04 من الاتفاقية لسنة 2006 التي ذكرت صراحة اتصال الالتزامات المقطوعة من طرف الدول الأعضاء المكونة لأطراف اتفاقية حقوق الأشخاص المعوقين بموضوع حقوق الانسان.¹

مع الإشارة إلى ان اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة هي من الاتفاقيات الهامة، لأنه كثيرا ما يحرم المعوقين من فرص العمل والدراسة والمشاركة الكاملة في المجتمع بما يضر بتفجير طاقاتهم وعافيتهم وهذه الاتفاقية تعد بالغة الأهمية ذلك أنها تعد أداة تضمن استفادة تلك الشريحة من الحقوق والفرص ذاتها التي تستفيد منها كل الفئات الأخرى.

إضافة إلى أن هذه الاتفاقية تحث الناس في جميع أنحاء العالم على فهم الإعاقة واعتبارها إحدى قضايا حقوق الانسان بدلا من اعتبارها مجرد مسألة طبية، كما عملت هذه الأخيرة على فتح باب الأمل لهؤلاء الأشخاص بعدما عانوا لقرون، بل قامت بتحقيق فهم أفضل للإعاقة وحسنت صورتها بعدما كانت تعتبر شيئا سلبيا، وبالتالي يمكن القول بأن هذه الاتفاقية تعد بمثابة تكملة لاتفاقيات حقوق الانسان والتي ألزمت الدول باحترام الأشخاص ذوي الإعاقة.

4- منظمة الصحة العالمية:

تأسست منظمة الصحة العالمية في 07 أبريل-نيسان 1948، وهي إحدى وكالات الأمم المتحدة، وتتخذ قراراتها من قبل جمعية الصحة العالمية التي تعتبر أعلى جهاز في المنظمة، من أهدافها متابعة القضايا الصحية وتوفير الدعم التقني للبلدان الأعضاء، ولها مجلس تنفيذي يتألف من 34 عضواً، وهذه المنظمة العالمية تقوم بتنظيم سلسلة من

¹ الإعلان الخاص بحقوق المعاقين، الصادر عن الجمعية العامة، قرار رقم 3447 (د 30) المؤرخ في 09 كانون الأول/ديسمبر 1975.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

المشاورات العالمية والإقليمية حول مسودة الخطة خلال الربع الثالث من عام 2013، وذلك مع الدول الأعضاء ومنظمات المجتمع المدني، ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة والوكالات الدولية وغيرها من الشركاء، من أجل تجميع مداخلتهم المتعلقة بالمحتوى مع الإشارة إلى أنه تم الاطلاع على هذه المسودة من قبل الشركاء خلال المؤتمر السادس للدول الأطراف في الاتفاقية الخاصة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

إضافة إلى أن جمعية الصحة العالمية السادسة والستون قد اعتمدت قرار يدعو إلى تحسين الرعاية الصحية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة، وهذا الأخير بحث الدول الأطراف على العمل على أن تشمل جميع الخدمات الصحية الرئيسية للأشخاص ذوي الإعاقة، وضمان حصولهم على خدمات التأهيل لتمكينهم من تحقيقهم كامل طاقتهم مع حصولهم على نفس الفرص المتاحة لغيرهم، وهذا القرار يدعو إلى تقديم المساعدة التقنية للدول الأعضاء، كي تنفذ كل ما ورد في التقرير العالمي حول الإعاقة، مع تكثيف التعاون على نطاق واسع مع الأطراف المعنية بشأن تنفيذ الاتفاقية الخاصة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

ولا يفوتنا التنويه إلى أن منظمة الصحة العالمية تعمل بشكل وثيق مع منظومة الأمم المتحدة، وذلك من أجل دعم دولها الأعضاء على تحقيق أولوياتها الوطنية وضمان حصولها على أفضل هذا من جهة، ومن جهة أخرى فهي تتعامل مع المنظومة الأممية على تحديد موقع الصحة في مناقشات هيئات الأمم المتحدة الحكومية الدولية وقراراتها، والاسهام في منظومة مشبعة وفعالة على كل من المستويين الإقليمي والعالمي والقطري.¹

¹ - الإعلان الخاص بحقوق المعاقين، الصادر عن الجمعية العامة، قرار رقم 3447 (د 30) المؤرخ في 09 كانون الأول/ديسمبر 1975.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

المطلب الثالث: دور المعلم في التحصيل العلمي لذوي الاحتياجات الخاصة

تختلف الطرائق والأساليب التي تقدم بها الدروس اختلاف اشكال الدروس، والتي تشمل الدرس العادي الذي نراه في صف من الصفوف، او الدرس المصور تلفزيونيا او الدرس النموذجي، وتتضمن عملية التدريس ثلاثة أطراف تشترك بشكل مباشر فيها: المتعلم والمعلم والمادة التعليمية، ولكن إدارة عملية التدريس تقع مباشرة على المعلم (المدرس) واليه تعزى مسؤولية إنجاح هذه العملية او فشلها ومن اهم المهمات التي يحكم بها على نجاح المعلم في العملية التدريسية تتمثل فيما يلي:

1- **التخطيط لعملية التدريس:** ويقصد بها دراسة المحتوى الذي يريد المعلم تدريسه وتهيئة الموارد والوسائل اللازمة لدرسه، وتحديد الأنشطة والإجراءات التي تراعي مستويات الطلبة العقلية النمائية، وتدفعه للمشاركة في عملية التدريس بحماسة وبفعالية، واعداد أساليب التقويم لكل هدف من الأهداف التي خططها المعلم وتهيئة التغذية الراجعة للطلاب.

2- **تنظيم الخبرات والأنشطة التعليمية وبيئة التدريس المادية:** وفي هذا المجال ينظم المعلم المادة المراد تدريسها ويرتبها ترتيبا منطقيا، بحيث يبني جديدها على قدميها، وتقدم بحيث تكون شائقة لهم فيقبلون على المشاركة فيها والتفاعل معها، ويقع ضمن مرحلة التخطيط هذه وتحديد الأنشطة التي يقوم بها المعلم، وتلك التي يقوم بها الطلاب، وكذلك تحدد الوسائل اللازمة لتنفيذ كل نشاط.¹

3- **قيادة العملية التدريسية:** لعل منك اهم شروط القيادة في أي مجال ان يتمتع القائد بسمات شخصية وعقلية وادائية تميزه عن غيره وتساعد على ان يمثل النمط

¹ رمضان، محمد جابر محمود، مجالات تربية الطفل في الاسرة والمدرسة من منظر وتكاملي، ط1، عالم الكتب،

القاهرة، مصر، 2005، ص 132

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

النموذج او المثل الذي يمكن ان يؤثر في غيره، ان اهم سمات المعلم القائد تتمثل في امرين: الأول الحب للمهنة، ثم تعلم ما تفرضه المهنة عليه من مسؤوليات فإذا توفر هذا الشرطان فإن المعلم سيحب ابناءه التلمين ولن يلجأ الى قهرهم او عقابهم، وسيهيئ لهم الظروف التعليمية التي تستثير حماسهم للتعلم، والمشاركة في اعداد ما ينوون تعلمه، وبهذا يوحي لهم بقدرتهم على التفكير في المستقبل الذي يفتح أبواب الابداع والحرية ويجنبه التقليد الاعمى.

4- **ضبط الإجراءات التدريسية:** ان عملية ضبط المعلم للطلاب، وخاصة في مواقف ممارسة الأنشطة سواء كان المعلم هو الممارس او أحد الطلبة، وفي المواقف التي تتطلب انتباها وسكونا، على المعلم ان يكون حازما في ضبطها، لأن عدم ضبطها قد يتسبب في ضياع فرص تعلم جزئية من جزئيات الموقف التعليمي، ويدخل في حيز ضبط الإجراءات التدريسية، وخاصة عندما يشعر المعلم ان هذه الأدوات لم تلبى متطلبات تحقيق الأهداف التعليمية، وان بعضها لم يقدر الى عملية التعلم والتعليم مفيدة.

5- **التعلم الدائم والنماء:** يتعامل المعلم مع عدة متغيرات، المنهج والطلبة واولياء الأمور والمدير والمشرفين، ومع طرائق التدريس ووسائل التعليم وأساليب تقويم الأهداف التربوية، وغيرها من الأمور المتغيرة، لذا فإن هذه الأدوار المتغيرة للمعلم تقتضي ان يظل على اتصال دائم بمعظم هذه المتغيرات، حيث ترتب على المعلم ان يكون متجددا وناميا في مجالات تخصصه على الأقل، حتى لا يفاجأ بأن بعض طلابه يفوقونه معرفة¹.

¹ رمضان، محمد جابر محمود، مجالات تربية الطفل في الاسرة والمدرسة من منظر وتكاملي، نفس الصفحة

المبحث الثالث: التكوين المهني وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة

يعتبر هذا المبحث من أهم المباحث المدروسة حيث نقوم بشرح مبادئ التكوين المهني وبرامجهم وكيفية تأثير المدرسة على التفوق المدرسي.

المطلب الأول: مبادئ التكوين المهني وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة

توصلت البحوث والدراسات الموسعة حول التدريب إلى مجموعة من المبادئ التي تصلح معايير ارشادية لنقل المهارة والمعرفة وتغيير الاتجاه بما يتماشى ومصصلحة المؤسسة مهما كانت طبيعة عملها ومن أهم هذه المبادئ التوجيهية ما يلي:

1- ضرورة خلق الدافع لدى المتدرب: تأخذ هذه النقطة بعين الاعتبار حتى يتسنى تدريب الافراد كل حسب فهمه وقدراته الذهنية وخلفياته وخاصة في حالة وجود فروق فردية كبيرة بين الافراد يتم الاعتماد على التدريب الفردي في اغلب الحالات يكون تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة بصورة فردية، وأما إذا كانت هناك فروق طفيفة، يمكن الاعتماد على التدريب الجماعي، بطبيعة الحال كلما كان هناك دافع قوي لدى المتدرب أدى ذلك إلى سرعة تعلم الفرد وبالتالي اكتساب معارف ومهارات جديدة، هذا يعني العمل على خلق علاقة ما بين المتدرب ورغبته، أي ربطه بهدف يرغب فيه، فمثلا وسيلة لزيادة الدخل، الترقية وغيرها.¹

2- متابعة تقدم المتدرب: ان الكثير من الدراسات والبحوث أكدت على وجود ارتباط وعلاقة بين حجم أو كمية المعلومات التي تعطي للمتدربين إضافة إلى تلك السرعة والفاعلية في التعلم، ولكن ما يجب مراعاته أو الانتباه إليه هو ان المعلومات الكثيرة لا تعني اكتساب

¹ الإعلان الخاص بحقوق المعوقين، الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار رقم 3447 (د 30) المؤرخ في 09 كانون الأول/ ديسمبر 1975.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

مهارات أو معرفة وانما الهدف هو الفهم السليم لتلك المعلومات، فالمتدرب قد يجد صعوبات في مهمته، فمهمة المدرب تتمثل في متابعة وتقييم درجة تقدم المتدرب، وكذا التحقق من استيعابه سواء النظري أو العملي لمحتويات برنامج التدريب.

3-التدريب ببرنامج التدعيم: بعد اكتساب المتدرب لمهارات ومعارف من خلال عملية التدريب، يجب ربط النتيجة أو الأثر الناتج بنظام للثواب والعقاب، فالأمور الخاصة بما هو إيجابي تتمثل في خلق فرص للترقية، كزيادة الأجر وتقديم الشكر لما قام به الفرد من مجهود، فهنا على الإدارة التحقق من ان المكافأة مقابل انجاز الفرد، إضافة إلى ضرورة وجود تنسيق بين برامج واحتياجات الأقسام التدريبية إضافة الى متطلبات الوظائف والأعمال، ففي حالة ما إذا كان السلوك لا يتماشى مع السلوك التنظيمي في هذه الحالة ينجز عن ذلك اجراء عقابي وهذا الأخير ما هو إلا اجراء لتقوية والحفاظ على السلوك التنظيمي.¹

من الحوافز أو التدعيمات الإيجابية التي يجب توفيرها للمتدرب لالتحاقه بالبرنامج التدريبي مضاعفة راتبه خلال الفترة التدريبية وتوفير المواصلات المجانية، إضافة إلى إعطائه أولويات للترقيات ومنحه شهادات التقدير والمكافآت المناسبة.²

4-ضرورة الممارسة للعملية التدريبية: لا بد من إعطاء المتدرب فرصته للمشاركة في عملية التعليم وذلك حتى يكتسب مهارة ومعرفة فعالة، إضافة إلى توفير الأدوات والوسائل

¹ نصر الدين الأخصري، مواطن التقاطع بين احكام القانون الإنساني وقوانين الرعاية لشؤون المعوقين، الجزائر نموذجاً، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 37/36 2014 ص 99-202.

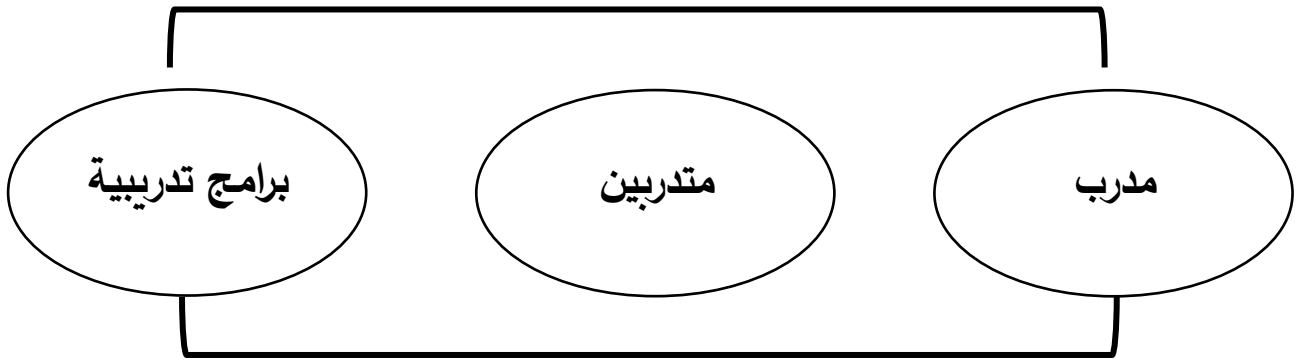
² المادة 04 من فقرة ج، من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، الصادرة عن الجمعية العامة ، الدورة الرابعة، نيويورك، 7، 9 - سبتمبر - 2011

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

التجريبية في مكان العمل مشابهة لما هو موجود في بيئة العمل، كما أن المتدرب يجب أن يعرف معنى وكيفية التشغيل لتلك الوسائل وبدون وجود أي مخاطر.

فالعملية التدريبية هي عملية تواصل واتصال بين كل من:

الشكل رقم 02: يبين مكونات العملية التكوينية



المصدر: من إعداد الطالبتين

5- الانتقال من الكليات إلى الجزئيات:

فهناك عدة تجارب أجريت على عملية التدريب والسؤال المطروح، أيها أصلح؟ الطريقة الكلية ام الطريقة الجزئية؟ ففي الطريقة الكلية يتعلم فيها المتدرب العمل كوحدة كلية، والطريقة الجزئية يتدرب فيها على شكل أجزاء منفصلة عن بعضها البعض ثم يربط بين هذه الأجزاء، فالبعض يرون أن أفضل الطرق التدريبية هي التي تبدأ بالعمل ككل اذ يتدرج فيها العمال من الاعمال البسيطة إلى الأعمال الصعبة، وهذا لا يعني أن طريقة الأجزاء غير مفيدة، فهناك بعض الأعمال المعقدة تحتاج إلى الطريقة الجزئية حتى يتسنى فهمها بالتدرج.¹

¹ عبد الغفار حنفي، حسين القرار، السلوك التنظيمي وإدارة الأفراد، الدار الجامعية الإبراهيمية، الإسكندرية، 1996، ص 584.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

وبذلك فإن اتخاذ القرار بشأن اتباع الطريقة الكلية أو الجزئية لا يكون اعتباطيا بل يتوقف على عدة عوامل:

-محتوى الوظيفة المتخصصة التي يتدرب عليها الفرد.

-نوعية المواد التي يتعلمها الفرد.

-مدى حاجة المؤسسة إلى المتدربين.

غير أن مختلف الدراسات والشواهد الواقعية أثبتت أن الطريقة التي أظهرت نجاحا هي أن يتم أولا وقبل كل شيء إعطاء فكرة موجزة عن الوظيفة ككل بصفة كلية، بعدها تقسيم الوظيفة إلى أجزاء حتى يستطيع تعلمها بعمق أكثر.¹

وبذلك فالجواب على السؤال المطروح هنا أن الاختبار للطريقة الأنسب يتم وفق أو اعتمادا على طبيعة الوظيفة، في حالة تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة من الاحسن الانتقال من الجزء إلى الكل وخاصة حتى يسهل تعليمهم خطوة وليس دفعة واحدة.

¹ عبد الغفار حنفي، حسين القراز، مرجع السابق، ص 585.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

6- ضرورة مراعاة التفاوت بين الأفراد:

ضرورة مراعاة الفروقات الشخصية بين المطلوب تدريبهم فتوزيع الافراد يتم انطلاقا من مستوياتهم وخلفياتهم، بحيث يتناسب هذا الأخير مع أسلوب ومادة التدريب ومستويات التدريب المختلفة، مما يحقق الفائدة أو المنفعة للمستويات المختلفة من المتدربين.¹

المطلب الثاني: برامج التكوين المهني وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة

هذه البرامج ترتبط بتصميم البرنامج التدريبي وعلينا التحديد النهائي لهذه البرامج لتنفيذها بصورة جديدة ويكون ذلك بتحديد المواد التدريبية واختيار المكان المناسب وأيضا الزمان وأخيرا تصور الموازنة التقديرية وتعد هذه البرامج فيما يلي:

1-البرامج العلاجية:

يساعد هذا البرنامج الفرد المصاب بالإعاقة على مواجهة مشكلته ومعالجتها ويظهر هذا البرنامج في خدمات عدة تتمثل في:

1-1-العلاج الطبيعي:

عن طريق الوصول بالجهاز الحركي إلى أقصى مرحلة ممكنة من اللياقة البدنية من خلال عملية التدريب المستمر لهذا الفرد المعاق حتى يتمكن من تجاوز ولو قليلا من النقص أو العجز الذي يعاني منه.

¹ يوسف جسيم الطائي، مؤيد عبد الحسين الفضل، إدارة الموارد البشرية، ط1، مدخل استراتيجي متكامل، مؤسسة وراق للنشر والتوزيع، مصر المنصورة، 2008، ص 276.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

1-2-العلاج بالعمل: إضافة إلى العلاج الطبيعي يوجد هذا النوع الذي يساهم في تحسين اللياقة البدنية ويستخدم في تقييم القدرات وتدريب الفرد المعاق على القيام بأنشطة الحياة اليومية من مأكّل وملبس وغيرها ويكون بقدر المستطاع.

1-3-العلاج الطبي والتدخل الجراحي:

يختص هذا العلاج ببعض الإعاقات الجسمية والحسية والعقلية ويصلح في حالة المرض المتأخر عن العلاج.

1-4-الأجهزة المساعدة والأجهزة التعويضية:

توفير مثل هذه الأجهزة لمساعدة الفرد المعوق على التكيف، ففي حالة توفر أجهزة على مستوى عالٍ يمكن تأهيل أكثر عدد ممكن من الأفراد المعاقين.

1-5-التدريب المهني:

يدرب الفرد المعوق على العمل الذي يتناسب مع قدراته وبعد استكمال عملية التدريب تعطى له شهادة تأهيل مهني قصد الحاقه بوظيفة معينة.

1-6-العلاج النفسي:

يقدم من طرف الأخصائيين وهذا العلاج ضروري لتكثيف نفسية الفرد وأفراد أسرته، ويختار العمل المناسب ليس للمريض فقط بل أيضا بالنسبة لظروف أسرته وحالته النفسية.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

1-7- الخدمات الاجتماعية:

تعتبر من اهم الخدمات التي يحتاج إليها الفرد المعوق وذلك بالمساهمة في حل مشاكله الشخصية والأسرية والبيئية ومساعدته للالتحاق بالعمل ومتابعة رعايته لضمان استمرار نجاح تأهيله ومواظبته في العمل.¹

1-8- الخدمات التعليمية:

خاصة بالأفراد المعاقين على التأقلم في المدارس العامة.

1-9- الخدمات الترفيهية:

لا بد منها حتى يتمكن الفرد المعوق من تحمل مشاق الحياة، بتوفير فترات راحة وترفيه كالنوادي الرياضية والاجتماعية وغيرها.²

2- البرامج الإنمائية:

تهدف هذه البرامج الى تنمية شخصية الفرد المعوق وزيادة قدرته على الأداء الاجتماعي ودعم سلوكه الاجتماعي، وقد أثبتت الدراسات بأن فقدان الفرد لجزء من أعضائه يدفعه إلى القيام بتمارين من اجل تنمية قدراته وتطويرها وذلك قصد تعويضه لتلك القدرات المفقودة، ففقدانه لحاسة السمع مثلا يجعله يركز انتباهه على حاسة البصر كمحاولة منه لتعويض النقص الحاصل في السمع، وبذلك فإن تدريب الحواس وكذلك التركيز الشديد يؤدي إلى استخدام الحواس المتبقية بمهارة عالية.

¹ محمد عبد الفتاح دويدار، أصول علم النفس المهني وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية،

2007، ص 580

² محمد عبد الفتاح دويدار، المرجع السابق، ص 584.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

3- البرامج الوقائية:

يجب العناية بهذا الجانب من العلاج للحد من تفاقمه وتطوره، ما يلاحظ بأن هناك اهتمام وذلك من خلال سن العديد من القوانين والتشريعات في مختلف الولايات الذي يحمي الفرد من إصابات وحوادث العمل وتوفر له الأمن الضروري أثناء عمله، وأيضاً العمل على التوعية بأساليب التغذية السليمة وخدمات رعاية الحوامل والتحصين ضد الأمراض المعدية التي تسبب إعاقات جسمية وحسية وشلل الأطفال وكف البصر وغيرها، لذا يجب الكشف المبكر للأمراض لمحاولة الحد منها.¹

يمكن تلخيص هذه البرامج التأهيلية لذوي الاحتياجات الخاصة في الآتي:

- البرامج هدفها هو معرفة الاتجاهات الاجتماعية لمعرفة طبيعتها وكيفية التعامل معها والتي قد تعرقل خطط العلاج والتأهيل.

- البرامج هدفها مساعدة الأفراد المعوقين على التخلص من الاتجاهات الاجتماعية السلبية كعدم الالتزام بخطط العلاج والتأهيل، عدم التعاون، التواكل الشديد وغيرها.

- المساهمة في حل مشكلة الأمية بإعداد برامج خاصة بذلك.

- زيادة من ثقافة ووعي الأفراد المعوقين من خلال البرامج التثقيفية.

المطلب الثالث: تأثير المدرسة على التفوق الدراسي

ان التفوق الدراسي هو أحد الظواهر الاجتماعية، وبالتالي فإن التلميذ المتفوق يدخل في تفاعلات مع المجتمع.

¹ علي غربي وآخرون، تنمية الموارد البشرية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ص 276.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية التفوق الدراسي، بعضها خاصة بالفرد وبعضها الآخر خاصة بالبيئة التي يعيش في كنفها ومن بين هذه العوامل ما يلي:

1-عوامل خاصة بالفرد:

-**الذكاء:** أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء والتفوق الأكاديمي سواء في إنجلترا على يد سيرل بيرت، أو في أمريكا على يد بوندو تيرمان وغيرهما، ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين هذه المتغيرات، وعلى ذلك يلعب الذكاء دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي، بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم.¹

-القدرات:

ما قبل عن الذكاء ينطبق على القدرات على اعتبار أن الذكاء هو قدرة مهيمنة ولقد اتضح أن أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل في المرحلة الثانوية نتيجة بحوث عربية واجنبية هي القدرة اللغوية والقدرة على فهم معاني الكلمات اللغوية والقدرات على الاستدلال العام، وهي سهولة إدراك العلاقات واستقرار القاعدة العامة ثم تصنيفها بدقة لاستنباط الإجابة الصحيحة هذا مع اجتياز المتفوق في عملية التحصيل على بعض القدرات التي تساعده على استيعاب المادة العلمية المتعلقة مثل القدرة على التعليل والتركيب والفحص والتأليف والمعالجة والنقد والتقييم.²

¹ - محمد السيد فهمي، مرجع سبق ذكره، ص 135-137

² محمد السيد فهمي، مرجع سبق ذكره، ص 139-140

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

-الدافعية:

هناك العديد من الدراسات التي قامت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتحصيل والتفوق الأكاديمي، واتفقت في مجموع ما على أن هناك ارتباطا دالا احصائيا وموجبا بين هذين المتغيرين بمعنى أن فروق دافعية التحليل كانت لصالح الفئات المتفوقة أكاديميا، وهذا من شأنه أن يبين مدى أهمية عملية إثارة دافعية المتعلم نحو قدر أكبر من التعليل والتحصيل وبالتالي مستوى أعلى من التفوق والتميز.

-مستوى الطموح:

لا يمكن تصور متعلم يتفوق دون مستوى لائق من الطموح وذلك لأن طموحه يلعب دورا في الدفع نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق والامتياز والتفرد، وهذا ما أثبتته كثيرا من الدراسات المصرية والعربية والأجنبية بين التحصيل ومستوى الطموح.¹

-الاتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية: أثبتت لكثير من الدراسات أن المتفوقين لديهم اتجاهات إيجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلحقون بها وتشمل:

-المرونة أو المناهج الدراسية والمقررات وكثافتها وطبيعة المدرسين والأساليب التعليمية التي يتبعونها في التلقين أو المحاضرة، الزملاء والأفراد وشركاء الفصل الدراسي.

-العادات الإيجابية في الاستذكار والتعلم، فهناك عدة عادات إيجابية بثت ارتباطها بارتفاع مستوى التعلم والتفوق وجودته من هذه العادات أو العوامل تعود المتفوق على استخدام الطريقة في الاستذكار بدلا من الطريقة الجزئية.

¹ محمد السيد فهمي، المرجع السابق، ص 147-148

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

-التفوق النفسي والاجتماعي:

فالعلاقة الإيجابية بين الطالب وزملائه ومدرسيه تدعم مركز الطالب وتتيح له من الاستقرار والهدوء والخلو من الصراعات المعيقة لنشاطه العقلي، والعلاقة الطيبة تساعد على المناقشة والتركيز والفهم وانعدام هذه الأمور بسبب الإهمال.

-الثقة بالنفس: وهي من أهم السمات النفسية التي تعني الشعور بالقدرة والكفاءة على مواجهة كل العقبات والظروف وتحقيق الأهداف المرجوة.¹

¹ - محمد السيد فهمي، المرجع السابق، نفس الصفحة.

الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم

الخلاصة:

من خلال كل ما سبق يتضح بأن الاتصال التربوي وضع نمط مميز لذوي الاحتياجات الخاصة حيث يسلط الضوء على أهم العوامل التي تعين على التحصيل الدراسي للتلاميذ وأيضاً مشاكلهم ومبادئ تكوينهم وبرامج تكوينهم أيضاً للرفع من مستواهم.

والتفاعل الذي يتم بين هذين النوعين من المتغيرات (المعلم والمتعلم داخل المؤسسة هو الذي يحدد في النهاية مدى تحصيل التلميذ التربوي ولا بأس ان نشير هنا إلى ان المتغيرات الداخلية ترمز إلى قدرات الشخص وسائر خصائصه مثل الذكاء والتحفيز والحالة الصحية وما سوى ذلك من المتغيرات والمميزات، والمتغيرات الخارجية هي كل ما يصنع البيئة التي يعيش فيها الفرد كالمدرسة والوضعية الاقتصادية والحالة الثقافية والاقربان وكذلك الخلفية الأسرية وما إلى ذلك وبالتالي فإن تكوين الخلفية النظرية لمفاهيم الدراسة تتبع اجرائياً بدراسة ميدانية للتأكد من وتوافق أو عدمه بينما تم تناوله في الفصول السابقة).

حيث ان اللغة هي وسيلة اتصال سواء كانت لفظية او غير لفظية بالإضافة إلى الأسرة والشارع وداخل وخارج المدرسة.

الإطار التطبيقي

تمهيد

1-بطاقة فنية حول المؤسسة التربوية

1-1- التعريف بالمؤسسة التربوية للصم والبكم والمكفوفين لبلدية
برج منايل ولاية بومرداس

1-2- اهداف المؤسسة التربوية للصم والبكم والمكفوفين لبلدية
برج منايل ولاية بومرداس

1-3- برامج المؤسسة التربوية للصم والبكم والمكفوفين لبلدية
برج منايل ولاية بومرداس

1-4- الهيكل التنظيمي للتنظيمي للمؤسسة التربوية لصم والبكم
والمكفوفين لبلدية برج منايل ولاية بومرداس.

2- عرض وتحليل بيانات الدراسة

أ. التحليل الكمي والكفي للجداول البسيطة

ب. التحليل الكمي والكفي للجداول المركبة

3- الاستنتاجات الجزئية والنتائج العامة

تمهيد

انطلاقاً من الدراسات النظرية التي اعتمدنا عليها في انجاز هذه الدراسة سنتناول في هذا الفصل تقديم الجانب التطبيقي لدراسة، حيث يعتبر مرحلة تحديد الإجراءات التطبيقية للدراسة خطوة على غنى عنها في الدراسة العلمية الصحيحة، في حين تعد هذه المرحلة، من أساسيات البحث وهذا لأهمية البيانات المتحصل عليها وعلاقتها بإشكالية البحث وأهدافه.

وقد تحصلنا على بيانات كمية ومعلومات كيفية أما الكيفية فتمثلت في الحصول على معلومات حول هذه المؤسسة التربوية للمعاقين بصريا ببلدية برج منايل ولاية بومرداس، وهيكله وتنظيمه بالإضافة الى اجراء مقابلات مع مختلف الفاعلين.

اما البيانات الكمية فكانت في عرض البيانات وتبويبها في شكل جداول تضمنت نسبا مئوية من خلال الجداول البسيطة، والجداول المركبة من خلال توظيف متغيرات الدراسة المتمثلة من الجنس والسن والأقدمية في العمل ونوعية المنصب، مع القيام بقراءة وتحليل البيانات وتفسيرها والتعليق عليها، بهدف استخلاص النتائج.

1- التعريف بالمؤسسة التربوية للصم والبكم والمكفوفين لبلدية برج منايل ولاية بومرداس

- تعد هذه المؤسسة التربوية من اهم المؤسسات يبنى عليها النظام التربوي ككل فهي تمثل لب او جوهر العملية التعليمية وهي تعبر عن عمل متكامل متناسق بتعاون فريق العاملين بغرض بذل جهود موزعة بين الافراد، فأى مؤسسة كانت لها إدارة تسيير عملها في المدرسة توجد الإدارة المدرسية اذ تتكون من مديرها وناظرها ووكيل المدرسة وهناك المعلمون والإداريون والفنيون، إضافة الى رجال الصف الثاني من المستجدين والعمال، كل هؤلاء يجمعهم رباط مقدس الا وهو رباط العمل.¹

- مؤسسة دائرة برج منايل: النطاق المكاني لإجراء البحث الميداني هو بالتحديد أول مدرسة للمعوقين بصريا في ولاية بومرداس، لقد تم انشائه طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 90/267 المؤرخ في 15 سبتمبر 1990 الذي يعمل تحت اشراف مديرية النشاط الاجتماعي بالولاية، هذه المدرسة فتحت أبوابها في شهر نوفمبر سنة 1999 أي بعد دخول القسم الإداري والبيداغوجي، حيث استقبلت في البداية الأطفال المعوقين بصريا ثم بعدها الأطفال المعوقين سمعيا ليصبح حاليا مدرسة مزدوجة ((combiné) لفتتي المعوقين بصريا وسمعيا.

- تقع المدرسة بدائرة برج منايل حي 110 مسكن باسوس ولاية بومرداس على الطريق الرئيسي لمدخل المدينة من الجهة الشرقية للبلدية، رقم هاتفهم 024.98.50.36

- مدرسة الأطفال المعوقين بصريا ببرج منايل ولاية بومرداس تابعة لوزارة التضامن الوطني والاسرة وقضايا المرأة.

- الفئة المستهدفة: تستقبل مدرسة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية والسمعية ابتداء من ثلاث سنوات لضمان تكفل خارجي كمرحلة ما قبل التحضيري بشرط الا يعانون من اعاقتين أو أكثر

¹ احمد إبراهيم احمد الإدارة المدرسية في مطلع القرن الحادي والعشرون، ط1، دار الفكر العربي القاهرة 2003، ص 28

واضطرابات مصاحبة، تستقبل الأطفال للمدرسة ابتداء من سن الخامسة للمرحلة التحضيرية والذين بلغوا سن القبول الإلزامي الى غاية نهاية مسارهم التعليمي.

ويتم قبول الأطفال المعوقين من طرف المجلس النفسي البيداغوجي للمؤسسة بناء على دراسة الملف الطبي والإداري.

- نظام التكفل: تعد المدرسة من المؤسسات المتخصصة في التسيير على نظامين: الداخلي ونصف داخلي.

- المؤطرين او الغرفة المتعددة التحفظات : يؤطر الأطفال المتكفل بهم فريق متعدد التخصصات: طبيب عام، نفسانيون، أساتذة، ومعلمو التعليم المتخصص، مساعدون اجتماعيون وتضم المؤسسة مستويات الاطوار التعليمية: الابتدائي والمتوسط والثانوي وتطبيق البرامج التربوية والتعليمية الرسمية لوزارة التربية الوطنية وفق الطرق والوسائل المكيفة حسب فئتي الإعاقة كطريقة البرايل والوسائل البيداغوجية البارزة والسمعية لأطفال المعوقين بصريا ولغة الإشارة وقاموس الإشارة والأجهزة السمعية الفردية او الجماعية المنشطة والمكبرة للصوت وأجهزة التنبيه الضوئية والمجسمات والرسوم والصور والاشرطة والفيديو الصامتة المتحركة للمعوقين سمعيا.

2 - اهداف المؤسسة التربوية للصم والبكم والمكفوفين لبلدية برج منايل ولاية بومرداس:

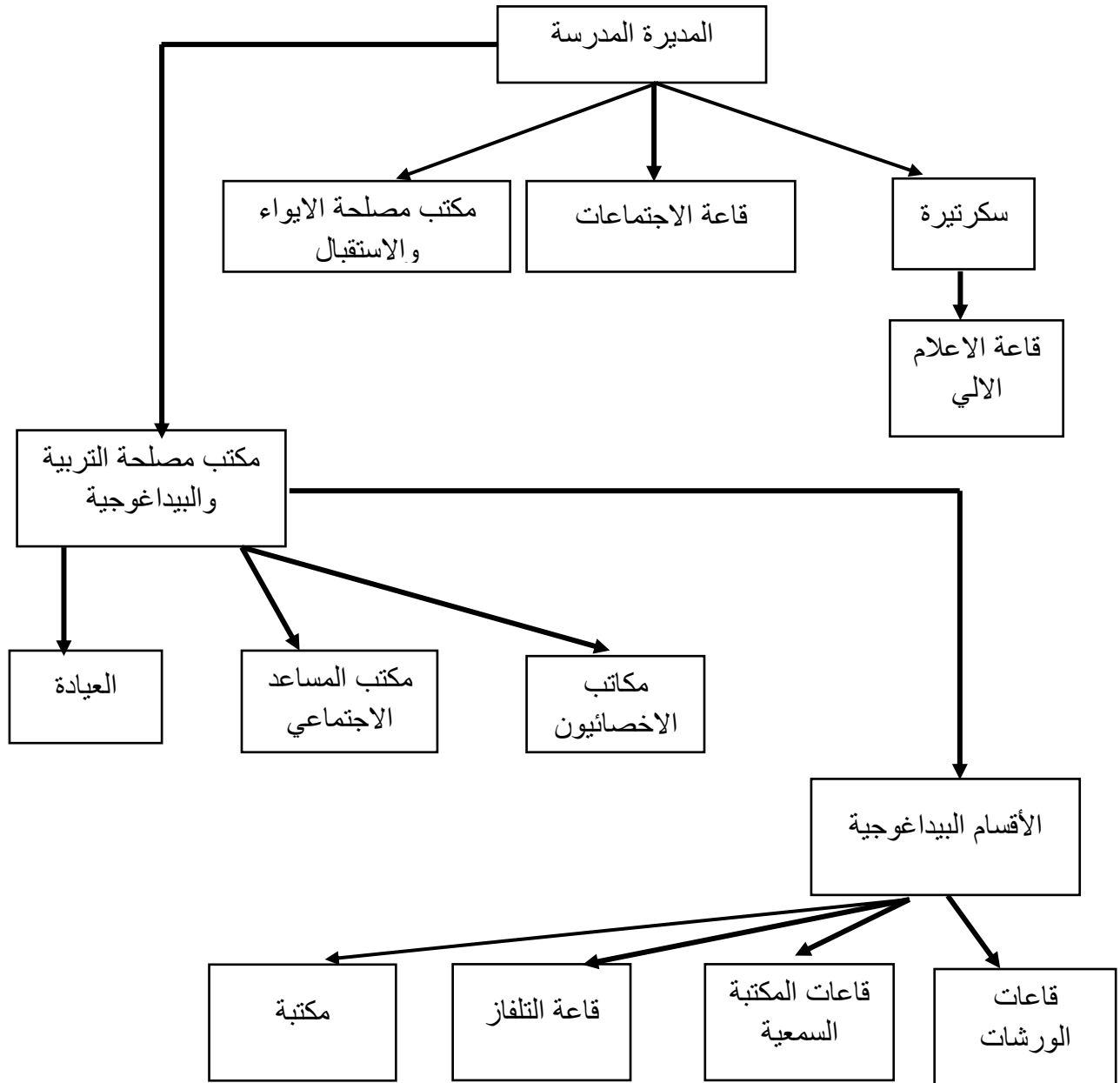
تمثل الأهداف بصفة عامة عنصرا هاما في كل مجتمع ولذلك فإن احسن صياغة هذه الأهداف ووضوحها فإن ذلك يسهم في النجاح في الوصول اليها وتحقيقها في الواقع، وهذا الامر ينطبق تماما على مدارس التربية، فكلما كانت أهدافها مصاغة كلما كانت واضحة في اذهان العاملين في هذه المدرسة كلما ساعد ذلك على وصول هذه المدرسة الى ما تصبو اليه في المجتمع، تكمل هذه الأهداف في:

- ربط اهداف مدارس التربية بالاحتياجات التربوية والتعليمية والاجتماعية والمهنية للتلميذ المعاق مع التركيز على تنمية النواحي السلوكية والأخلاقية.
 - تضمين اهداف مدارس التربية في هذه المدرسة التي يحتاجها تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل تطورات المجتمعية المعاصرة مثل: التدريب على كيفية الحصول على المعلومة، والتعلم الذاتي والتعليم المستمر وغيرها.
 - التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة بما يشمله من توجيه واختيار وتدريب على مهنة مناسبة واكتسابه المهارات.
 - تنمية والتدريب الحواس المتبقية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة للاستفادة منها في اكتساب الخبرات المتنوعة والمعارف المختلفة.
 - توفير الاستقرار والرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية التي تساعد ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه.
 - تعديل الاتجاهات التربوية الخاطئة لأسر هؤلاء الأطفال عن طريق توجيه وتوعية الاسرة واجاد مناخ ملائم للتعاون الدائم بين المنزل والمدرسة مما يؤدي الى تكيف اجتماعي ينسجم مع قواعد سلوك الاجتماعي.
 - نشر الوعي بين أبناء المجتمع عن الإعاقة وانوعها، مجالاتها، ومسبباتها، وطرق تغلب عليها.
- 3 - برامج المؤسسة التربوية للصم والبكم والمكفوفين لبلدية برج منايل ولاية بومرداس:**
- تتدرج برامج مؤسسة الصم والبكم للمكفوفين لبلدية برج منايل ولاية بومرداس الى:
 - العلاج متعدد الحواس

- الرقص
- العلاج بالموسيقى
- العلاج بالكتابة
- العاب الحركية الجسدية
- كرة القدم/كرة السلة
- الفنون والحرف اليدوية

4 - الهيكل التنظيمي للمؤسسة التربوية للصم والبكم والمكفوفين لبلدية برج منايل ولاية

بومرداس



الهيكل التنظيمي للمؤسسة الأطفال المعوقين بصريا وسمعيا ببلدية برج منايل

3 - التحليل الكمي والكيفي للجدول البسيطة

المحور الأول: البيانات الشخصية

جدول رقم (1): يمثل توزيع الافراد المبحوثين حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرارات	الاجابة الجنس
% 25.71	9	ذكر
%74.28	26	انثى
% 100	35	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية الأفراد المبحوثين من الاناث يمثلون النسبة

الكبيرة بـ 74.28 % مقارنة بالنسبة المنخفضة لدى الذكور التي تمثل بـ 25.71 %

من خلال الاحصائيات وهذه الأرقام يتبين لنا بأن هذه المؤسسة التربوية للصم والبكم والمكفوفين ببلدية برج منايل تعمل على توظيف العنصر النسوي الذي يتوفر على مهارات اتصالية إضافية الى انهن يمتلكن الحنان مما يسهل اندماج ورعاية المكفوفين في المجتمع في حين ان توظيف العنصر الذكوري يكون بغرض القيام بأعباء ومهام تتطلب الجهد العضلي والجسماني بهدف القيام بمختلف المهام والوظائف.

جدول رقم (2): يمثل توزيع الافراد المبحوثين حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرارات	الاجابة الجنس
68.57%	24	من 25 الى 35 سنة
22.85%	8	من 36 الى 46 سنة
8.57%	3	من 47 الى 57 سنة
100%	35	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بمتغير لسن ان أغلبية الأفراد المبحوثين من الفئة العمرية الأولى من 25 سنة الى 35 سنة يمثلون أكبر سنة التي تقدر بـ 68.57 % وفي المرتبة الثانية نجد الفئة العمرية من 36 سنة الى 46 سنة بنسبة تمثل 22.85 % وفي آخر الترتيب نجد الفئة العمرية الثالثة من 47 الى 57 سنة بنسبة منخفضة تمثل 8.57 %

من خلال هذه الاحصائيات وهذه الأرقام تبين لنا ان هذه المدرسة الخاصة بالمكفوفين تعمل على تشبيب المورد البشري من أجل الأداء الأمثل والرعاية بالمكفوفين كون الفئة الأولى تتميز بالنشاط والحيوية وهم في ربيع العمر رغم افتقارهم للتجربة والخبرة اللازمة ،وتعمل أيضا مع الفئة الثانية كون انها تتميز بامتلاكها لخبرات وتجارب وقد بلغوا مرحلة النضج العقلي الذي يسمح لهم بممارسة مختلف الوظائف والسهر على رعاية المكفوفين ،اما الفئة العمرية الثالثة تتمتع بالخبرة والتجربة الطويلة على مستوى المؤسسة نتيجة التحاقهم المبكر بالمدرسة ومعرفتهم الدقيقة لمختلف خبايا هذه المؤسسة ومختلف الإجراءات التنظيمية والقانونية الواجب اتباعها مما يساهم بشكل إيجابي في رفع أدائهم الوظيفي والمهني من أجل رعاية الأفراد المكفوفين .

- نلخص بأن هذه المدرسة تعمل على تحسين جودة خدماتها وهذا من خلال توظيف فئة الشباب التي تتسم بالديناميكية من اجل أداء مختلف المهام المتعلقة بالسهر على راحة الأفراد المكفوفين.

جدول رقم (3): يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الأقدمية في العمل:

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة الأقدمية في العمل
%31.42	11	اقل من 5 سنوات
%51.42	18	من 6 سنوات الى 10 سنوات
%17.14	6	من 11 سنة فما فوق
%100	35	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بمتغير الاقدمية في العمل ان أغلبية المبحوثين الذين لديهم اقدمية من 6 سنوات الى 10 سنوات تمثل أكبر نسبة بـ 51.42 % أما المرتبة الثانية نجد الافراد المبحوثين الذين لديهم أقدمية أقل من 5 سنوات بنسبة 31.42 % وفي آخر الترتيب نجد فئة 11 سنة فما فوق بنسبة تقدر 17.14 %

من خلال هذه الاحصائيات نجد أن الفئة الأولى تمتلك خبرة معتبرة يسمح لها لرعاية الأفراد المكفوفين وهذا يرجع الى تمتعهم بثقافة تنظيمية اتصالية ،اما المرتبة الثانية تفتقر الى الخبرة اللازمة وهذا قد يعود الى التحاقهم حديث العهد بالمؤسسة وعدم اندماجهم بجماعات التنظيم ولكنها سوف تكتسب الخبرة والتمرس التنظيمي الذي يسمح لها بالقيام بمختلف الوظائف والمهام المتعلقة برعاية الافراد اما الفئة الأخيرة تمتلك خبرة واسعة وتجربة معتبرة شكل يسمح

لهم بأداء مختلف الأدوار والوظائف المسندة اليهم نتيجة اطلاعهم بمختلف مكونات التنظيم على مستوى هذه المؤسسة .

نخلص بأن هذه المدرسة تعمل على توظيف الأفراد الذين يتمتعون بالخبرات والممارسات التنظيمية وهذا من اجل أداء وظيفي أحسن يكون لفائدة هذه المدرسة حتى تكوّن صورة ذهنية إيجابية عن خدماتها وفي الآخر تكتسب التأييد والدعم من طرف جمهورها الداخلي والخارجي.

جدول رقم 04: يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير نوعية المنصب:

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة نوعية المنصب
57.14%	20	أستاذ (ة)
22.85%	08	مستشار (ة) تربوي (ة)
5.71%	02	أخصائي (ة) نفساني (ة)
5.71%	02	أخصائي (ة) أرطفوني (ة)
8.57%	03	مربي (ة)
100%	35	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بمتغير نوعية المنصب أن أغلبية الأفراد المبحوثين من الأساتذة يملكون أكبر نسبة التي تمثل 57.14% وفي المرتبة الثانية نجد المستشار التربوي بنسبة 22.85% وفي المرتبة الثالثة نجد المربين بنسبة تقدر بـ 8.57%، أما المرتبة الأخيرة يأتي الأخصائي النفسي والأرطفوني بنسبة 5.71% لكل منهما.

من خلال هذه الاحصائيات وهذا الأرقام تبين لنا أن الفئة الأولى تمثل أكبر نسبة بدل على أن المدرسة تعمل على توظيف الأساتذة الذين يتمتعون برصيد معرفي وعلمي محترم من أجل تعليم الأفراد المكفوفين بمختلف أسس القراءة والكتابة والمرتبة الثانية تعمل على رفع

المستوى النفسي والمعنوي للمكفوفين وتوجيههم توجيه سليم وصحيح نحو مختلف النشاطات والهوايات في حين يقع على عاتق المربين مسؤولية تعليم وتكوين الأفراد المكفوفين من شتى النواحي العقلية والجسمانية.... الخ، وفي الأخير نجد الاخصائيين النفسانيين والأرطوفونيين حيث يقع على عاتقهم مسؤولية الرفع من مستوى النواحي النفسية للأفراد المكفوفين والتحقق من معاناتهم النفسية والعضوية وكذا العمل على تكوينهم وتدريبهم على تعلم المهارات في القراءة والكتابة.

نخلص في الأخير بأن الأساتذة على مستوى المدرسة الخاصة لتعليم الأفراد المكفوفين يقع على عاتقهم تكوين وتعليم الأفراد المكفوفين وهذا من خلال الإجراءات والتعليمات الصادرة من الجهات العليا.

جدول رقم: 05: يمثل أهم الأساليب المعتمدة في التدريس على مستوى مدرسة ذوي الاحتياجات الخاصة برج منايل

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
لغة الإشارة	14	40%
الفيديوهات	00	00%
الصور	06	17.14%
البرايل	15	42.85%
المجموع	35	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بأهم الأساليب الأكثر اعتمادا في التدريس على مستوى المدرسة أن أغلبية الأفراد المبحوثين يؤكدون بأن البرايل هي الوسيلة الأولى المعتمدة والتي تقدر بنسبة 42.85%، ثم تأتي بالمرتبة الثانية لغة الإشارة بنسبة تقدر بـ 40%، ثم المرتبة الثالثة نجد الصور بنسبة تقدر بـ 17.14% وفي الأخير نجد الفيديوهات بنسبة معدومة 00%.

من خلال هذه الاحصائيات وهذه الأرقام تبين لنا أن أغلبية الأفراد المبحوثين يجمعون على أن تقنية البرايل من اهم التقنيات التي تساعد على تعلم القراءة والكتابة بهدف التحصيل العلمي والمناسب، ثم نجد لغة الإشارة بأنها تقنية خاصة متعلقة بأفراد الصم والبكم ثم نجد الصور متعلقة أيضا بالصم والبكم من أجل تعلم اكتساب الخبرات التي تسمح لهم بالاندماج في المجتمع ثم تأتي الفيديوهات بنسبة معدومة كون هذه المؤسسة لا تعتمد عليها.

-نخلص في الأخير ان افراد هذه المدرسة يعتمدون تقنية البرايل كون هذه المدرسة عدد أفراد المكفوفين أكثر من عدد أطفال من فئة الصم والبكم فهذه التقنية تسمح من مساعدة هذه الفئة في التعلم واكتساب الخبرات والمعارف المختلفة التي تسمح لهم أيضا بالتحصيل التعليمي الجيد.
جدول رقم 06: يمثل أبرز طرق التدريس المستخدمة في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
التدريس العلاجي للتلاميذ المتأخرين دراسيا	25	71.42%
التدريس الاثرائي لتلاميذ المتفوقين والموهوبين	10	28.57%
المجموع	35	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بأبرز طرق التدريس المستخدمة في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة أن أغلبية الأفراد المبحوثين يؤكدون أن التدريس الفلاحي للتلاميذ المتأخرين دراسيا بنسبة تمثل 71.42%، اما بقية المبحوثين يؤكدون أن التدريس الاثرائي للتلاميذ المتفوقين والموهوبين بنسبة تمثل 28.57%.

من خلال هذه الاحصائيات وهذه الأرقام تبين لنا أن التدريس العلاجي للتلاميذ المتأخرين دراسيا يدل على أن الهدف من تقديم الدروس هو علاج الاضطرابات النفسية أو النطقية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف علاجهم علاجاً سليماً وصحياً يسمح لهم بالاندماج والتفاعل في المجتمع، أما التدريس الاثرائي للتلاميذ المتفوقين والموهوبين الهدف من هو تدعيم رصيدهم العلمي والعملية على إثراء معلوماتهم ومعارفهم وتنويعها بمختلف المهارات والأساليب.

-نخلص في الأخير بأن التدريس العلاجي يمثل من أبرز الطرق التدريس المعتمدة على مستوى هذه المدرسة كون هذه الطريقة تعمل على رعاية الجانب النفسي والذهني والسلوكي لهذه الفئة.

جدول رقم 07: يمثل مدى تدخل العلاج المبكر في إدراك الحاجات الخاصة العقلية والنفسية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	100%
لا	0	0%
الموضوع	35	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بمدى تدخل العلاج المبكر في إدراك الحاجات الخاصة العقلية والنسبة ان اغلبية الافراد المبحوثين يؤكدون نسبة 100% على تدخل العلاج المبكر ونجد النسبة المئوية تمثل 0% التي تكون ضد العلاج المبكر.

من خلال هذه الاحصائيات تبين لنا ان التدخل العلاجي المبكر يساهم في إيجاد حلول وعلاج ملائم لحالاتهم النفسية والعقلانية بشكل كبير ومناسب وفعال مما يساهم في تحسين حالاتهم الصحية والنفسية اما النسبة المعدومة تدل على ان هذه المدرسة الخاصة بتعليم ذوي

الاحتياجات الخاصة تهتم كثيرا بتوفير العلاجات المبكرة المناسبة لهذه الفئة مما يسهل في إيجاد حلول علاجية لمشاكلهم الصحية.

-منه نخلص على ان التدخل العلاجي المبكر على مستوى المدرسة لذوي الاحتياجات الخاصة يساهم مساهمة فعالة في إدراك الحاجات الخاصة العقلية للمريض وهذا من خلال اتباع استراتيجية تعمل على التشخيص المبكر لمختلف الحالات النفسية والعقلية لذوي الاحتياجات الخاصة.

-جدول رقم 08: يبين مدى مساهمة توفير الخدمات التأهيلية والصحية لذوي الاحتياجات الخاصة في تسهيل عملية التعامل مع عامة الناس.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	35	%100
لا	0	%0
المجموع	35	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن اغلبية افراد المبحوثين يؤكدون مدى مساهمة توفير الخدمات التأهيلية والصحية لذوي الاحتياجات الخاصة في تسهيل عملية التعامل مع عامة الناس بنسبة %100 في حين نجد نسبة معدومة تمثل %0.

من خلال هذه الاحصائيات تبين لنا ان هذه المساهمة تعمل على توفير مختلف الضروريات العلاجية لذوي الاحتياجات الخاصة التي تسمح لهم بالاندماج مع عامة الناس اذ ان يتوفر الدعم النفسي والمعنوي من طرف الموظفين على مستوى هذه المدرسة يعمل على

علاجهم شكل فعال وإيجابي مما يساهم في رفع معنوياتهم النفسية ونسيان المعاناة التي يعيشونها.

-ونخلص في الأخير أن هذه المدرسة تعمل على توفير مختلف الخدمات التي تهدف التخفيف من معاناتهم ورفع خالاتهم النفسية والتفاعل معهم بشكل إيجابي.

جدول رقم 09: يمثل مدى مساهمة دمج افراد ذوي الاحتياجات الخاصة مع الافراد العادين لمساعدتهم على تطوير قدراتهم الأساسية في الفهم.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%100
لا	0	%0
المجموع	35	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بمدى مساهمة دمج افراد ذوي الاحتياجات الخاصة مع الافراد العادين لمساعدتهم على تطوير قدراتهم الأساسية في الفهم بنسبة تقدر ب 100% ونجد نسبة معدومة بنسبة تقدر ب 0% يفون ذلك.

من خلال هذه الاحصائيات تبين لنا ان مساهمة دمج افراد ذوي الاحتياجات الخاصة مع الافراد العادين يعمل على رفع معنوياتهم بشكل كبير وعدم الشعور بأي احتقار او اقضاء او تهميش من الاخرين وهذا عن طريق التفاعل الإيجابي والتواصل وتبادل الآراء والاتجاهات دون النظر للاعتبارات الاجتماعية اذ ان هذا التفاعل يمثل جرعة اكسجين يسمح باندماجهم مع الافراد المجتمع العادين.

-ونلخص منه بان وضع الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة مع الافراد العادين يساهم في رفع روحهم المعنوية ويعمل على تحفيزهم تحفيزا إيجابيا من اجل اظهار قدراتهم ومواهبهم.
جدول رقم 10: يمثل مدى استخدام البرامج التربوية التي تركز على العمليات النفسية الأساسية مثل مهارات الكتابة والقراءة التي تعتمد الى حد ما تعليم المهارات البصرية والحسية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	85.71%
لا	5	14.28%
المجموع	35	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بالبرامج التربوية أن 85.71% يؤكدون ذلك في حين بقية الباحثين ينفون ذلك بنسبة 14.28%.

من خلال هذه الاحصائيات تبين لنا ان اغلبية الباحثين يؤكدون بأن البرامج التربوية تركز على العمليات النفسية الأساسية مثل مهارات الكتابة والقراءة التي تعتمد الى حد ما تعليم المهارات البصرية والحسية كون هذه المهارات تعتمد على حاستي السمع والبصر أي على الاذن والعين فمن خلالهما يتم اكتساب المعلومات ومختلف المهارات والأساليب العملية في حين نجد بقية الباحثين ينفون ذلك بحيث يعتمدون على برامج أخرى مثل مهارات الاصغاء والانصات أو الأسلوب التخيلي والتصوري الذي يهدف الى الفهم الجيد لمختلف المعلومات.

ونستنتج منه ان البرامج التربوية تستهدف بشكل كبير على العمليات النفسية مثل مهارات الكتابة والقراءة بشكل يسمح باكتساب المعلومات وتنمية الرصيد التعليمي والتخصيل الدراسي.

جدول رقم 11: يمثل مدى مساهمة المنهج التعليمي بأشظة ثقافية وإبداعية على مستوى مدرسة الاحتياجات الخاصة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	97.14%
لا	1	2.85%
المجموع	35	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق لمدى مساهمة المنهج التعليمي بأنشطة ثقافية وإبداعية على مستوى مدرسة ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة تقدر ب 97.14% في حيث نجد بقية المبحوثين ينفون ذلك بنسبة 2.85%.

من خلال هذه الاحصائيات تبين لنا ان اغلبية المبحوثين يؤكدون مساهمة المنهج التعليمي بأنشطة ثقافية وإبداعية على مستوى هذه المدرسة كون هذا المنهج التعليمي يعتمد على تزويد الافراد من ذوي الاحتياجات الخاصة بمعلومات ونماذج تعليمية مثل التعبير الكتابي، الرسم، الموسيقى بهدف ابراز قدراتهم ومؤهلاتهم في حيث نجد بقية المبحوثين ينفون ذلك وهذا باعتماد هذه المدرسة على أساليب أخرى مثل القيام بأنشطة تطبيقية في ميدان تساهم في صقل مواهبهم بشكل إيجابي.

-ونلخص في الأخير بان هذه المدرسة المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة على مستوى بلدية برج منايل تقوم بمجهود كبير من اجل تكوين وتعليم التلاميذ تكويننا كليا ونوعيا.

جدول رقم 12: يمثل مدى مساهمة التكنولوجيا التعليم في تفعيل المشاركة الفعالة بين المعلم والمتعلم باستخدام الوسائل التكنولوجية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	91.42%
لا	3	8.57%
المجموع	35	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بمدى مساهمة تكنولوجيا التعليم على تفعيل

المشاركة الفعالة بين المعلم والمتعلم باستخدام الوسائل التكنولوجية يؤكدون بنسبة 91.42% في حين نجد بقية الباحثين ينفون ذلك بنسبة 8.57%.

من خلال هذه الاحصائيات يتبين لنا أن اغلبية الباحثين يؤكدون مساهمة تكنولوجيا التعليم تعمل على تفعيل المشاركة الفعالة بين العلم والمتعلم باستخدام الوسائل التكنولوجية كون هذه التكنولوجيا ذات فعالية في تحقيق التحصيل الدراسي لما تتسم به وتوفير الوقت والجهد وبعتمادها على أساليب تعليمية جديدة لنقل الرسائل والمفاهيم بشكل سريع وإيجابي من خلال الاعتماد على الأسلوب المقاربة على أساس الكفاءات في حيث نجد بقية الباحثين ينفون ذلك كون هذه المؤسسة تستخدم أساليب أخرى مثل الأسلوب الشفوي والكتابي وعن طريق حركات الجسد بهدف إرسال رسائل تعليمية بشكل جيد و ناجح.

ونلخص منه بان التكنولوجيا تساهم بشكل كبير في تجسيد العلاقة التفاعلية بين المعلم والمتعلم مما يساهم في التحصيل العلمي لذوي الاحتياجات الخاصة.

جدول رقم 13: يمثل مدى اختلاف الطبيعة البشرية والمعاني المختلفة للألفاظ والرموز اللغوية في الاستجابة.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	29	%82.85
لا	6	%17.14
المجموع	35	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بمدى اختلاف الطبيعة البشرية والمعاني المختلفة للألفاظ والرموز اللغوية من عوائق الاستجابة يؤكدون الأغلبية بنسبة تقدر ب 82.85% في حين نجد بقية المبحوثين ينفون ذلك بنسبة 17.14%.

من خلال هذه الاحصائيات تبين لنا ان غالبية المبحوثين يؤكدون مدى اختلاف الطبيعة البشرية والمعاني المختلفة وهذا تبعا للاختلاف في النواحي النفسية والتكنولوجية السلوكية والتعليمية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة او كذا اختلاف الظروف التنشيطية الاجتماعية وكيفية استقبال وتلقي مختلف المفاهيم والرسائل الاتصالية في حيث ينفي بقية المبحوثين كونه لا توجد اختلافات في الطبيعة البشرية اذ تكون هذه المعاني والرموز المفهومة، وتحظى بالإجماع والاستيعاب الجيد لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، فخاطب الاجماع الاحتياجات الخاصة من دون وجود غموض.

ومنه نستخلص بان الاختلافات والفروقات الفردية والمعاني المختلفة للألفاظ والرموز اللغوية من عوائق والاستجابة في تحصيل المعرفي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

الجدول رقم 14: يمثل مدى تحسين عملية الانتقال في المؤسسة التربوية.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	33	94.28%
لا	2	5.71%
المجموع	35	100%

نلاحظ من خلال جدول اعلاه المتعلق بماذا تأثير اسلوب القيادة السائد في المؤسسة التربوية على كفاءه وتحسين عمليه الاتصال يؤكدون نسبه تقدر ب 94.28% في حين ينفي بقية المبحوثين بنسبه تقدر 5.71%.

من خلال هذه الاحصائيات تبين لنا اغلبيه مبحوثين يؤكدون ان اسلوب القيادة داخل المؤسسة التربوية تؤثر على كفاءه وتحسين عمليه الانتقال اذ ان القيادة التي تتم وفق اسس التركيز على التعاون والاحترام وبناء العلاقات الإنسانية تؤدي الى تحسين عمليه الاتصال في حي ينفي بقية الافراد المبحوثين ذلك وهذا يعود الى ان كل فرد وكل عضو في هذه المؤسسة يقوم بدوره على أحسن وجه في إطار ما يعرفوا بالرقابة الذاتية من اجل السهر على الرعاية والاهتمام بالنواحي النفسية والعقلية لذوي الاحتياجات الخاصة.

ونلخص في الاخير بان القيادة الصحيحة والسليمة التي تتم وفقه أسس الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية والإنسانية يساهم إلى حد بعيد في التواصل الجيد والفعال بين مختلف الافراد في هذه المؤسسة.

جدول رقم 15: يمثل مدى مساهمة عملية التواصل داخل المؤسسة التربوية لتحقيق التفاهم والاستقرار.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	33	94.28%
لا	2	5.71%
المجموع	35	100%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه المتعلق بمدى مساهمة عملية التواصل داخل المؤسسة التربوية لتحقيق التفاهم يؤكد اغلبيه الافراد ذلك بنسبه تقدر بـ 94.28% في حين ينفون بقية المبحوثين ذلك بالنسبة تقدر بـ 5.71%.

من خلال هذه الاحصائيات تبين لنا أن اغلبية مبحوثين يؤكدون مساهمه عمليه التواصل داخل المؤسسة التربوية لتحقيق التفاهم والاستقرار كون هذا التواصل الذي يتم في إطار الجماعة وفقه اسس الاحترام والاهتمام بالمصلحة العامة يؤدي الى تحقيق التنسيق والاستقرار بين جميع الموظفين داخل هذه المدرسة التربوية، في حين ينفي بقية الافراد ذلك كون الموظفين مستقلين ولا يميلون الى التواصل والتفاعل مع الآخرين أو ان هناك صعوبات في التواصل نتيجة وجود صراعات تنظيمية.

وعليه نستنتج بان التواصل الفعال والاتصال الناجح بين الموظفين على مستوى المؤسسة التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة يساهم في حل المشاكل وادارة الصراعات ورفع مستوى الأداء الوظيفي الذي ينعكس بشكل ايجابي على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

الجدول رقم 16: يمثل مدى اعتماد وسائل الاتصال الحديثة في تحقيق نتائج إيجابية داخل المؤسسة الصم والبكم.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	34	%97.14
لا	1	%2.85
المجموع	35	%100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه المتعلق بمدى اعتماد وسائل الاتصال الحديثة في تحقيق نتائج ايجابية داخل مؤسسة الصم والبكم ان اغلبية افراد المبحوثين يؤكدون ذلك بنسبة تقدر ب 97.14% في حين هنالك افراد ينفون ذلك بنسبة تقدر ب 2.85%.

نلاحظ من خلال هذه الاحصائيات تبين لنا ان اغلبية المبحوثين يؤكدون مدى اعتماد وسائل الاتصال الحديثة في تحقيق نتائج إيجابية داخل المؤسسة الصم والبكم كون هذه الوسائل تساهم مساهمة فعالة في التحصيل التعليمي للتلاميذ بشكل إيجابي مما يؤدي الى اكتساب مختلف المعلومات والمهارات التي تساعده في حياته اليومية والمستقبلية في حين ينفي بقية المبحوثين ذلك نظرا لاستخدام وسائل وأساليب اتصالية تقليدية تكون مفهومة لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مما يعمل على اكتسابهم مختلف المعلومات اللازمة.

ومنه نلخص بان اعتماد هذه المدرسة التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الاتصال الحديثة يساهم بشكل كبير في تفجير مهارات وقدرات الكامنة لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

جدول رقم 17: يمثل مدى تأثير المعاملة الأسرية في التحصيل الدراسي والمعرفي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	34	97.14%
لا	1	2.85%
المجموع	35	100%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه المتعلق بمدى تأثير معاملة الأسرية في تحصيل الدراسي والمعرفي لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ان اغلبيه المبحوثين يؤكدون ذلك بنسبه تقدر ب 97.14 % في حين ينفي بقية الافراد ذلك بنسبه تقدر 2.85%.

نلاحظ من خلال الاحصائيات أن أغلبية المبحوثين يؤكدون على أن المعاملة الأسرية تؤثر على تحصيلهم الدراسي والمعرفي ويمكن ان نرجع هذه النسبة العالية الى ان المساندة الأسرية والعائلية والتوجيه المستمر والدائم من قبل الوالدين يساهم بشكل كبير في التحصيل الدراسي والمعرفي للتلاميذ في حين ينفي بقية الافراد ذلك كون التلاميذ لا يجدون المساعدة والسند من أسرهم مما يؤثر بشكل سلبي وكبير على تنشئتهم والاجتماعية تنشئه سليمة وصحيحة.

ومنه نلخص في الاخير بان المرافقة الأسرية المتابعة العائلية لأبناء والتلاميذ المتمدرسين يؤدي بشكل كبير الى تنميه قدراتهم ومهاراتهم المعرفية والاتصالية بشكل كبير.

جدول رقم 18: يمثل مدى تأثير البيئة الاجتماعية سلبا على الاتصال التربوي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	85.71%
لا	5	14.28%
المجموع	35	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بمدى تأثير البيئة الاجتماعية سلبا على الاتصال التربوي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ان اغلبية المبحوثين يؤكدون ذلك بنسبة تقدر ب 85.71% في حين نجد بقية المبحوثين ينفون ذلك بنسبة تقدر ب 14.28%.

تبين لنا من خلال الاحصائيات أن معظم المبحوثين يؤكدون على ان البيئة الاجتماعية تؤثر سلبا على الاتصال التربوي لدى التلاميذ كونهم يرتكبون بعض السلوكيات الغير سوية مثل: التتمر، التعرض الى الضيق سواء كان نفسي او جسدي، في حين نجد بقية المبحوثين ينفون ذلك حيث ان البيئة الاجتماعية تؤثر تأثيرا إيجابيا على الاتصال التربوي وهذا من خلال تفاعلهم واحتكاكهم مع افراد المجتمع مما يساهم في ارتكاب سلوكيات حضارية وسوية.

منه نلخص في الأخير بان البيئة الاجتماعية تعد مقوما رئيسيا في تنشئة التلاميذ تنشئة اجتماعية متينة وصلبة.

جدول رقم 19: يمثل طبيعة العوامل التي تساعد المؤسسة التربوية لبلوغ غايتها.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
تشجيع الموظفين وهيئة التدريس	12	34.28%
التخطيط وحفظ السجلات ورسم إجراءات التنظيم	6	17.14%
إزالة العوائق التي تقف امام هيئة التدريس والموظفين لأهدافهم وتوفير الموارد اللازمة	17	48.57%
المجموع	35	100%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه المتعلق في اهم العوامل التي تساعد المؤسسة التربوية لبلوغ غايتها ان اغلبه المبحوثين يؤكدون بإزاله العوائق بنسبة تقدر بـ 48.57% في حين نجد المرتبة الثانية بنسبه 34.28% تمثيل في تشجيعي الموظفين ثم المرتبة الأخيرة بنسبة تقدر 17.14% في التخطيط حفظ السجلات.

يظهر لنا من خلال الاحصائيات ان اغلبه المبحوثين يؤكدون على ان ازاله العوائق التي تقف امام هيئه التدريس الموظفين وتوفير الموارد اللازمة من أهم العوامل التي تساعد المؤسسة التربوية لبلوغ غايتها، اذ ان مواجهة هذه المعوقات والصعوبات التي تؤثر على الأداء المهني للموظفين عامل مساعد لكي تبلغ المؤسسة اهدافها وغايتها مثل بناء صورة حسنة والتقديم والرعاية، في حين نجد المرتبة الثانية تشجع الموظفين وهيئة التدريس وهذا من خلال توفير كل الظروف الملائمة لموظفين من خلال تقديم الحوافز المادية والمعنوية للعمال وفي اخر الترتيب نجد التخطيط وحفظ السجلات ورسم الاجراءات حيث ان التخطيط الفعال يساهم في تحديد نقاط الضعف والقوة.

منه نستنتج في الاخير بان عدم وجود العوائق المشاكل في المؤسسة وحسن التصرف في مواجهتها عامل مساعد لبلوغ المؤسسة أهدافها وغاياتها القريبة والبعيدة.

جدول رقم 20: يمثل مدى مساهمة التحصيل المدرسي للمشاركة في الأفكار والمهارات والقدرات العقلية وسلامه الحواس

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	26	74.28%
لا	9	25.72%
المجموع	35	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بمدى مساهمة التحصيل المدرسي للمشاركة في الأفكار والمهارات، أن أغلبية الأفراد يؤكدون بنسبة تقدر بـ 74.28%، بأن التحصيل المدرسي يحتاج إلى المشاركة في الأفكار، في حين هناك أفراد ينفون ذلك بنسبة تقدر بـ 25.72%.

تبين لنا من خلال الإحصائيات أن أغلبية المبحوثين يؤكدون على أن التحصيل المدرسي يحتاج إلى المشاركة في الأفكار والمهارات والقرارات العقلية وسلامه الحواس كون أن التفاعل الموجود بين المتمدرسين والأساتذة يساهم في تحصيل الدراسي بشكل كبير في حين ينفي بقية المبحوثين ذلك ويمكن تفسير ذلك إلا أن هذه المشاركة في الأفكار يؤدي إلى عدم وجود التركيز والتحصيل الدراسي الملائم والمناسب.

ومنه نلخص بأن عملية التحصيل الدراسي تعتمد بشكل أساسي وكبير من خلال تبادل الآراء والأفكار مما يؤدي إلى نجاح العملية التربوية.

جدول رقم 21: يمثل مدى مساعده الانتباه والتركيز لطفل ذوي الاحتياجات الخاصة لبلوغ المعرفة.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	35	%100
لا	0	%0
المجموع	35	%100

نلاحظ من خلال جدول اعلاه المتعلق بمدى مساعدة الانتباه والتركيز لطفل ذوي الاحتياجات الخاصة لبلوغ المعرفة ان الافراد المبحوثين يؤكدون ذلك بالنسبة تقدر ب 100 % في حين نجد نسبه معدومة في الخانة الثانية.

يظهر لنا من خلال الجدول ان اغلبه مبحوثين يؤكدون على ان الانتباه والتركيز لطفل ذوي الاحتياجات الخاصة يساعده لبلوغ المعرفة واكتساب مختلف المهارات والقدرات العلمية واللغوية، يتوجب بتوفير البيئة التي يقل فيها تشويش في الضوضاء بالإضافة الى التفاعل والاحتكاك بين مختلف الافراد مما يساهم في تكوين رصيد علمي وثقافي معتبر.

من هنا نلخص بان التركيز من خلال حسن الاصغاء والاستماع الجيد من اهم مقومات لبلوغ المعرفة.

جدول رقم 22 يمثل مدى مساهمة حب المعرفة لتلاميذ على الفهم ويؤدي الى النجاح في العملية التعليمية.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	34	%97.14
لا	1	%2.85
المجموع	35	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بمدى مساهمة حب المعرفة للتلاميذ يساعد هم على الفهم ويؤدي الى النجاح في العملية التعليمية ان اغلبية الافراد يؤكدون ذلك بنسبة تقدر ب 97.14% في حين نجد بقية المبحوثين ينفون ذلك بنسبة تقدر ب 2.85%.

تبين لنا من خلال الجدول أن معظم المبحوثين يؤكدون على أن حب المعرفة على التلاميذ يساعد على الفهم ويؤدي الى النجاح في العملية التعليمية كون ان الارتباط الوثيق بين المعرفة والتلاميذ يؤدي الى سهولة استقبال وتلقي مختلف المعلومات والمعارف مما يؤدي به الى النجاح في العملية التعليمية في حين نجد بقية المبحوثين تنفي ذلك لوجود مؤشرات أخرى مثل وجود تحفيز وتشجيع من الأساتذة والمعلمين واتباع أسلوب المقاربة بالكفاءات من خلال إعطاء تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة للتعبير عن أفكاره وميولته بكل ديمقراطية وتفتح.

منه نستنتج بأن حب المعرفة والشغف بها لدى التلاميذ يؤدي الى سهولة تحصيل المعارف العلمية ومنه نجاح العملية الاتصالية بين المعلمين والمتعلمين.

جدول رقم 23: يمثل مدى تأثير المدرس في التحصيل المعرفي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	35	100%
لا	0	0%
المجموع	35	100%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه المتعلق بمدى تأثير المدرس في التحصيل المعرفي لدى التلاميذ ان معظم الافراد يؤكدون ذلك بنسبه 100 % في حين نجد نسبه صفريه فيما يتعلق بالافراد الذين ينفون ذلك بنسبه 00 %.

يتبين لنا من خلال الجدول ان المبحوثين يؤكدون على ان المدرسة المدرس يقوم بدور كبير في تحصيل المعرفة لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وهذا من خلال اعتماده على طرائق التدريس الحديثة التي تقوم على اساس اعطاء الفرصة للتلاميذ للتعبير عن أفكارهم وميولاتهم لتجسيد تلك العلاقات الاتصالية والتفاعلية بين المعلم والمتعلم في حين نجد النسبة الصفرية التي تتعلق بالافراد المبحوثين الذين ينفون ذلك.

نلخص في الاخير بان المدرس يمثل عنصرا هاما ومقوما اساسيا في نجاح العملية التعليمية لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

جدول رقم 24: يمثل مدى مساهمة الأنشطة المتنوعة في خلق روح الابداع عند تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	34	%97.14
لا	1	%2.85
المجموع	35	%100

نلاحظ من خلال الجدول اعلى المتعلق بمدى مساهمه الأنشطة المتنوعة في خلق روعي الابداع عند تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ان اغلبية الافراد يؤكدون ذلك بنسبه تقدر %97.14 في حين هناك من ينفي ذلك بنسبه تقدر %2.85.

يظهر لنا من خلال الجدول ان معظم المبحوثين يؤكدون على ان قيام التلاميذ بأنشطة متنوعة تخلق لديهم روح الابداع اذ ان اعطاء التلاميذ الحرية في القيام بمختلف الأنشطة والهوايات التي يجدونها ويميلون اليها مثل الرسم والموسيقى تخلق لديهم روح الابتكار والابداع في حين ينفي بقية المبحوثين ذلك وهذا يعود الى ان هؤلاء التلاميذ يخضعون الى متابعه من اولياء والمدرسين في القيام بمختلف الأنشطة الفصلية والهوايات المتنوعة.

ونلخص في الاخير بان تنميه روح الابداع لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يؤدي الى تفجير قدراتهم الكامنة ومهاراتهم الخفية ونجاح العملية التعليمية التربوية.

جدول رقم 25: يمثل مدى مساهمة العمل الجماعي لتلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يؤدي الى خلق فرص له.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	35	%100
لا	0	%0
المجموع	35	%100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه المتعلق بمدى مساهمة العمل الجماعي لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يؤدي الى خلق فرص له ان معظم المبحوثين يؤكدون ذلك بالنسبة تقدر 100% في حين هنالك خانة صفريه تقدر ب 0%.

نلاحظ من خلال الجدول ان اغلبيه المبحوثين يجمعون على انخراط التلاميذ يؤدي الى خلق فرصه لهم اذ ان هذا الانخراط بين مختلف فعاليات المجتمع المدني الذي يؤدي الى تكوين قاعده معرفية وثقافية صحيحة وقوية لدى التلاميذ لذوي الاحتياجات الخاصة. -ومنه نستنتج بان تفاعل التلاميذ واحتكاكهم مع مختلف فعاليات المجتمع يساهم بشكل كبير في تكوين شخصيه نفسيه قوية مما يسهل من تحصيله الدراسي الكبير.

جدول رقم 26: يمثل أكثر المزايا المعطاة للتلميذ

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نزهة	13	37.14%
عرض مادي	12	34.28%
بطاقة ترفيهية	10	28.57%
المجموع	35	100%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه المتعلق بمزايا التلميذ المتفوق ان غالبية المبحوثين يؤكدون على ان النزهة من اهم المزايا بنسبه تقدر ب 37.14% ثم تأتي في المرتبة الثانية، الغرض المادي بنسبة تقدر ب 34.28% وفي الاخير تأتي بطاقة الترفيهية بالنسبة تقدر ب 28.57%.

يبين لنا من خلال الجدول ان اغلبية المبحوثين يؤكدون على ان النزهة من اهم المزايا التي يحصل عليها التلميذ المتفوق لذوي الاحتياجات الخاصة كون ان النزهة تساعد على الترويح عن النفس وتغيير الجو بغرض الراحة والاستجمام واستعداد النفسي كبير ومتميز في المرتبة الثانية نجد الغرض المادي ويتمثل هذه الاغراض المادية في الحصول على الهدايا والاموال اذا من شأنها ان تعمل على تشجيع التلميذ المتفوق نحو التحصيل الدراسي الامثل والانسب في المرتبة الثالثة نجد بطاقه ترفيهيه وتمثل في المسابقات التي تقام من اجل اكتشاف المواهب والقدرات لدى التلاميذ.

-ومنه نلخص بان تشجيع التلاميذ في حوافز معنويه وماديه يؤدي الى زيادة تحصيل المعرفي والدراسي بشكل كبير.

المحور الثاني: وسائل وأساليب ومهارات الاتصال التربوي بمؤسسات التربية الخاصة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة

جدول رقم 1: يمثل علاقة المتغيرات الدراسية (اقدميه في العمل ونوعيه المنصب) في مدى تأثير دمج أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة مع الافراد العاديين على تطوير قدراتهم الأساسية في الفهم.

نوعية المنصب								اقدمية في العمل								المتغيرات الإجابية
مربي		اخصائي ارطفوني		اخصائي نفساني		مستشار تربوي		أستاذ		من 11 فما فوق		من 6 الى 10 سنوات		اقل من 5 سنوات		
النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	
%100	3	%100	2	%100	2	87.05 %	7	%100	20	%100	6	%94.44	17	%100	11	نعم
%0	0	%0	0	%0	0	12.05 %	1	%0	0	%0	0	%5.55	1	%0	0	لا
%100	3	%100	2	%100	2	%100	8	%100	20	%100	6	%100	18	%100	11	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول 05: ان فئة اقدميه في العمل الثانية من 6 سنوات الى 10 سنوات تؤكد حسب الخبرة التي اكتسبتها ان وسائل الاتصال الحديثة تحقق نتائج ايجابية داخل المؤسسة بنسبه تقدر 100% كون هذه الوسائل تساهم في فعاليات التحصيل العلمي لتلاميذ بشكل ايجابي اما تؤدي الى اكتساب مختلف المعلومات التي تساعد في حياته في حين هناك الفئتين الباقيتين 94.44% في اقدميه من 6 سنوات الى 10 سنوات ونسبه 100% بالنسبة من 11 سنه فما فوق.

-وتشير بيانات الجدول الى ان متغير نوعيه المنصب يلعب دورا مهما حيث منصب الأساتذة قد اجابوا بنعم بنسبة كبيره 100% على ان وسائل الاتصال الحديثة تحقق نتائج ايجابية داخل المؤسسة التربوية مقابل نسبه منصب المستشار التربوي الذي تقدر نسبتهم بـ 87.05% الذي يدعمون ذلك وهناك ايضا من يؤيد ذلك بنسبه 100% لكل من الاخصائيين النفسانيين والأرطوفونيين والمرتبة الأخيرة بنسبة تقدر بـ 100%.

-يتضح لنا من خلال الجدول بان مدى تحقيق وسائل الاتصال الحديثة الى نتائج ايجابية داخل المؤسسة لدى الفئات الاكثر اقدميه في العمل الذين يتراوح ماده تعليمهم ما بين 6 سنوات الى 10 سنوات يسمح لهم برعاية الافراد كونهم يتمتعون بخبره وتجربه معتبره يؤكدون بنسبه 100% على تلك الوسائل الاتصال الحديثة لأنها تسهل عليهم طريقه التواصل مع تلاميذهم المكفوفين والصم والبكم خاصة الاساتذة الذين لديهم دور كبير في هذه العملية التواصلية.

-ومنه نستنتج ان نوع المنصب ومدى أقدمية العمل تلعب دورا هاما داخل المؤسسة التربوية بحيث يؤكدون مدى تحقيق وسائل الاتصال الحديث نتائج إيجابية وأنها تساهم بشكل كبير في تفجير مهارات وقدرته الكامنة لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

جدول رقم 2: يمثل علاقة متغيرات الدراسة (السن، الاقدمية في العمل، نوعية المنصب) على مدى تأثير تكنولوجيا التعليم على تفعيل المشاركة الفعالة بين المعلم والمتعلم باستخدام الوسائل التكنولوجية.

نوعية المنصب										الاقدمية في العمل						السن						المتغيرات الإيجابية		
مربي		اخصائي ارتقوني		اخصائي نفساني		مستشار تربوي		أستاذ		من 11 سنة فما فوق		من 6 سنوات الى 10 سنوات		اقل من 10 سنوات		من 47 الى 57		من 36 الى 46		من 25 الى 35				
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		التكرار	النسبة %
100 %	3	%100	2	%100	2	%87.05	7	%90	18	%100	6	%100	18	%72.72	8	%100	3	%100	8	%91.66	22	نعم		
%0	0	%0	0	%0	0	%12.05	1	%10	2	%0	0	%0	0	%27.27	3	%0	0	%0	0	%8.33	2	لا		
100 %	3	%100	2	%100	2	%100	8	%100	20	100%	6	%100	18	%100	11	%100	3	%100	8	%100	24	المجموع		

-نلاحظ من خلال الجدول: الذي يخص متغيرات السن نلاحظ بان الفئة العمرية الاولى تأكيد مدى مساهمه تكنولوجيا التعليم على تفعيل المشاركة الفعالة بين المعلم والمتعلم باستخدام الوسائل التكنولوجية 91.66% مقابل نسبة 100% بالنسبة للفئتين العمريتين الثانية والثالثة في حين نجد الفئة العمرية الاولى تنفي مدى هذه المساهمة في تفعيله المشاركة بين المعلم والمتعلم بنسبه 8.33%.

-فيما يخص الأقدمية في العمل نلاحظ ان فئة الأقدمية في العمل الثانية تؤكد مدى تأثير هذه المساهمة على المعلم والمتعلم بنسبه 72.72% مقابل نسبة 100% للفئة الاولى والثانية للأقدمية في العمل.

-تشير بيانات الجدول الى ان متغير نوعيه المنصب يلعب ايضا دورا في تأكيد لمدى مساهمه التكنولوجيا في تفعيل المشاركة بين المعلم والمتعلم بحيث فئة الأساتذة تؤكد ذلك بنسبة 90%، مقابل نسبة 87.05% و 100% بالنسبة للفئات الأخرى.

-يتضح لنا من خلال هذا الجدول بان نسبه الموافقة على مدى مساهمه تكنولوجيا التعليم على تفعيل المشاركة الفعالة بين المعلم والمتعلم باستخدام الوسائل التكنولوجية كونها ذات فعالية في تحقيق التحصيل الدراسي لما سيتم به من توفير الوقت والجهد باعتمادها على اساليب تعليميه حديثة نقل الرسائل والمفاهيم بشكل سريع.

-نجد الفئة العمرية الاولى تؤيد مساهمه التكنولوجيا التعليم على تفعيل المشاركة الفعالة بين المعلم والمتعلم كونها تستهدفهم بالدرجة الاولى ولأنهم في مرحلة القابلية لتكوين الاتجاهات التعليمية في حين نجد نفس الفئة العمرية من 25 الى 35 سنة يعارضون ذلك كون تلك التكنولوجيا لا تقوم بأداء واجبها جيدا كما الاسلوب الشفوي والكتابي وحركات الجسد بهدف ارسال رسائل تعليميه بشكل نافع.

-اما فئة الأقدمية الثانية تؤكد هذا المساهمة كونها ذات فعالية في تحقيق التحصيل الدراسي من 25 سنة الى 35 سنة ومن 47 سنة الى 57 سنة يؤيدون ذلك.

-اما بخصوص نوعيه المنصب ففئه الأساتذة يؤكدون ذلك على تأثير التكنولوجيا في التعليم بالنسبة 90% وهذا يرجع الى طريقه التعامل الأساتذة مع التلاميذ في تجسيد علاقتهم التفاعلية في حين تليها نسبه 87.05% للمؤيدين بنسبه للمستشارة التربوية مقابل 12.05% للمعارضين ثم نسبه 100% ايضا يؤكدون ذلك 100% بالنسبة للمربيين يؤيدون ذلك ايضا نعم.

-ومنه نستنتج ان اصحاب المناصب الذين لديهم اقدميه في العمل متوسطه وذو سن متوسط يؤكدون بأن التكنولوجيا تساهم بشكل كبير في تجسيد العلاقة بين المعلم والمتعلم مما يساهم في تحصيل العلمي لذوي الاحتياجات الخاصة

المحور الثالث: معوقات الاتصال التربوي بالمؤسسات الخاصة

جدول رقم 1: يمثل علاقة متغيرات الدراسة (نوعيه المنصب) في مدى تأثير اسلوب القيادة السائد في المؤسسة التربوية على تحسين عملية الاتصال.

نوعية المنصب										المتغيرات الاجبية
مربية		اخصائي ارتفوني		اخصائي نفساني		مستشارة التربية		أستاذة		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
100%	3	100%	2	100%	2	87.05%	7	95%	19	نعم
0%	0	0%	0	0%	0	12.05%	1	5%	1	لا
100%	3	100%	2	100%	2	100%	8	100%	20	المجموع

-نلاحظ من خلال الجدول الذي يخص بنوعيه المنصب فنلاحظ بان منصب الأساتذة يؤكد بنسبه كبيره مدى تأثير اسلوب القيادة السائد في المؤسسة التربوية على تحسين عمليه الاتصال 95% مقابل نسبه 87.05% و 100% لكلا من اخصائي النفساني والأرطوفوني والمربي، في حين نجد ان بعض الأساتذة والمستشارين تربويين من يعارض هذه القيادة بنسبه 5% بالنسبة للأساتذة و 12.05% للمستشارين التربويين.

يتضح من خلال الجدول بأن نسبة الموافقة على مدى تأثير أسلوب القيادة السائد في المؤسسة التربوية على تحسين عملية الاتصال بحيث أن القيادة التي تتم وفق أسس التعاون وبناء العلاقات الإنسانية داخل المؤسسة يولد تواصل جيد مبني على روح العطاء وتقديم أحسن المعارف للتلاميذ.

في حين تكمن نسبة هذه الموافقة بـ 95% مقابل 87.05% و 100%، وهناك من ينفي هذه القيادة نظرا لعدم اهتمام بعض العاملين لهذا المبدأ بنسبة 5% و 12.05% (الأساتذة + المرشدين التربويين)

ومنهم نستنتج ان اصحاب المناصب يقع على عتيقهم تكوين وتعليم الافراد المكفوفين وهذا من خلال اجراء اسلوب يتبعونه داخل المؤسسة التربوية لتحسين عمليه التواصل فيما بينهم وبين القيادة الصحيحة والسليمة التي تتم وفق اسس الاهتمام بالعلاقات الإنسانية يساهم الى حد بعيد في التواصل الفعال بين مختلف الافراد هذه المؤسسة.

-يتضح من خلال الجدول 03: من خلال المتغير الجنس ان التفاهم والاستقرار يؤثر بشكل ايجابي في عملية التواصل داخل المؤسسات التربوية لدى الاناث بنسبه تقدر 92.30% مقارنة بالذكور بنسبه تقدر 100% وهذا يعود الى كون الاناث يميلون الى التفاهم وحب الاستقرار داخل المؤسسات التربوية في حين هناك من ينفي ذلك من الاناث بنسبه تقدر به 7.69% اما في ما يتعلق بمتغير السن نجده الفئة العمرية من 25 سنة الى 35 سنة يؤكدون ذلك بنسبه تقدر 91.30% لان التفاهم يولد تواسلا ايجابيا داخل المؤسسة التربوية تقابلها الفئتين الثانيتين من 36 سنة الى 46 سنة بنسبه تقدر 100% ومن 47 سنة الى 57 سنة بنسبه 100% كون هذا يعود الى ان هذه الفئات ذات حيوية ونشاط وميل الى استخدام التفاهم والاستقرار لتحقيق تواصل تربوي جدا داخل هذه المؤسسة في حين هناك من يعارض ذلك بنسبه تقدر 8.69% من فئة الاولى 25 سنة الى 35 سنة.

-من خلال قراءه الجدول نلاحظ بأن من يؤدون فكره ان عملية التواصل داخل المؤسسة التربوية تولد التفاهم والاستقرار بنسبه تقدر 94.44% للموظفين الذين لهم اقدميه من 6 سنوات الى 10 سنوات ثم تليها الموظفين ذو اقدمية (اقل من 5 سنوات) بالنسبة تقدر ب 91.66% ثم المرتبة الأخيرة ذو اقدميه من 11 سنة فما فوق بنسبه تقدر 100% وعليه ينتج ان الذين لهم اقدميه من 6 سنوات الى 10 سنوات بمليون الى التواصل الجماعي والتفاعل مع الاخرين من المعارضين بنسبه تقدر 8.33% لفئة ذوي اقدميه (من اقل من 5 سنوات) و 7.55% لفئة ذو اقدمية من (6 سنوات الى 10 سنوات).

-اما بخصوص نوعيه المنصب فنلاحظ بان منصب الأساتذة يؤكدون نسبه كبيرة في ماده تأثير عملية التواصل داخل المؤسسة التربوية لتحقيق التفاهم والاستقرار بالنسبة تقدر 90% مقابل نسبه المستشاره التربوية التي يؤيد بنسبه 100% مقابل نسبه 100% بالنسبة للأخصائي النفسانية والارطفونية والمربية وهناك من يعرض ذلك من فئة الأساتذة بنسبه تقدر ب 10% كونهم لا

يميلون الى التواصل والتفاعل مع الاخرين او ان هناك صعوبات في التواصل نتيجة وجود صراعات تنظيميه.

-يتضح لنا من خلال الجدول بان مدى تأثير عمليه التواصل داخل المؤسسة التربوية لتحقيق التفاهم والاستقرار لدى الافراد الاناث الذين يتراوحون في العمر ما بين 25 سنه الى 35 سنه ذو خبرة في العمل من ست سنوات الى 10 سنوات نتيجة للخبرة والترفيه التي نالوها عبر مسارهم المهني لمنصب الأساتذة هذا يرجع الى تمتعهم بالثقافة تنظيميه والاهتمام بالمصلحة العامة الذي يؤدي الى تحقيق التنسيق والاستقرار بين جميع الموظفين داخل هذه المدرسة التربوية.

-ومنه نستنتج ان اصحاب المناصب واقدميه في العمل تخطى بأهمية كبير وبليعة داخل هذه المؤسسة التربوية وكونها تعمل على حل المشاكل واداره الصراعات ورفع المستوى الاداء الوظيفي بشكل ايجابي لرعاية هؤلاء التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة.

جدول رقم 03 : يمثل علاقة متغيرات الدراسة (الأقدمية في العمل ونوعية المنصب) في مدى تحقيق وسائل الاتصال الحديثة الى نتائج إيجابية داخل المؤسسة

نوعية المنصب										أقدمية في العمل						المتغيرات الإيجابية	
مربية		إحصائية ارطوفونية		إحصائية نفسانية		مستشار التربوية		اساتذة		من 11 سنة فما فوق		من 6 سنوات الى 10 سنوات		اقل من 5 سنوات			
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	نعم	
%100	3	%100	2	%100	2	%100	8	%100	20	%100	6	%100	18	%100	11		
%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	0	0		لا
%100	3	%100	2	%100	2	%100	8	%100	20	%100	6	%100	18	%100	11	المجموع	

-نلاحظ من خلال الجدول: ان فئة اقدميه في العمل الثانية من 6 سنوات الى 10 سنوات تؤكد حسب الخبرة التي اكتسبتها ان وسائل الاتصال الحديثة تحقق نتائج ايجابية داخل المؤسسة بنسبه تقدر 100% كون هذه الوسائل تساهم في فعاليات التحصيل العلمي لتلاميذ بشكل ايجابي اما تؤدي الى اكتساب مختلف المعلومات التي تساعد في حياته في حين هناك الفئات الباقية في اقدميه من 6 سنوات الى 10 سنوات بنسبة 100% ايضا (من 11 سنه فما فوق).

-وتشير بيانات الجدول الى ان متغير نوعيه المنصب يلعب دورا مهما حيث منصب الأساتذة يؤكدون نسبه كبيره 100% على ان وسائل الاتصال الحديثة تحقق نتائج ايجابية داخل المؤسسة التربوية مقابل نسبه منصب المستشار التربوي الذي تقدر نسبتهم ايضا بـ 100% الذي يدعمون ذلك وهناك ايضا من يؤيد ذلك بنسبه 100% ايضا لكل من الاخصائيين النفسانيين والأرطفونيين والمدرسين

-يتضح لنا من خلال الجدول بان مدى تحقيق وسائل الاتصال الحديثة الى نتائج ايجابية داخل المؤسسة لدى الفئات الاكثر اقدميه في العمل الذين يتراوح ماده تعليمهم ما بين 6 سنوات الى 10 سنوات يسمح لهم برعاية الافراد كونهم يتمتعون بخبره وتجربه معتبره يؤكدون بنسبه 100% على تلك الوسائل الاتصال الحديثة لأنها تسهل عليهم طريقه التواصل مع تلاميذهم المكفوفين والصم والبكم خاصة الاساتذة الذين لديهم دور كبير في هذه العملية التواصلية.

-ومنه نستنتج ان نوع المنصب ومدى أقدمية العمل تلعب دورا هاما داخل المؤسسة التربوية بحيث يؤكدون مدى تحقيق وسائل الاتصال الحديث نتائج إيجابية وأنها تساهم بشكل كبير في تفجير مهارات وقدرته الكامنة لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

جدول رقم 04 : يمثل علاقة متغيرات الدراسة (الجنس، السن، ونوعية المنصب) في مدى تأثير البيئة الاجتماعية سلبا على الاتصال التربوي لدى التلاميذ.

نوعية المنصب										السن						الجنس					
مربي		ارطفونبي		اخصائي		مستشارة تربوي		اساتذة		من 47 الى 57		من 36 الى 46		من 25 الى 35		انثى		ذكر			
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
3	%100	1	%50	2	%100	8	%100	17	%85	3	100%	7	%87.5	21	%87.5	23	%88.46	8	%88.88	8	نعم
0	%0	1	%50	0	%0	0	%100	3	%15	0	%100	1	%12.5	3	%12.5	3	%12.5	1	%11.11	1	لا
3	%100	2	%100	2	%100	8	%100	20	%100	3	%100	8	%100	24	%100	26	%100	9	%100	9	المجموع

-يتضح من خلال الجدول من خلال متغير الجنس ان البيئة الاجتماعية تؤثر سلبا على عملية الاتصال التربوي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لدى الإناث بنسبة تقدر بـ 88.46% مقارنة بالذكور بنسبة تقدر بـ 88.88% كون التلاميذ يكسبون بعض السلوكيات الغير سوية ملازمه في المؤسسة في حين هناك من ينفي ذلك من الاناث بنسبه قدر بـ 12.5% والذكور بنسبه 11.11% كون ان البيئة الاجتماعية تؤثر تأثيرا ايجابيا على اتصال التربوي.

-اما فيما يتعلق بتغيير سن نجد الفئة العمرية من 25 سنة الى 35 سنة يؤكدون بنسبه تقدر بـ 87.5% على ان النسبة الاجتماعية تؤثر سلبيا على الاتصال التربوي وتقبلها الفئتين الاخريتين من 36 الى 46 سنة بنسبه تقدر بـ 87.5% ومن 37 سنة الى 57 سنة بنسبه تقدر بـ 100% في حين هناك من يعترض نسبه تقدر بـ 12.5% بالنسبة للذين تتراوح اعمارهم ما بين 25 سنة الى 35 سنة و لفئه من 36 سنة الى 46 سنة.

-اما بخصوص نوعيه المنصب نلاحظ بان منصب الاستاذ يؤكدون بنسبه كبيره تقدر بـ 85% بمدى تأثير البيئة الاجتماعية تأثيرا سلبيا على عملية الاتصال التربوي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المقابل نسب 100% بالنسبة للمستشارة التربوية و 100% بالنسبة للأخصائي النفسي و 50% بالنسبة للأخصائي الارطفوني والنسبة الأخيرة تقدر بـ 100% بالنسبة للمربين وهناك من يعارض ذلك بالنسبة تقدر بـ 15% و 50% الذين يرون ان البيئة الاجتماعية تؤثر ايجابيا على التلاميذ باندماجهم مع الافراد العاديين.

-يتضح لنا من خلال جدول بان مدى تأثير البيئة الاجتماعية سلبا على الاتصال التربوي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة كون التلاميذ يكتسبون سلوكيات غير سوية مثل التتمر والعنف وعدم فهم معلمين عند الشرح لهم واعاقه العمليات التوصيلية.

-ومنه نستنتج ان اصحاب المناصب اهميه كبيره كونهم العمود الاساسي لمؤسسه والعملية الاتصالية التربوية وبنان نسبه اجتماعيه كما يؤثر سلبا على الاتصال التربوي وهي كذلك يؤثر ايجابا بحيث تعتبر اساسيا ومن رئيسيا في تنشئه التلاميذ.

المحور الرابع: أثر الاتصال التربوي المعتمد على التحصيل الدراسي والمعرفي للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة

جدول رقم 01: يمثل علاقة متغيرات الدراسة (السن، الأقدمية في العمل نوعية المنصب) في مدى تأثير المشاركة في الأفكار والمهارات لتلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في عملية التحصيل المدرسي.

مرئية		أخصائية أرطوفونية		أخصائية نفسانية		مستشار تربوي		أساتذة		من 11 سنة فما فوق		من 6 سنوات إلى 10 سنوات		أقل من 05 سنوات		السن		من 25 إلى 35		نعم		
																من 46 إلى 57	من 35 إلى 46				ن	ت
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
%8.57	3	%5.71	2	%100	2	%26.5	5	%80	16	%100	6	%77.77	14	%72.72	8	%100	3	%100	8	%70.83	17	
%0	0	%0	0	%0	0	%37.5	3	%20	4	%0	0	%22.22	4	%27.27	3	%0	0	%0	0	%29.16	7	لا
%100	3	%100	2	%100	2	%100	8	%100	20	%100	6	%100	18	%100	11	%100	3	%100	8	%100	24	المجموع

-نلاحظ من خلال الجدول، ان الفئة العمرية من 25 الى 25 سنة تؤكد مدى تأثير المشاركة الفعالة في الأفكار ومهارات التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في عملية التحصيل المدرسي بنسبة 70,83% وتقبله الفئتين العمريتين من 36 الى 46 سنة ومن 47 الى 57 سنة بنسبة تقدر 100% كون ان التفاعل الموجود بين التلاميذ والمعلمين يساهم في التحصيل الدراسي بشكل كبير، في حين هناك من ينفي ذلك بنسبة تقدر 29,16% لفئة العمر من 25 سنة الى 35 سنة.

تشير بيانات الجدول الى ان فئة الأقدمية في العمل الثانية من 6 سنوات الى 10 سنوات تؤكد تأثير المشاركة الفعالة في الأفكار والمهارات في عملية التحصيل المعرفي للتلاميذ، وتقبلها الفئات الأخرى ب 72,72% لفئة أقل من 5 سنوات والفئة الثالثة بنسبة تقدر 100% بالمقابل هناك من يعترض على ذلك بنسبة تقدر 27,27% بالنسبة لفئة أقل من 5 سنوات و22,22% لفئة من 6 سنوات الى 10، فيمكن تفسير هذا النفي الى أن المشاركة في الأفكار تؤدي الى عدم وجود التركيز والتحصيل الدراسي الملائم.

فلاحظ أيضا ان متغير نوعية المنصب له أهمية واضحة حيث تؤكد فئة الأساتذة مدى تأثير المشاركة في الأفكار والمهارات للتلاميذ في عملية التحصيل المدرسي نسبة 80 و62,5 بالنسبة للمستشارة التربوية و100% لكل من الاخصائيين النفسانيين والارطفونيين والمربين، في حين هناك من ينفي ذلك بنسبة تقدر 20 لمنصب الأساتذة ونسبة 37,5% لمنصب المستشار التربوية كون هذه المشاركة قد تعرقل سيرورة أفكار التلميذ المعتمد عليها.

يتضح لنا من خلال الجدول بأن نسبة الموافقة على تأثير مشاركة الأفكار والمهارات تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في عملية التحصيل المدرسي نسبة كبيرة تفوق المعارضين ذلك كون

التفاعل والانسجام الموجود بين المتدرسين والمدرسين يساهم في تحصيلهم المعرفي بشكل كبير و جيد وانتقان عملية التركيز وتنشئة سليمة وقوية وسلامة الحواس والقدرات العقلية.

وفي الأخير نستنتج بان أصحاب المنتصب يؤكدون بان عملية التحصيل الدراسي تعتمد بشكل أساسي وكبير من خلال تبادل الآراء والمعلومات مما يؤدي الى نجاح العملية التواصلية التربوية مع تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

عرض المقابلات:

1-مقابلة مع مستشارة تربوية على مستوى مدرسة الصم والبكم والمكفوفين بلدية برج منايل ولاية بومرداس، السيدة:²

س1: هل يقوم الأشخاص المكفوفين قراءة الكل بطريقة البرايل؟

ج1: لا، ليس كل المكفوفين القراءة بلغة البرايل، لأن للكفيف درجات، هناك من لا يرى بتاتا وهناك من كان يرى ونقص نظره فأصبح كفيف وهناك من يرى من قريب ولا يرى من بعيد يعني للإعاقة بصرية درجات.

س2: هل هناك تقنيات خاصة تستخدم للأشخاص المكفوفين عند القراءة أو الرسم أو التسوق؟

ج2: نعم هناك تقنيات خاصة مثلا تقنية البرايل عند القراءة أما الرسم يعتبر حقا صعبا لتعليم الأطفال المكفوفين منذ ولادتهم، ولأن الكثير من المعلومات الأساسية وكون العالم المبصر هو المسيطر فالمعلومات المتاحة هي الرسومات ذات البعد الثنائي، أما تقنيات التسوق عادي كاي انسان يجب عليه حفظ الأسماء المحلات والمشتريات.

س3: كيف يختلف الطفل الذي ولد أصما عن الشخص البالغ الذي فقد سمعه؟

ج3: يختلف الطفل الذي ولد أصم عن الشخص البالغ الذي فقد سمعه بحيث الطفل الذي ولد أصم يستخدم لغة الإشارة للتواصل لأنهم يعانون من فقدان السمع البالغ بشدة على عكس الشخص البالغ الذي فقد سمعه فهو يتواصل مع الأشخاص عن طريق لغة الكلام ويمكنهم الاستفادة من المعينات السمعية وزرع القوقعة.

² -مقابلة مع السيدة نبيلة ديشو، طبيبة نفسانية في مدرسة الصم والبكم والمكفوفين لبلدية برج منايل، يوم 21 مارس 2022، على الساعة 10 صباحا.

س4: هل تستطيع العائلة أن تدرك أن طفلها أصم عند الولادة؟

ج4: نعم في غالب الأحيان تدرك أن الطفل أصم كون أنه لا يصرخ في مهده وتارة لا تدرك إلا عند بلوغه 03 أشهر لا يقوم أي رد فعل.

س5: ما هو العمر المبكر الذي بإمكان العلم الحديث تشخيص الصم عند الطفل؟

ج5: العمر المبكر الذي بإمكان العلم الحديث تشخيص الصم عند الطفل هو عند ولادته.

س6: هل تدعمون المنهج التعليمي بأنشطة ثقافية وابداعية؟

ج6: نعم ندعم المنهج التعليمي بأنشطة ثقافية مثل مسرحيات ترفيهية وموسيقية ورقص أما الإبداعية مثل الرسم، الغناء الخ.

س7: هل هناك اقبال كبير لهذه المدرسة؟

ج7: نعم هناك اقبال كثير لهذه المدرسة كون هذه المدرسة الوحيدة في ولاية بومرداس ويأتونها من جميع الولايات.

نتائج الدراسة:

1 الاستنتاجات الجزئية:

1 ان اغلبية المبحوثين أكدوا بان هذه المدرسة تهتم بتوظيف العنصر النسوي من اجل اثبات أنفسهم بالمجتمع بنسبه تقدر 74.28% نظرا لاتسامهم برقة الاحاسيس والعواطف مما يساهم في تقديم الدعم النفسي والمعنوي لهؤلاء المكفوفين والصم والبكم.

2 ان اغلبية الافراد المبحوثين أكدوا بان البرايل اهم الاساليب الاكثر اعتمادا في التدريس على مستوى مدرسه ذوي الاحتياجات الخاصة ببرج منايل بنسبه تقدر 42.85% كونها الوسيلة التي تساعد على التعلم المهارات والتقنيات بهدف تحقيق التحصيل العلمي المناسب.

3 اغلبه المبحوثين أكدوا بان التدريس العلاجي لتلاميذ المتأخرين دراسيا هي من أبرز طرق التدريس المستخدمة في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبه 71.42% بهدف تقديم الدروس وعلاج الاضطرابات النطقية لعلاجهم علاجا سليما ويسمح لهم بالاندماج والتفاعل في المجتمع الذي يعيشون فيه.

4 اغلبه المبحوثين أكدوا ان التدخل العلاجي المبكر يؤدي الى إدراك الحاجات الخاصة العقلية والنفسية بنسبة تقدر 100% كون هذا التدخل يساهم في إيجاد حلول وعلاج ملائم لحالاتهم بشكل مناسب وفعال ويحسن من حالاتهم الصحية.

5 اغلبه المبحوثين يؤكدون مدى مساهمه وتوفير الخدمات التأهيلية والصحية لذوي الاحتياجات الخاصة في تسهيل عمليه التعامل مع عامة الناس بنسبة تقدر بـ 100% كون هذه المساهمة تعمل على توفير مختلف الضروريات العلاجية لذوي الاحتياجات الخاصة التي تسمح لهم بالاندماج مع عامه الناس.

6 اغلبية الافراد يؤكدون مدى مساهمة دمج افراد ذوي الاحتياجات الخاصة مع الافراد العاديين لمساعدتهم على تطوير قدراتهم.

7 اغلبية الافراد يؤكدون على البرامج التربوية التي تركز على العمليات النفسية الاساسية مثل مهارات الكتابة والقراءة.

8 اغلبية الافراد يؤكدون مدى مساهمة المنهج التعليمي بأنشطة ثقافية وابداعية على مستوى مدرسة ذوي الاحتياجات الخاصة لبلدية برج منايل.

9 اغلبية المبحوثين يؤكدون على ان تكنولوجيا التعليم تساهم في تفعيل المشاركة الفعالة بين المعلم والمتعلم باستخدام الوسائل التكنولوجية.

10 اغلبية المبحوثين يؤكدون ان الطبيعة البشرية والمعاني المختلفة من عوائق والاستجابة.

11 يساهم أسلوب القيادة داخل مؤسسة الصم والبكم والمكفوفين لبلدية برج منايل على كفاءة وتحسين عملية الاتصال.

12 اغلبية المبحوثين يؤكدون على ان عملية التواصل داخل المؤسسة للصم والبكم والمكفوفين تحقق الاستقرار والتفاهم.

13 اغلبية المبحوثين يؤكدون على ان وسائل الاتصال الحديثة تساهم في تحقيق نتائج إجابيه داخل المؤسسة.

14 اغلبيه المبحوثين يؤكدون على ان معاملة الأسرة تؤثر على تحصيلهم الدراسي والمعرفي بنسبه 97.14% كون أن المساندة الأسرية والعائلية والتوجيه المستمر من قبل الوالدين يساهم بشكل كبير في تحصيلهم الدراسي.

15 البيئة الاجتماعية من أبرز معوقات الاتصال التربوي عند عملية التحصيل المعرفي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبه تمثل ب 85,71% كون التلاميذ يكتسبون بعض السلوكيات الغير المفيدة.

16 من اهم العوامل التي تساعد المؤسسة التربوية لبلوغ غاياتها هي ازاله العوائق التي تقف امام هيئه التدريس والموظفين وتوفير الموارد اللازمة بنسبه تقدر ب 48,57% إذا ان مواجهة

هذه معوقات والصعوبات التي تؤثر على الاداء المهني عامل مساعد لكي تبلغ المؤسسة لغاياتها.

17 اغلبية المبحوثين على ان التركيز والانتباه يساعد طفل ذوي الاحتياجات الخاصة في بلوغ المعرفة.

18 اغلبية المبحوثين يؤكدون بأن حب المعرفة يساعدهم على الفهم ويؤدي الى نجاح العملية التعليمية.

19 اغلبه الافراد المبحوثين يؤكدون على ان قيام التلاميذ بأنشطة متنوعة تخلق لديه روح الابداع بنسبة تمثل 97.14% إذ أن إعطاء التلاميذ الحرية في القيام بمختلف الأنشطة التي يهواها يخلق لديه روح الابتكار والابداع.

20 اغلبه الافراد المبحوثين يؤكدون على ان النزهة من اهم المزايا التي يحصل عليها التلميذ المتفوق لذوي الاحتياجات الخاصة بنسبه تمثل 37.14% تساعد على الترويح عن النفس وتغيير الجو بغرض الراحة حتى يعود بقوة عالية والاستعداد نفسي كبير .

النتائج العامة:

تهدف هذه الدراسة إلى اثراء البحوث العلمية في ميدان الاتصال التربوي ودوره في تحسين الأداء المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال الدراسة التي قمنا بها حيث أفرزنا النتائج التالية:

-يعتبر البرايل والصور والفيديوهات اهم الوسائل التي تعتمدوها مؤسسة ذوي الاحتياجات الخاصة لتعليمها كونها ذات فعالية تؤثر على تحصيل المعرفي لهذه المدرسة للصم والبكم والمكفوفين لبلدية برج منايل وتزيد من قدراتهم الفكرية والذهنية وتساعدهم أيضا على الاندماج مع الآخرين من خلال إتاحة الفرصة أمامهم للتواصل معهم والانصات إليهم.

-يساهم الاتصال التربوي في تحقيق أهداف مدرسة الصم والبكم والمكفوفين لبلدية برج منايل لولاية بومرداس، حيث كونه الوسيلة الوحيدة في التركيز على تنمية النواحي السلوكية والأخلاقية والاهتمام بالجوانب المعرفة، حيث يساعد أيضا في تطوير قدرات المكفوفين وضعاف السمع بمنحه العناصر والأدوات الأساسية للمعرفة وهي التعبير الشفوي والكتابي والقراءة والرياضيات، ويتيح أيضا لهم اكتساب تربية ملائمة تمكنهم من توسيع إدراكهم للزمان والمكان والأشياء ولأجسامهم، كما يسمح لهم بتطوير ذكائهم وحسهم واستعداداتهم اليدوية والبدنية والفنية، وكذلك اكتساب تدريجي للمعرفة المنهجية كما يعدّه لمتابعة الدراسة في التعليم المتوسط في احسن الظروف.

الاتصال التربوي تأثير على التحصيل المعرفي كونه العمود الفقري لهيكل المؤسسة وانه الالية التي توجد فيها العلاقات الإنسانية، وهو نتاج للتعلم ومحسوس بوجوده في الوقت نفسه، ويبين أيضا تأثير الاتصال التربوي على التحصيل المعرفي مقدار ما يحققه من الأهداف السلوكية والوجدانية والسيكولوجية، ويظهر تأثيره في الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ، والكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من اجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم وقياس ما تعلمه التلاميذ من اجل اتخاذ اكبر قدر ممكن من القدرات المناسبة التي تعود بالفائدة عليهم.

-يعتمد الاتصال التربوي على تفاعل المعلم مع التلاميذ حيث تكمل خصوصية التواصل النفسي والتربوي على الكفاءة النفسية للمعلم في مجال العلم النفس الاجتماعي عند التفاعل مع التلاميذ، وإقامة علاقات وثيقة بين الأشخاص تقوم على درجة الاهتمامات والأفكار والمشاعر المشتركة وانشاء جو ودود وترحاب بين الكائن والموضوع، وتوفير العملية الأكثر فعالية في التعليم والتدريب وتحقيق الذات وزيادة تطوير التلاميذ.

-يساهم الاتصال التربوي بإيجابية في تحقيق اهداف المؤسسة التعليمية ويزيد من نجاعة او فعالية العملية التعليمية داخل المدرسة، ويساعد أيضا في اكتشاف جوانب إيجابية في شخصيات المجتمع المدرسي لهذه الفئة، ولا يمكن بلوغ هذه الأهداف إلا بوجود قيادة تربوية تتولى عملية الاشراف والتقويم والتوجيه والمراقبة لتفعيل دور المعلم أولا، وبينه وبين المشرفين على التربية والتعليم ثانيا مما يؤدي إلى تسهيل عملية بناء المعرفة وتوظيفها بشكل صحيح وبمشاركة مختلفة عناصر العملية التعليمية.

تتمثل معوقات الاتصال التربوي في المجال التعليمي لمدرسة الصم والبكم والمكفوفين لبلدية برج منايل لولاية بومرداس التي تواجه المدرسين من جهة والتلاميذ من جهة أخرى، تتدرج في لغة الرسالة غير المعبرة عن مضمونها كون كل تلميذ له لغة اجتماعية خاصة به، تلقي المستقبل العديد من الرسائل مما يدفعه إلى الاهتمام ببعضها وإهمال الآخر، والمعوقات الاجتماعية والثقافية واختلاف العادات والتقاليد والقيم والمعايير الي تحد من التأثير الإيجابي لعملية الاتصال.

الختمة

الخاتمة:

يعد موضوع فعالية الاتصال التربوي داخل مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة من أهم المواضيع المدروسة بحيث يوضح لنا أن ذوي الاحتياجات الخاصة ونظرا للخصوصيات الشخصية التي تميزهم عن باقي أفراد المجتمع وما تحمله من حاجات خاصة ومشكلات ومميزات بيولوجية وعقلية ونفسية واجتماعية خاصة، فإنهم بحاجة إلى تواصل يقوي ويعزز ثقتهم النفسية ليتواصلوا مع المجتمع.

بحيث أن الدور الأسري هو الدور الأساسي والمحوري في التربية بشكل عام وبما أن التنشئة الأسرية تبقى منطلقا للنمو التربوي، بحث يولي المتخصصون التربويون دوما المجال الأسري اهتماما خاصا في مداخلهم العلمية التربوية سواء فيما يخص حل المشكلات التربوية أو في دراسة البيئة التربوية على أساسها يتم الاتصال التربوي.

- حيث يقوم الاتصال التربوي بين المعلم والتلميذ في تفعيل المواقف التعليمية، وذلك لما له من أهمية في تشجيع روح التواصل داخل الصف ومساعدة التلاميذ في تقادي الانطواء على النفس حيث ان للتفاعل ثلاث عناصر أساسية لكي يكون تفاعل إيجابي بين الأستاذ والتلميذ والمتمثلة في المعاملة الحسنة من طرف الأستاذ للتلميذ، والعلاقة المبنية على مبدأ التعليم والتعلم، والاتصال الجيد بين الأستاذ والتلميذ، فإن نقص عنصر من هذه العناصر يمكن أن يقع هناك خلل في عملية التفاعل فيما بينهما فهي كالسلسلة مترابطة فكل عنصر يكمل الآخر.

ومن بين توصيات ومقترحات الدراسة:

- 1- ضرورة مساعدة الأستاذ المبتدئ على الاتصال البيداغوجي الفعال عن طريق التخطيط الجيد لعملية الاتصال بواسطة تحديد الهدف المنشود من عملية الاتصال التربوي.
- 2- توفير الإمكانيات الحديثة التي تتماشى مع التطورات الهائلة في ميدان التربية والتعليم.

3- تأهيل المدرسين وتزويدهم بمهارات ترفع من كفاءتهم في كيفية الاتصال مع التلميذ عن طريق تنظيم ندوات للأساتذة المبتدئين خاصة حول الاتصال البيداغوجي الفعال من أجل التكيف مع المحيط المدرسي.

4- توفير مناخ نفسي واجتماعي مناسبين من خلال تحسين البيئة التعليمية وتقدير الإدارة لاحتياجات المعلمين المادية والمعنوية، وتسهيل اتصالهم بأسر المعاقين ومساعدتهم في هذا الجانب من خلال توفير مرشدين نفسيين واجتماعيين وعاملين في الخدمات المساندة، وتعزيز مبدأ تكامل الأدوار بين أطراف العملية التواصلية.

5- تصميم برامج تدخل متنوعة تسهم في رعاية الموهوبين من ذوي الخصوصية في جميع الجوانب التعليمية والاجتماعية والانفعالية الخاصة بهم.

6- تصميم برامج تدخل تسهم في تسهيل جانب الموهبة وتطويره لديهم، وتعالج جوانب الضعف والقصور في الوقت نفسه.

7- تصميم إعلانات للتوعية والتعريف بهذه الفئة وأساليب رعايتها، عن طريق وسائل الاعلام المختلفة.

الفهرس العام

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

سورة النور، الآية 61.

باللغة العربية:

1-الكتب:

- 1-اسماعيل محمد دياب، الادارة المدرسية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، 2001.
- 2-الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2003.
- 3-بشير مهريّة، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، الجزء الثالث، الجزائر، 2007
- 4-بلال بن عطى، ويزيد طبوش، الاتصال التربوي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى التلاميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية، الجزائر، 2017-2018.
- 5-حارث عبود ونرجس حمدي، الاتصال التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
- 6-حسن محمد إبراهيم حسان، محمد حسنين العجمي، الإدارة التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2007.
- 7-خولة أحمد يحيى، ماجدة السيد عبيد، الإعاقة العقلية، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، عمان، 2005.
- 8-رحاب أحمد راغب، العمليات المعرفية والمعاقين سمعياً، الادراك البصري مستويات المعالجة المعرفية، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2009.
- 9-زياد أحمد خليل الدعس، معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة غزة، 2009.

- 10- سعيد كمال عبد الحميد، التقييم والتشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار الوفاء
لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2009.
- 11- سليمان عرفات، الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري الإسلامي والمعاصر، مكتبة
الأنجلو المصرية، القاهرة، 1988.
- 12- طارق عبد الرؤوف عامر وربيح عبد الرؤوف محمد، رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة
والمعاقين ذهنياً، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الهرم، القاهرة، 2006.
- 13- عادل عبد الله محمد، الإعاقات الحسية، دار الرشاد، مصر، 2004
- 14- عبد الحافظ محمد سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، عمان، دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع، 1996.
- 15- عبد الحميد عطية، ومحمد محمود المهدي، الاتصال الاجتماعي وممارسته الخدمة
الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2004.
- 16- عبد الرحمن سيد سليمان، الإعاقات البدنية، المفهوم التصنيفات الأساليب العلاجية، ط1،
مكتبة زهراء للشرق، القاهرة، 2001
- 17- عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني، عمان، دار وائل للنشر، د
س.
- 18- عبد الغفار حنفي، حسين القراز، السلوك التنظيمي وإدارة الأفراد، الدار الجامعية
الابراهيمية، الإسكندرية، 1996.
- 19- عبد المنصف حسن، رشوان، ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الفئات الخاصة بذوي
الاحتياجات الخاصة والموهوبين، المكتب الجامعي الحديث، أسوان، 2006.
- 20- عبد المنعم الميلادي، سيكولوجية الصم والبكم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية،
2005.

- 21-عدنان يوسف وقاسم كوفحي وتسوفي محمد ميرازا، التواصل الاجتماعي من منظور نفسي واجتماعي وثقافي، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2011.
- 22-عطوي، جودت، الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية، ط1، الدار العلمية الدولية ومكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2001.
- 23-علي غربي وآخرون، تنمية الموارد البشرية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عمان
- 24-عمر نصر الله عبد الرحيم، الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع، ط1، دار وائل للنشر، 2002.
- 25-فتحي عبد الرحمان الضبع، المعاقون بصريا رؤية جديدة للحياة ودراسة في البعد المعنوي للشخصية الإنسانية، ط1، العلم للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2008.
- 26-فتحي عبد الرحمان، المعاقون بصريا رؤية جديدة للحياة ودراسة البعد المعنوي للشخصية الإنسانية.
- 27-ماجدة السيد عبيد، السامعون بأعينهم الإعاقة السمعية، ط1، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 28-مجد هاشم الهاشمي، الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم، دار المناهج للنشر، عمان، الأردن، 2001.
- 29-محمد التوبي محمد علي، مقياس صورة الجسم للمعوقين بدنيا وجسديا، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010
- 30-محمد السيد حلاوة، الأسرة وأزمة الإعاقة العقلية، مؤسسة حورس للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2008.
- 31-محمد سيد محمد فهمي، واقع رعاية المعوقين في الوطن العربي، الإسكندرية، 2005.

32-محمد عبد الفتاح دويدار، أصول علم النفس المهني وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، 2007.

33-محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للطبع والنشر، الأردن، 2004.

34-نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008

35-يوسف جسيم الطائي، مؤيد عبد الحسين الفضل، إدارة الموارد البشرية، ط1، مدخل استراتيجي متكامل، مؤسسة وراق للنشر والتوزيع، مصر المنصورة، 2008.

II-المذكرات والاطروحات:

1-قبلة سمية، غزال نادية، الاتصال التربوي بين الأستاذ والمتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة ريان عاشور، الجلفة، 2017.

2-نصر الدين الأخضر، مواطن التقاطع بين احكام القانون الإنساني وقوانين الرعاية لشؤون المعوقين، الجزائر نموذجاً، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 37/36 2014

III-المجلات والدوريات:

1-السعيد عواشرية، الاتجاهات الوالدية نحو المعاق ذهنياً، مجلة لتنمية للموارد البشرية، رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ج2، العدد الثالث خاص بالملتقى الدولي الرابع، جامعة فرحات عباس، 2006

IV-الاتفاقيات والمراسيم:

- 1-اتفاقية الطفل، صادرة عن الأمم المتحدة، قرار رقم 44/25 مؤرخ في تشرين الثاني/نوفمبر 1989.
- 2-الاعلان الخاص بحقوق المتخلفة عقليا قرار رقم 2856 (د...26) المؤرخ في كانون الأول، ديسمبر 1971.
- 3-الإعلان الخاص بحقوق المعاقين، الصادر عن الجمعية العامة، قرار رقم 3447 (د 30) المؤرخ في 09 كانون الأول/ ديسمبر 1975.
- 4-الإعلان الخاص بحقوق المعوقين، الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار رقم 3447 (د 30) المؤرخ في 09 كانون الأول/ ديسمبر 1975.
- 5-المادة 04 من فقرة ج، من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، الصادرة عن الجمعية العامة، الدورة الرابعة، نيويورك، 7 - 9 - سبتمبر 2011

الكتب باللغة الأجنبية:

- 1-ABRIC, Jean clande, psychologie de la communication, Paris, édition ARMAND colin, 2004.
- 2-Maurice Mathieu, Gagnez en autorité naturelle, en affaires et dans la vie, Paris, éditions DUNOD, 2004.
- 3-AVRIL Philibert, l'éconte du chient, Paris, les éditions d'organisation, 1992.
- 4-AMADO Gilles, et Guittet Anadré, la dynamique des communication dans les groupes, Paris, édition Armond Colin, 1975 .
- 5- De Perrette André, liberté et relation humaines, Paris, édition de L'EPL, (7eme édition), 1967
- SANANES Bernanrd, la communication efficace-acquérir maitrise et confince en soi dans ses rapports avec les autres, Paris, Edition DnNoD-Paris, (4eme édition), 2005,.

الملاحق



استمارة استبيان

حول موضوع:

**فعالية الاتصال التربوي داخل مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة
دراسة ميدانية بمؤسسة تربوية لصم والبكم والمكفوفين
بلدية برج منايل-بومرداس-**

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال
تخصص: اتصال تنظيمي.

في إطار انجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال تنظيمي تحت
عنوان فعالية الاتصال التربوي داخل مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تتضمن مجموعة من الأسئلة لذا نرجو من سيادتكم الموقرة
التعاون معنا من خلال الإجابة على كامل الأسئلة بوضع علامة (X) على الإجابة المناسبة وبكل
موضوعية، علما بأن آراءكم الدقيقة والقيمة ستزيد البحث قيمة علمية كبيرة، وستكون المعلومات
المقدمة من طرفكم في سرية تامة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، ولكم منا جزيل الشكر.

تحت إشراف الأستاذة:

أمينة هاجر شلابي

من إعداد الطالبتين:

وسام بن يحي

سيسيليا بوحراتي

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس: ذكر أنثى

العمر: من 25 إلى 35 من 36 إلى 46 من 47 إلى 57

الأقدمية في العمل:

أقل من 05 سنوات من 6 سنوات إلى 10 سنوات من 11 سنة فما فوق

نوعية المنصب:

أستاذ(ة): مستشارة تربوية أخصائية نفسانية أخصائية أرطوفونية مربية

المحور الثاني: وسائل وأساليب ومهارات الاتصال التربوي بمؤسسات التربية الخاصة بفئة ذوي

الاحتياجات الخاصة

السؤال 01: ما هي الأساليب الأكثر اعتمادا في التدريس.

لغة الإشارة

الفيديوهات

الصور

البرايل

السؤال 02: ما هي أبرز طرق التدريس المستخدمة في مدارسكم الخاصة؟

التدريس العلاجي للتلاميذ المتأخرين دراسيا.

التدريس الاثرائي للتلاميذ المتفوقين والموهوبين.

السؤال 03: هل التدخل العلاجي المبكر يؤدي إلى إدراك الحاجات الخاصة العقلية والنفسية.

نعم لا

السؤال 04: هل توفير الخدمات التأهيلية والصحية لذوي الاحتياجات الخاصة تسهل لهم عملية التعامل مع عامة الناس؟

نعم لا

السؤال 05: هل دمج أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأفراد العاديين ساعدهم على تطوير قدراتهم الأساسية في الفهم؟

نعم لا

السؤال 06: هل التدريب على البرامج التربوية التي تركز على العمليات النفسية الأساسية مثل مهارات الكتابة والقراءة تعتمد إلى حد ما تعليم المهارات البصرية والحسية؟

نعم لا

السؤال 07: هل تدعمون المنهج التعليمي بأنشطة ثقافية وإبداعية على مستوى مدرسة الصم والبكم والمكفوفين لبلدية برج منايل؟

نعم لا

السؤال 08: هل تعمل تكنولوجيا التعليم على تفعيل المشاركة الفعالة بين المعلم والمتعلم باستخدام الوسائل التكنولوجية؟

نعم لا

المحور الثالث: معوقات الاتصال التربوي بالمؤسسات الخاصة؟

السؤال 01: هل يعد اختلاف الطبيعة البشرية والمعاني المختلفة للألفاظ والرموز اللغوية من عوائق الاستجابة؟

نعم لا

السؤال 02: هل يؤثر أسلوب القيادة السائد في المؤسسة التربوية على كفاءة وتحسين عملية الاتصال؟

نعم لا

السؤال 03: هل ترى أن عملية التواصل داخل المؤسسة التربوية تحقق التفاهم والاستقرار؟

نعم لا

السؤال 04: هل الاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة يؤدي إلى تحقيق نتائج إيجابية داخل المؤسسة؟

نعم لا

السؤال 05: هل صحيح ان المعاملة الأسرية للتلاميذ تؤثر على تحصيلهم الدراسي والمعرفي؟

نعم لا

السؤال 06: هل البيئة الاجتماعية تؤثر سلبا على الاتصال التربوي لدى التلاميذ؟

نعم لا

السؤال 07: ما هي العوامل التي تساعد المؤسسة التربوية لبلوغ غاياتها؟

نعم لا

المحور الرابع: أثر الاتصال التربوي المعتمد على التحصيل الدراسي والمعرفي للطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة

السؤال 01: هل يحتاج التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى المشاركة في الأفكار والمهارات والقدرات العقلية وسلامة الحواس؟

نعم لا

السؤال 02: هل يساعد الانتباه والتركيز لطفل ذوي الاحتياجات الخاصة في بلوغ المعرفة؟

نعم لا

السؤال 03: هل حب المعرفة لدى التلاميذ يساعدهم على الفهم ويؤدي بهم إلى النجاح في العملية التعليمية؟

نعم لا

السؤال 04: هل المدرس يلعب دور في تحصيل المعرفة لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة؟

نعم لا

السؤال 05: هل قيام التلميذ بأنشطة متنوعة تخلق عنده روح الابداع؟

نعم لا

السؤال 06: هل انخراط التلميذ في العمل الجماعي يؤدي إلى خلق فرص له؟

نعم لا

السؤال 07: هل يحصل التلميذ المتفوق على مزايا؟

نزهة

غرض مادي

بطاقة ترفيهية

السؤال 08: ما هي الحلول المقترحة التي استنبطتموها من تواصلكم مع التلاميذ لتفادي أي خلل بسيط

يساعد على تقوية الرغبة في التحصيل المعرفي؟

.....
.....
.....
.....

الملحق رقم 02: دليل المقابلة:

1-مقابلة مع مستشارة تربوية على مستوى مدرسته الصم والبكم والمكفوفين بلدية برج
منايل ولاية بومرداس، السيدة:

- س1: هل يقوم الأشخاص المكفوفين قراءة الكل بطريقة البرايل؟
- س2: هل هناك تقنيات خاصة تستخدم للأشخاص المكفوفين عند القراءة أو الرسم أو التسوق؟
- س3: كيف يختلف الطفل الذي ولد أصمًا عن الشخص البالغ الذي فقد سمعه؟
- س4: هل تستطيع العائلة أن تدرك أن طفلها أصم عند الولادة؟
- س5: ما هو العمر المبكر الذي بإمكان العلم الحديث تشخيص الصم عند الطفل؟
- س6: هل تدعمون المنهج التعليمي بأنشطة ثقافية وابداعية؟
- س7: هل هناك اقبال كبير لهذه المدرسة؟
- س8: نعم هناك اقبال كثير لهذه المدرسة كون هذه المدرسة الوحيدة في ولاية بومرداس ويأتونها من جميع الولايات.

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر
●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●●
●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●●
●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●●

ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف
●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●●
●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●●
●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●●

ق ك ل م ن ه و لا ي ء
●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●●
●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●●
●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●●

أ ؤ ئ إ ي ء
●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●●
●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●●
●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●●

علامات الحساب

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ٠
●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●●
●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●●
●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●●

فهرس الجداول

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع الافراد المبحوثين حسب متغير الجنس	107
02	توزيع الافراد المبحوثين حسب متغير السن	108
03	توزيع المبحوثين حسب متغير الاقدمية في العمل	109
04	توزيع المبحوثين حسب متغير نوعية المنصب	110
05	أهم الأساليب اعتمادا في التدريس على مستوى مدرسة ذوي الاحتياجات الخاصة ببرج منايل	111
06	أبرز طرق التدريس المستخدمة في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة	112
07	مدى تدخل العلاج المبكر في إدراك الحاجات الخاصة العقلية والنفسية	113
08	مدى مساهمة توفير الخدمات التأهيلية والصحية لذوي الاحتياجات الخاصة في تسهيل عملية التعامل مع عامة الناس	114
09	مدى مساهمة دمج افراد ذوي الاحتياجات الخاصة مع الافراد العادين لمساعدتهم على تطوير قدراتهم الأساسية في الفهم	115
10	مدى استخدام البرامج التربوية التي تركز على العمليات النفسية الأساسية مثل المهارات الكتابة القراءة التي تعتمد الى حد ما تعليم المهارات البصرية والحسية	116
11	مدى مساهمة المنهج التعليمي بأنشطة ثقافية وإبداعية على مستوى مدرسة الاحتياجات الخاصة	117
12	مدى مساهمة التكنولوجيا التعليم على تفعيل المشاركة الفعالة بين المعلم والمتعلم باستخدام الوسائل التكنولوجية	118
13	مدى اختلاف الطبيعة البشرية والمعاني المختلفة للألفاظ والرموز اللغوية في الاستجابة الاستجابة	119
14	مدى تحسين عملية الانتقال في المؤسسة التربوية	120
15	مدى مساهمة عملية التواصل داخل المؤسسة التربوية لتحقيق التفاهم والاستقرار	121
16	مدى اعتماد وسائل الاتصال الحديثة في تحقيق نتائج إيجابية داخل المؤسسة الصم والبكم	122
17	مدى تأثير المعاملة الأسرية في التحصيل الدراسي والمعرفي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	123
18	مدى تأثير البيئة الاجتماعية سلبا على الاتصال التربوي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	124
19	العوامل التي تساعد المؤسسة التربوية لبلوغ غايتها	125
20	يمثل مدى مساهمه التحصيل المدرسي للمشاركة في الافكار والمهارات والقدرات العقلية وسلامه الحواس	126
21	مدى مساعده الانتباه والتركيز لطفل ذوي الاحتياجات الخاصة لبلوغ المعرفة	127
22	مدى مساهمة حب المعرفة لتلاميذ على الفهم ويؤدي الى النجاح في العملية التعليمية	128
23	يمثل مدى تأثير المدرس في التحصيل المعرفي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	129
24	مدى مساهمة الأنشطة المتنوعة في خلق روح الابداع عند تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	130
25	يمثل مدى مساهمه العمل الجماعي لتلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يؤدي الى خلق فرص له	131
26	اكثر المزايا المعطاة للتلميذ	132

فهرس الأشكال

- فهرس الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
31	عناصر العملية الاتصالية	01
89	مكونات العملية التكوينية	02

فهرس المحتويات

الفهرس المحتويات

الصفحة	فهرس الدراسة
	كلمة الشكر
	اهداء
	ملخص الدراسة
	خطة الدراسة
أ	مقدمة
الإطار المنهجي	
5	الاشكالية
7	تساؤلات الدراسة
7	أسباب اختيار الموضوع
8	أهداف الموضوع
9	أهمية موضوع الدراسة
10	مجتمع البحث وعينة الدراسة
12	منهج الدراسة وأدواته
13	تحديد مفاهيم الدراسة
14	الدراسات السابقة
الإطار النظري	
الفصل الأول: مفهوم الاتصال التربوي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم الحديثة	
24	تمهيد الفصل
25	المبحث الأول: مفهوم الاتصال التربوي
25	المطلب الأول: تعريف الاتصال التربوي
26	المطلب الثاني: عناصر الاتصال التربوي
29	المطلب الثالث: أهمية وأهداف الاتصال التربوي
32	المطلب الرابع: نظريات الاتصال التربوي

33	المبحث الثاني: الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم الحديثة
33	المطلب الأول: الأدوات الكلاسيكية للاتصال التربوي
36	المطلب الثاني: تقنيات الاتصال التربوي
40	المطلب الثالث: أساليب عملية الاتصال التربوي
44	المطلب الرابع: مجالات تكنولوجيا التعليم الحديثة في عملية الاتصال التربوي
45	المبحث الثالث: دور المؤسسة التربوية في تفعيل الاتصال التربوي
45	المطلب الأول: شروط الاتصال التربوي
46	المطلب الثاني: مهارات عملية الاتصال التربوي
47	المطلب الثالث: معوقات الاتصال التربوي
49	المطلب الرابع: أسس الاتصال التربوي الفعال بالمؤسسات التربوية
44	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: آليات تفعيل الرعاية الصحية والرياضية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومبادئ تكوينهم	
55	تمهيد الفصل
56	المبحث الأول: مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة
56	المطلب الأول: تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة
60	المطلب الثاني: أنواع ذوي الاحتياجات الخاصة
74	المطلب الثالث: مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة
79	المبحث الثاني: أثر الرياضة والصحة والتعليم على القدرات الذهنية لطفل ذوي الاحتياجات الخاصة
79	المطلب الأول: أهمية التربية البدنية والرياضية داخل مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة
80	المطلب الثاني: حماية الحق في الصحة لذوي الاحتياجات الخاصة على المستوى الدولي
85	المطلب الثالث: دور المعلم في التحصيل المعرفي لذوي الاحتياجات الخاصة

87	المبحث الثالث: التكوين المهني وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة
87	المطلب الأول: مبادئ التكوين المهني لذوي الاحتياجات الخاصة
91	المطلب الثاني: برامج التكوين المهني لذوي الاحتياجات الخاصة
94	المطلب الثالث: تأثير المدرسة على التفوق الدراسي
98	خلاصة الفصل
الإطار التطبيقي	
101	تمهيد
102	1-التعريف بالمؤسسة التربوية للصم والبكم والمكفوفين لبلدية برج منايل ولاية بومرداس
103	2-أهداف المؤسسة التربوية للصم والبكم والمكفوفين لبلدية برج منايل ولاية بومرداس
104	3-برامج المؤسسة التربوية للصم والبكم والمكفوفين لبلدية برج منايل ولاية بومرداس
106	4-الهيكل التنظيمي للمؤسسة التربوية للصم والبكم والمكفوفين لبلدية برج منايل ولاية بومرداس
107	5عرض وتحليل بيانات الدراسة
152	الاستنتاجات الجزئية
155	النتائج العامة
159	الخاتمة
الفهرس العام	
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
فهرس المحتويات	